

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم والتكنولوجيا  
قسم الهندسة المعمارية



# مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

الشعبة: هندسة معمارية

التخصص: هندسة معمارية

الموضوع: العمارة الحضرية

إعداد الطالب:

بن السعيد إيمان

يوم: 22/09/2020

الموضوع: المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية  
المعمارية المحلية

المشروع: مركب إسلامي، بير زعبوب - بسكرة

## لجنة المناقشة

رئيس	أ. مح ب جامعة بسكرة	سخري عادل
مناقش	أ. مس أ جامعة بسكرة	بودوخة أيوب
مقرر	أ. مس أ جامعة بسكرة	نصيرة حكيمة
مقرر	أ. مس أ جامعة بسكرة	مدوكي مصطفى

السنة الجامعية: 2019 - 2020

# الإهداء =

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده أما بعد :

وفي ظل هذه الظروف الصحية التي يمر بها العالم جراء انتشار فيروس "كورونا" والتي استطعنا بالرغم منها من انجاز هذا العمل، لن يكون إهدائي إلا عرفانا بالجميل لمن كان لهم الفضل بعد الله تعالى لما وصلت إليه .

اهدي هذا العمل المتواضع إلى نبع الحنان، إلى من يعجز اللسان عن وصف فضلها و جميلها، إلى من قال فيهما الله تعالى :

" وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

أمي مقدم فطيمة، أبي عمار

إلى سندي من بعدهما في هذه الحياة أختي العزيزة "ريمة"

إلى إخواني أخواتي كل باسمه: عماد، يزيد، كوثر، محمد إسلام، آسيا .

إلى أختي رفيقة دربي التي أنجبتها أحلى الأيام بالجامعة "زغلامي صليحة"

أتقدم بعميق شكري و تقديري للأستاذ "بوهني بوشربة" لاكتشافه لشخصي ما دفعني للخوض في مجال الهندسة المعمارية .

إلى الوالدة المباركة بدعواتها لي أينما كنت: "لقميري دولة"

إلى خيرة من صادفني القدر بهم : بن صدة الشيماء، لبعل فاطمة، منيعي أمال، مهني اناس، عطية

أسماء، عريق بجاد، طويل التجاني .

إلى كل من أكن له الاحترام و التقدير، إلى كل من مد لي يد العون لإتمام هذا العمل المتواضع، إلى

كل من يسعهم قلبي ونسيهم قلبي، إلى كل من يحمل رسالة العلم ومشعل الحياة، إلى كل من علمني

حرفا انتفع به في حياتي، إلى كل هؤلاء

اهدي ثمرة جهدي

\* بن السعيد إيمان \*

# الشكر و العرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الشكر و الحمد لله عز وجل الذي أمدني بالقوة والصبر وأنار عقلي وثبت خطاي حتى وصلت إلى مبتغاي وبفضله وصلت إلى ما أنا عليه الآن طالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعاناني و شجعاني على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح و إكمال الدراسة الجامعية، كما اخص بالذكر أختي الغالية ريمة على وقوفها و مساندتها لي في مساري الدراسي و دعواتها لي بالتفريق والسداد .

ثم إنني لأتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفاني بإشرافهما على مذكرة بحثي و على ما قدموهما لي من التوجيهات العلمية و المتابعة المستمرة التي كانت لها الأثر الكبير في استكمال هذا العمل الأساتذة الكرام: "تصيرة حكيمة" و "مدوكي مصطفى"

و الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على منحهم لنا الجهد و الوقت لتقييم و مناقشة هذا العمل و إسداء النصح و تبيان الصواب الأساتذة: سخري عادل، بودوخة أيوب

كما أتقدم بالشكر إلى قسم الهندسة المعمارية و كل المشرفين عليه الذين لم يدخروا جهدا في سبيل الدراسة و التحصيل في أحسن الظروف .

والى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز و إتمام هذا العمل

" ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

الإهداء	.....
شكر و عرفان	.....
فهرس المحتويات	I.....
فهرس الأشكال	VI.....
فهرس الصور	XII.....
فهرس الجداول	XVII.....
المدخل	1.....
الإشكالية	2.....
الأهداف	2.....
محددات أهداف موضوع الدراسة	2.....
محددات أهداف انجاز المركب الإسلامي	3.....
منهجية البحث	3.....
هيكلية المذكرة	3.....
مخطط العمل	4.....
الفصل الأول : الدراسة المفاهيمية لـ : الهوية ، العمارة الإسلامية ، العمارة المحلية الصحراوية و المركب الإسلامي	.....
مقدمة	7.....
1. ( الهوية	7.....
1.1 ( مفهوم الهوية	7.....
2.1 ( مفهوم الهوية المعمارية	7.....
3.1 ( محددات الهوية المعمارية	8.....
2. ( العمارة الإسلامية	8.....
1.2 ( مفهوم العمارة الإسلامية	8.....
2.2 ( مصادر تأثر العمارة الإسلامية	8.....
3.2 ( ملامح و مظاهر العمارة الإسلامية	9.....
1.3.2 ( العمارة الإسلامية في صدر الإسلام (بين الاقتباس و محاولة التطويع للذوق العربي الإسلامي) ....	9.....
2.3.2 ( طرز العمارة الإسلامية في مختلف مراحل تطورها	9.....



10	3.3.2 ( العمارة الاسلامية المغاربية )
10	1.3.3.2 ( مرحلة ما قبل الكلاسيكية )
10	أ- الإدرسيين
10	ب- الرستميين
11	ج- الفاطميين
11	د- الزيريين (الصنهاجة)
11	2.3.3.2 ( المرحلة الكلاسيكية )
11	أ- المرابطين
11	ب- الموحيدين
12	3.3.3.2 ( المرحلة الاخيرة من الكلاسيكية )
12	4.3.3.2 ( مرحلة ما بعد الكلاسيكية )
12	4.2 ( عناصر العمارة الإسلامية المغاربية )
12	1.4.2 ( المآذن )
13	2.4.2 ( القباب )
14	3.4.2 ( الأعمدة و الركائز )
15	4.4.2 ( الأقواس و العقود )
16	5.4.2 ( الزخرفة )
17	3. ( العمارة المحلية الصحراوية )
17	1.3 ( مفهوم العمارة المحلية )
17	2.3 ( خصائص العمارة الصحراوية )
17	1.2.3 ( الكثافة و التضام )
18	2.2.3 ( تعرج،إلتواء و ضيق الممرات و التقليل من الفراغات الخارجية )
18	3.2.3 ( الإنفتاح نحو الداخل (الفناء الداخلي) :
19	4.2.3 ( الخصوصية )
19	5.2.3 ( الإعتماد على مواد بناء محلية و استغلال إمكانياتها )
20	6.2.3 ( التسقيف بالقباب و العقود كأسلوب للبناء )
21	7.2.3 ( الزخارف و النقوش )

22	4. ( المركب الإسلامي
22	1.4 ( المنشآت الدينية
22	2.4 ( المنشآت الدينية الإسلامية
22	3.4 ( المركب الإسلامي
22	1.3.4 ( مفهوم المركب الإسلامي
22	2.3.4 ( عمارة المركبات الإسلامية عبر التاريخ
23	3.3.4 ( دور المركبات الإسلامية
23	4.3.4 ( مرافق المركب الإسلامي
23	4.4 ( المسجد
23	1.4.4 ( عناصر المسجد
23	أ- قاعة الصلاة
23	ب- الصحن
23	ج- المحراب
24	د- الميضاء
24	5.4 ( المعايير النظامية لتصميم المركب الإسلامي
24	1.5.4 ( المعايير النظامية الخارجية
26	2.5.4 ( المعايير النظامية الداخلية
26	أ- المسجد
28	ب- المدرسة القرآنية
29	ج- قاعة المحاضرات الكبرى
30	د- المكتبة
32	هـ- الإدارة العامة
32	و- الإقامة
34	خلاصة
	الفصل الثاني: السرد التحليلي لمشروع مركب إسلامي و حالة الدراسة
36	المقدمة
36	1. ( حوصلة تحليل الأمثلة

36	1.1 ( البطاقة التقنية لأمثلة التحليلية
38	2.1 ( الدراسة الخارجية لأمثلة التحليلية
44	3.1 ( الدراسة الداخلية لأمثلة التحليلية
49	2. ( حوصلة تحليل تقنيات تطبيق الطراز المعماري المغربي في المشاريع التي مرت بمختلف العصور ..
55	3. ( تحليل الأرضية
55	1.3 ( التعريف بالولاية (بسكرة) .
55	2.3 ( لمحة عامة عن المدينة (مدينة بسكرة العالية الشمالية)
55	3.3 ( أرضية المشروع
56	4.3 ( الأرضية و المحيط القريب
57	5.3 ( الدراسة المورفولوجية للأرضية
57	6.3 ( دراسة الرفاهية
59	4. ( البرنامج المقترح
64	الخلاصة :
	الفصل الثالث : المسار التصميمي لمشروع مركب إسلامي
66	المقدمة
66	1. ( عناصر العبور
66	1.1 ( الأهداف
66	2.1 ( العزوم
66	3.1 ( المبادئ التصميمية
67	1.3.1 ( على مستوى التركيب المعمارية
71	2.3.1 ( على مستوى الواجهات
72	3.3.1 ( على مستوى العناصر المعمارية
72	1.3.3.1 ( المئذنة
73	2.3.3.1 ( القبة
73	3.3.3.1 ( الأقواس
75	4.3.3.1 ( العقود
75	5.3.3.1 ( المشربية

76.....	3.1.3.6 ( صحن بالمسجد و المدرسة القرآنية )
77.....	3.1.3.7 ( السباط )
78.....	3.1.3.8 ( قاعة الصلاة )
79.....	3.1.3.9 ( الأعمدة )
80.....	3.1.3.10 ( الزخرفة )
81 .....	2. ( العرض الجرافيكى لمشروع مركب إسلامى )
81 .....	1.2. ( مخطط الموقع )
82 .....	2.2. ( مخطط الكتلة )
83 .....	3.2. ( المخطط التجميعى )
84 .....	4.2. ( مخطط الطابق الأرضى )
85 .....	5.2. ( مخطط الطابق الأول )
86 .....	6.2. ( مخطط الطابق الثانى )
87 .....	6.2. ( مخطط الطابق الثالث )
88 .....	8.2. ( الواجهات )
89 .....	9.2. ( المقاطع )
90 .....	10.2. ( مناظير خارجية للمشروع )
93 .....	11.2. ( مناظير داخلية للمشروع )
95 .....	خلاصة
96.....	الخلاصة العامة
98.....	المراجع و مصادر البحث
99.....	مراجع باللغة العربية
100.....	مراجع باللغة الأجنبية

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
5	مخطط العمل .....	الشكل ( 1 )
8	مخطط لمسجد الرسول -ص- .....	الشكل (1-2)
9	مختلف مراحل تطور العمارة الإسلامية .....	الشكل (1-3)
10	مختلف مراحل تطور العمارة الإسلامية المغاربية .....	الشكل (1-4)
11	القوس arc à lambrequin .....	الشكل (1-5)
12	منارة الموحدين .....	الشكل (1-6)
12	مخطط مسجد الجديد بالجزائر .....	الشكل (1-7)
13	عناصر المنارة المغربية .....	الشكل (1-8)
14	أنواع الأعمدة في العمارة الإسلامية المغاربية .....	الشكل (1-9)
15	العقد النصف الاسطواني .....	الشكل (1-10)
15	العقد المتقاطع .....	الشكل (1-11)
17	المقرنص .....	الشكل (1-12)
17	مخطط قصر ليشانة ببيسكرة .....	الشكل (1-13)
18	نموذج من منازل قصر ليشانة .....	الشكل (1-14)
19	نموذج من منازل قصر تيماسين بالواد .....	الشكل (1-15)
19	نموذج من منازل حي الأعشاش بالواد .....	الشكل (1-16)
20	شكل قطع جذوع النخيل .....	الشكل (1-17)
21	نوعي القبة المستعملين في عمارة الصحراء .....	الشكل (1-18)
24	توجيه المشروع للطرق الأولية والثانوية .....	الشكل (1-19)
25	نوعية مداخل المشروع حسب الوظيفة و المستعمل .....	الشكل (1-20)
25	وضوح المسجد من جانبية على الأقل .....	الشكل (1-21)
25	واجهة لا يقل الفراغ بها 30 % .....	الشكل (1-22)
26	أبعاد المصلي .....	الشكل (1-23)
26	أبعاد الممر في قاعة الصلاة .....	الشكل (1-24)

26	حدود الزخرفة في قاعة	الشكل (25-أ)
27	المنبر على يمين المحراب.....	الشكل (26-أ)
27	المنارة و أبعادها .....	الشكل (27-أ)
27	توضع القبلة و دورة المياه .....	الشكل (28-أ)
28	أبعاد المواضع و موقعها بالنسبة لقاعة الصلاة .....	الشكل (29-أ)
28	أبعاد القسم .....	الشكل (30-أ)
28	أبعاد المكتب .....	الشكل (31-أ)
29	أبعاد المراحيض .....	الشكل (32-أ)
29	شكل قاعة المحاضرات .....	الشكل (33-أ)
29	أبعاد الكافتيريا .....	الشكل (34-أ)
29	تأثير الاستقبال والتوجيه .....	الشكل (35-أ)
30	تأثير وأبعاد الفهارس .....	الشكل (36-أ)
30	تأثير الإعارة .....	الشكل (37-أ)
30	تأثير وأبعاد قاعة المطالعة .....	الشكل (38-أ)
31	تأثير وأبعاد قاعة مطالعة المكفوفين .....	الشكل (39-أ)
31	تأثير وأبعاد قاعة الإعلام الآلي .....	الشكل (40-أ)
31	تأثير المخزن .....	شكل (41-أ)
31	تأثير وأبعاد قاعة مطالعة المكفوفين .....	الشكل (42-أ)
32	أبعاد المكتب .....	الشكل (43-أ)
32	أبعاد قاعة الاجتماعات .....	الشكل (44-أ)
32	أبعاد دورات المياه .....	الشكل (45-أ)
32	التوزيع الوظيفي للعيادة .....	الشكل (46-أ)
33	أبعاد الغرف .....	الشكل (47-أ)
33	أبعاد الحمامات .....	الشكل (48-أ)
33	تأثير قاعة الإطعام .....	الشكل (49-أ)

33	أبعاد موقف السيارات .....	الشكل (50-إ)
33	أبعاد موقف السيارات .....	الشكل (51-إ)
38	توجيه المشروع لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (52-إ)
38	توجيه المشروع لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (53-إ)
39	خصوصية التخصيص للمجمع الإسلامي بروما .....	الشكل (54-إ)
39	خصوصية التخصيص لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (55-إ)
39	الموصلية لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (56-إ)
39	الموصلية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (57-إ)
40	مداخل الأرضية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (58-إ)
40	مداخل الأرضية لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (59-إ)
40	المبني و الغير مبني للمجمع الإسلامي بروما .....	الشكل (60-إ)
40	المبني و الغير مبني لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (61-إ)
40	معالجة المجال التمهيدي للمجمع الإسلامي بروما .....	الشكل (62-إ)
40	معالجة المجال التمهيدي لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (63-إ)
41	تركيب المحمية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (64-إ)
41	تركيب المحمية للمجمع الإسلامي ومسجده بروما .....	الشكل (65-إ)
41	التناسب البعدي لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (66-إ)
41	التناسب البعدي للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (67-إ)
42	الترجمة الوظيفية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (68-إ)
42	الترجمة الوظيفية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (69-إ)
42	الإيقاع بالواجهات لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (70-إ)
42	الإيقاع بالواجهات للمجمع الإسلامي بروما .....	الشكل (71-إ)
43	دراسة الفارغ و المملوء لواجهات مسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (72-إ)
43	دراسة الفارغ و المملوء لواجهات المجمع الإسلامي بروما .....	الشكل (73-إ)
43	معالجة المدخل لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (74-إ)

43	معالجة المدخل لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (75-II)
43	الحبكة و الألوان بمسجد الأمير عبد القادر قسنطينة .....	الشكل (76-II)
43	الحبكة و الألوان في مسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (77-II)
44	التنظيم المجالي لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (78-II)
44	التنظيم المجالي للمجمع الإسلامي ومسجده بروما .....	الشكل (79-II)
45	التنظيم الوظيفي لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (80-II)
45	التنظيم الوظيفي للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (81-II)
45	الحركة الأفقية لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (82-II)
45	الحركة الأفقية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (83-II)
46	الحركة العمودية لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (84-II)
46	الحركة الأفقية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الشكل (85-II)
47	دراسة المجالات لمسجد الحسن الثاني بالمغرب .....	الشكل (86-II)
47	دراسة المجالات لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (87-II)
48	النظام الإنشائي لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الشكل (88-II)
48	النظام الإنشائي لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا .....	الشكل (89-II)
49	مخطط لتقنيات تطبيق الطراز المعماري المغربي .....	الشكل (90-II)
51	تموضع الحوش في السكن .....	الشكل (91-II)
52	التسقيف المقرب و مواد البناء المعتمدة فيه الواد .....	الشكل (92-II)
54	التناسب في الأبعاد لمسجد الأعظم بالجزائر .....	الشكل (93-II)
55	موقع الأرضية .....	الشكل (94-II)
55	حدود الأرضية وأبعادها .....	الشكل (95-II)
56	هيكل الطرق المحاذية للأرضية .....	الشكل (96-II)
56	الأرضية و المحيط القريب .....	الشكل (97-II)
57	المدخل الرئيسية للأرضية .....	الشكل (98-II)
57	التشميس و الظل بالأرضية .....	الشكل (99-II)



57	..... حركة الرياح بالأرضية	الشكل (100-II)
58	..... نقاط الضعف بالأرضية	الشكل (101-II)
58	..... نقاط القوة بالأرضية	الشكل (102-II)
67	..... المرحلة الأولى للفكرة التصميمية	الشكل (103-III)
68	..... المرحلة الثانية للفكرة التصميمية	الشكل (104-III)
68	..... المرحلة الثالثة للفكرة التصميمية	الشكل (105-III)
69	..... المرحلة الرابعة للفكرة التصميمية	الشكل (106-III)
69	..... المرحلة الخامسة للفكرة التصميمية	الشكل (107-III)
70	..... المرحلة السادسة للفكرة التصميمية	الشكل (108-III)
70	..... التركيبة المعمارية للمركب الإسلامي	الشكل (109-III)
71	..... التركيبة المعمارية للمركب الإسلامي على مستوى مخطط الكتلة	الشكل (110-III)
71	..... الواجهات المعمارية للمركب الإسلامي	الشكل (111-III)
72	..... Les Merlons في مئذنة المركب الإسلامي	الشكل (112-III)
74	..... القوس Brisé	الشكل (113-III)
74	..... القوس Plein Ceintre	الشكل (114-III)
74	..... القوس Lambrequin	الشكل (115-III)
75	..... الوحدة المعمول بها في المشربية	الشكل (116-III)
75	..... شكل المشربية	الشكل (117-III)
76	..... موقع الصحن بالمسجد و المدرسة القرآنية في مخطط الكتلة	الشكل (118-II)
77	..... موقع السباط في مخطط الكتلة	الشكل (119-II)
78	..... الرواق المركزي و الأروقة الثانوية العمودية على جدار القبلة بقاعة الصلاة ..	الشكل (120-III)
81	..... مخطط الموقع	الشكل (121-III)
82	..... مخطط الكتلة	الشكل (122-III)
83	..... المخطط التجميعي	الشكل (123-III)
84	..... مخطط الطابق الأرضي	الشكل (124-III)

85	مخطط الطابق الأول .....	الشكل (125-III)
86	مخطط الطابق الثاني .....	الشكل (126-III)
87	مخطط الطابق الثالث .....	الشكل (127-III)
88	الواجهة الشمالية .....	الشكل (128-III)
88	الواجهة الشرقية .....	الشكل (129-III)
88	الواجهة الغربية .....	الشكل (130-III)
88	الواجهة الجنوبية .....	الشكل (131-III)
89	المقطع أ-أ .....	الشكل (132-III)
89	المقطع ب-ب .....	الشكل (133-III)
89	المقطع ج-ج .....	الشكل (134-III)
90	منظور لقاعة الصلاة رجال .....	الشكل (135-III)
90	منظور من أعلى القبة .....	الشكل (136-III)
90	شكل قاعة الصلاة .....	الشكل (137-III)
90	الأعمدة في قاعة الصلاة .....	الشكل (138-III)
94	شكل المحراب في قاعة الصلاة .....	الشكل (139-III)
94	الأروقة الداخلية بقاعة الصلاة .....	الشكل (140-III)
94	شكل الزخرفة الكتابية .....	الشكل (141-III)
94	منظور للمحراب .....	الشكل (142-III)
95	شكل قاعة المحاضرات .....	الشكل (143-III)
95	شكل المنصة بقاعة المحاضرات .....	الشكل (144-III)
95	القاعة المدرجة .....	الشكل (145-III)

الصفحة	عنوان الصور	الرقم
8	مجسم لمسجد الرسول -ص- .....	الصورة (1-1)
10	مسجد القيروان بتونس .....	الصورة (2-1)
11	مسجد المهديّة بتونس .....	الصورة (3-1)
11	التسقيف بالقرميد .....	الصورة (4-1)
12	مسجد الجديد بالجزائر .....	الصورة (5-1)
13	المسجد الكبير بتلمسان .....	الصورة (6-1)
13	مسجد الباشا بوهران .....	الصورة (7-1)
13	مسجد صالح باي بعناية .....	الصورة (8-1)
14	المقرنص في القبة المغاربية .....	الصورة (9-1)
14	القبة المغاربية .....	الصورة (10-1)
16	الزخرفة الكتابية باعتماد الخط الكوفي .....	الصورة (11-1)
16	الزخرفة الكتابية باعتماد الخط العربي .....	الصورة (12-1)
16	الزخرفة الكتابية باعتماد الخط النسخي .....	الصورة (13-1)
16	الزخرفة الكتابية باعتماد الخط الديواني .....	الصورة (14-1)
16	الزخرفة النباتية للمرابطين .....	الصورة (15-1)
16	الزخرفة الهندسية بالزليج .....	الصورة (16-1)
17	الكورنيش عند الموحدين .....	الصورة (17-1)
17	منظر علوي لقصر ليشانة .....	الصورة (18-)
18	ممر ضيق بقصر ليشانة .....	الصورة (19-1)
18	الروزنة .....	الصورة (20-1)
19	الحجارة كأساس للمبنى -عين زعطوط- .....	الصورة (21-1)
19	الحجارة مادة بناء الجدران -مشونش- .....	الصورة (22-1)
20	ربط الحجارة بالطين -عين زعطوط- .....	الصورة (23-1)
20	البناء بالطين -ليشانة- .....	الصورة (24-1)

21	التسقيف بالأقبية واد سوف -ورقلة .....	الصورة (25-إ)
21	التسقيف بالأقبية واد سوف ورقلة .....	الصورة (26-إ)
21	تقنية التصبيغ بحي الأعشاش .....	الصورة (27-إ)
21	النهايات الزخرفية أعلى قمة ثانوية حكيم سعدان بسكرة .....	الصورة (28-إ)
24	محراب مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الصورة (29-إ)
24	مخطط مسجد تنمال بالمغرب .....	الصورة (30-إ)
26	شكل المحراب من الخارج .....	الصورة (31-إ)
27	صحن مسجد أبو ظبي .....	الصورة (32-إ)
36	مسجد الحسن الثاني .....	الصورة (33-إ)
37	المجمع الإسلامي و مسجده بروما .....	الصورة (34-إ)
37	مركز النور الثقافي الإسلامي .....	الصورة (35-إ)
38	مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة .....	الصورة (36-إ)
50	صحن المسجد الأعظم بالجزائر و الأروقة المحيطة به .....	الصورة (37-إ)
50	رواق مركزي بقاعة الصلاة للمسجد الأعظم بالجزائر .....	الصورة (38-إ)
50	رواق ثانوي بقاعة الصلاة - المسجد الأعظم بالجزائر - .....	الصورة (39-إ)
51	مئذنة المسجد الأعظم بالجزائر .....	الصورة (40-إ)
51	الأعمدة زهرية ذات تيجان مئمنة .....	الصورة (41-إ)
52	التسقيف بالقبة في الواد .....	الصورة (42-إ)
52	التسقيف بالعقود في قصر غرداية .....	الصورة (43-إ)
52	الطين و الحجارة في الإنشاء عين زعطوط .....	الصورة (44-إ)
53	القوس Plein Ceintre في الأروقة .....	الصورة (45-إ)
53	القباب و الأقواس في الأروقة في مسجد الشيخ زايد أبو ظبي .....	الصورة (46-إ)
53	أنواع الزخرفة بالمسجد الكبير تلمسان .....	الصورة (47-إ)
54	مشربية المسجد الأعظم .....	الصورة (48-إ)
55	موقع ولاية بسكرة .....	الصورة (49-إ)

56	الطرق الرئيسية المحاذية للأرضية .....	الصورة (50-III)
72	الشكل الحلزوني للمئذنة .....	الصورة (51-III)
72	منظر لـ Les Merlons في المشروع .....	الصورة (52-III)
72	منظر جانبي للمئذنة .....	الصورة (53-III)
73	منظر خارجي للقبة .....	الصورة (54-III)
73	منظر داخل قاعة الصلاة .....	الصورة (55-III)
74	القوس Brisé في المركب الإسلامي على مستوى المئذنة و السباط .....	الصورة (56-III)
74	القوس Plein Ceintre في المركب الإسلامي .....	الصورة (57-III)
74	القوس Lambrequin في المركب الإسلامي .....	الصورة (58-III)
75	العقد النصف الاسطواني بالمركب .....	الصورة (59-III)
75	المشربية في الواجهات .....	الصورة (60-III)
75	المشربية في السباط كحاجز لضبط الخصوصية بين مجالات النساء الخاصة و المجالات العامة جهة الحديقة.....	الصورة (61-III)
76	صحن المسجد .....	الصورة (62-III)
76	أروقة صحن المسجد .....	الصورة (63-III)
77	السباط .....	الصورة (64-III)
77	منظر داخلي للسباط .....	الصورة (65-III)
78	الأروقة الثانوية و الرواق المركزي في قاعة الصلاة .....	الصورة (66-III)
79	الأعمدة المضلعة المقوسة المستعملة في السباط .....	الصورة (67-III)
79	الأعمدة الزهرية ذات التيجان المثمنة المستعملة في قاعة الصلاة الكبرى ..	الصورة (68-III)
80	الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي في الواجهة .....	الصورة (69-III)
80	الزخرفة الكتابية بالخط الديواني في الواجهة .....	الصورة (70-III)
80	الزخرفة الهندسية في الأعمدة القوسية في السباط .....	الصورة (71-III)
80	الزخرفة الهندسية و الكتابية في المحراب .....	الصورة (72-III)
80	منظر ليلي للمركب الإسلامي .....	الصورة (73-III)

90	منظر نهاري للمركب الإسلامي .....	الصورة (74-III)
90	منظر جانبي للمركب الإسلامي .....	الصورة (75-III)
90	منظر ليلي للحديقة العامة .....	الصورة (76-III)
90	منظر ليلي للمركب الإسلامي جهة الإقامة نساء .....	الصورة (79-III)
90	منظر لقبة و منارة للمركب الإسلامي .....	الصورة (80-III)
90	منظر للصحن الرئيسي للمركب الإسلامي .....	الصورة (81-III)
91	منظر مدخل الإقامة نساء للمركب الإسلامي .....	الصورة (82-III)
91	منظر مدخل المسجد للمركب الإسلامي .....	الصورة (83-III)
91	منظر مدخل المسجد للمركب الإسلامي .....	الصورة (84-III)
91	منظر للصحن الخلفي للمسجد في مركب الإسلامي .....	الصورة (85-III)
91	موقف السيارات للمسجد .....	الصورة (86-III)
91	ساحة الإقامة للنساء .....	الصورة (87-III)
91	منظر داخلي للسباط .....	الصورة (88-III)
91	منظر ليلي لموقف السيارات .....	الصورة (89-III)
92	منظر علوي للمركب الإسلامي .....	الصورة (90-III)
92	منظر للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي .....	الصورة (91-III)
92	منظر ليلي للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي .....	الصورة (92-III)
92	الإنارة الليلية للمركب الإسلامي .....	الصورة (93-III)
92	نافورة ساحة الإقامة نساء .....	الصورة (94-III)
92	منظر جانبي للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي .....	الصورة (95-III)
92	منظر للواجهة الرئيسية للمسجد .....	الصورة (96-III)
92	منظر ليلي لساحة الإقامة نساء .....	الصورة (97-III)
93	منظر ليلي لمدخل الزوار VAP للمسجد .....	الصورة (98-III)
93	منظر داخلي لقاعة الصلاة الكبرى .....	الصورة (99-III)
93	القبة من الداخل .....	الصورة (100-III)

93	القاعة الكبرى للصلاة .....	الصورة (101-III)
94	جدار القبلة .....	الصورة (102-III)
94	توضع قاعة الصلاة نساء فوق القاعة الكبرى.....	الصورة (103-III)
94	الهندسة الكتابية في القاعة الكبرى .....	الصورة (104-III)
94	القبة في القاعة الكبرى .....	الصورة (105-III)
95	قاعة المحاضرات الكبرى .....	الصورة (106-III)
95	منظور علوي لقاعة المحاضرات الكبرى .....	الصورة (107-III)
95	منظر داخلي لقاعة المحاضرات .....	الصورة (108-III)

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
13	أنواع المآذن .....	الجدول (1-1)
14	أنواع الركائز في العمارة الإسلامية المغربية .....	الجدول (2-1)
15	أنواع الأقواس في العمارة الإسلامية المغربية .....	الجدول (3-1)
15	أنواع العقود .....	الجدول (4-1)
24	المعايير النظامية الخارجية لتصميم المركب الإسلامي .....	الجدول (5-1)
26	المعايير النظامية لتصميم المسجد .....	الجدول (6-1)
28	المعايير النظامية لتصميم المدرسة القرآنية .....	الجدول (7-1)
29	المعايير المجالية لقاعة المحاضرات الكبرى .....	الجدول (8-1)
30	المعايير المجالية للمكتبة .....	الجدول (9-1)
32	المعايير المجالية للإدارة العامة .....	الجدول (10-1)
32	المعايير المجالية للإقامة .....	الجدول (11-1)
36	البطاقة التقنية للأمثلة التحليلية .....	الجدول (12-11)
38	الدراسة الخارجية للأمثلة التحليلية .....	الجدول (13-11)
44	حوصلة تحليل الأمثلة (الدراسة الداخلية) .....	الجدول (14-11)
50	عناصر تحليل تقنيات الطراز المغربي على مختلف المشاريع .....	الجدول (15-11)
59	البرنامج المقترح .....	الجدول (16-11)
74	الأقواس الثلاث المستعملة في المركب الإسلامي .....	الجدول (17-111)



المدخل

على مر العصور الإسلامية وبرغم اختلاف الثقافات و تباين البيئة و تمايز البقع الجغرافية التي انتشر فيها الإسلام كانت المباني الدينية هي العنصر الأكبر و الأهم في تشكيل خصوصية العمارة الإسلامية حيث تميزت هاته الأخيرة منذ بداياتها الأولى بالاستخدام الأمثل للمواد الطبيعية المتوفرة محليا والتي تضمن انسجام المبنى مع الوسط البيئي المحيط (وزير، 2004)، فالبساطة في تشكيل العناصر المعمارية والعناصر البنائية باستخدام مختلف الوسائل و الأدوات المحلية اكسب العمارة الإسلامية طرازا خاص بها (عمارة محلية إسلامية) بذلك أصبحت تتسم بالتميز والتأثر بالخصوصيات المحلية التي شيدت فيها.

إن خصوصية العمارة المحلية لمنطقة ما تنعكس على هويتها وتعطي لها طابعا و طرازا خاصا و متفردا عما يحيط به و هذا يظهر جليا من خلال المنشآت المعمارية بها مهما كانت وظيفتها، ومع الانتشار الذي يشهده فن العمارة المحلية الإسلامية نجد الكثير من التدخلات المعاصرة قد شوهت الطراز الإسلامي و الطراز التقليدي المحلي الذي بدوره يؤثر على الهوية المحلية .

فالعمارة الإسلامية فن و ثقافة خاصة وهذا الانتماء للثقافات هو عنصر هام و فاعل في عملية التصور و التصميم فهي لم تظهر بطريقة عشوائية مفاجئة بل هي انعكاس لثقافات اجتماعية سابقة .

### الإشكالية:

تتميز البيئة الصحراوية الإسلامية بطراز معماري و هوية محلية خاصة محتواة بدورها في الطراز المغاربي الإسلامي الذي يتجه نحو الاضمحلال بفعل التوسعات الحديثة التي تشهدها المنطقة (بن عبد الرحمان الصويان، 2014)، ما جعلها تفتقر للهوية المحلية والخصوصية المعمارية وضياعتها، وفي ظل هذا التوسع الذي يمثل الإشكال العمراني الظاهر في المنشآت المشيدة حديثا والظاهرة جليا في المرافق الدينية الخالية من العناصر المعمارية المحلية، و رغم العديد من المحاولات في الحفاظ على هذه الخصائص الإسلامية إلا أنها ضاعت لعدم احترام خصوصية الطراز المميز للهوية المحلية. و مما سبق يمكن طرح الإشكال التالي:

كيف يمكن استرجاع هوية وخصوصية العمارة الإسلامية المحلية في المرفق الديني وملائمته بالعمارة المعاصرة؟

### الأهداف :

#### \* محددات أهداف موضوع الدراسة :

- التعرف على عناصر العمارة الإسلامية و العمارة المحلية .
- تطوير الطراز المحلي و إبراز معالم العمارة المحلية الإسلامية .
- التوصل لتكامل بين العمارة الإسلامية و العمارة المحلية و المعاصرة في المركب الإسلامي .

## \* محددات أهداف انجاز المركب الإسلامي :

- اعتماد تطبيق خاصيات الطراز الإسلامي المغاربي في المركب الإسلامي .
- تصميم مشروع مركب إسلامي ذو طابع معماري محافظ للهوية المعمارية المحلية للمنطقة .

## منهجية البحث :

ولتحقيق أهداف البحث المذكورة سابقا اعتمدنا على جملة من المناهج العلمية البحثية، نستلها بجمع المعلومات ودراسة الأدبيات المرتبطة بـ "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" و مشروع "مركب إسلامي" متبوعة بتحليل وفقا لشبكة تحليلية مهيكلية، حيث اعتمدنا على المنهج الاستقرائي (الجانب النظري) الذي قمنا فيه ببحث يخص جملة من المفاهيم و التعريفات التوضيحية بغرض إبراز المفاهيم المشكلة لـ "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" (العمارة الإسلامية، الهوية المعمارية المحلية) و "مركب إسلامي"، إضافة لكل التقنيات و التطبيقات التي تخص مجال الدراسة، مع الاعتماد على الطريقة التحليلية لأبرز المعايير النظامية في تصميم المركب الإسلامي، إضافة لجملة من التحاليل لبعض الأمثلة (الواقعية و الكتابية) مع استخراج برنامج مساحي للمشروع دون إهمال تحليل حالة الدراسة (أرضية المشروع)، و كذلك عناصر العبور الموضحة لدراسة الطراز المغاربي على المركب الإسلامي .

## هيكلية المذكرة :

اعتمدنا تقسيم هذه المذكرة إلى مدخل وثلاثة (03) فصول تراتبية، حيث نظمت على النحو التالي:

\* المدخل الذي نطرح من خلاله الإشكالية مع المنهجية التي تسمح لنا بالتوصل لتحديد أهداف خاصة لموضوع الدراسة "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" و أخرى خاصة بـ "المركب الإسلامي" .

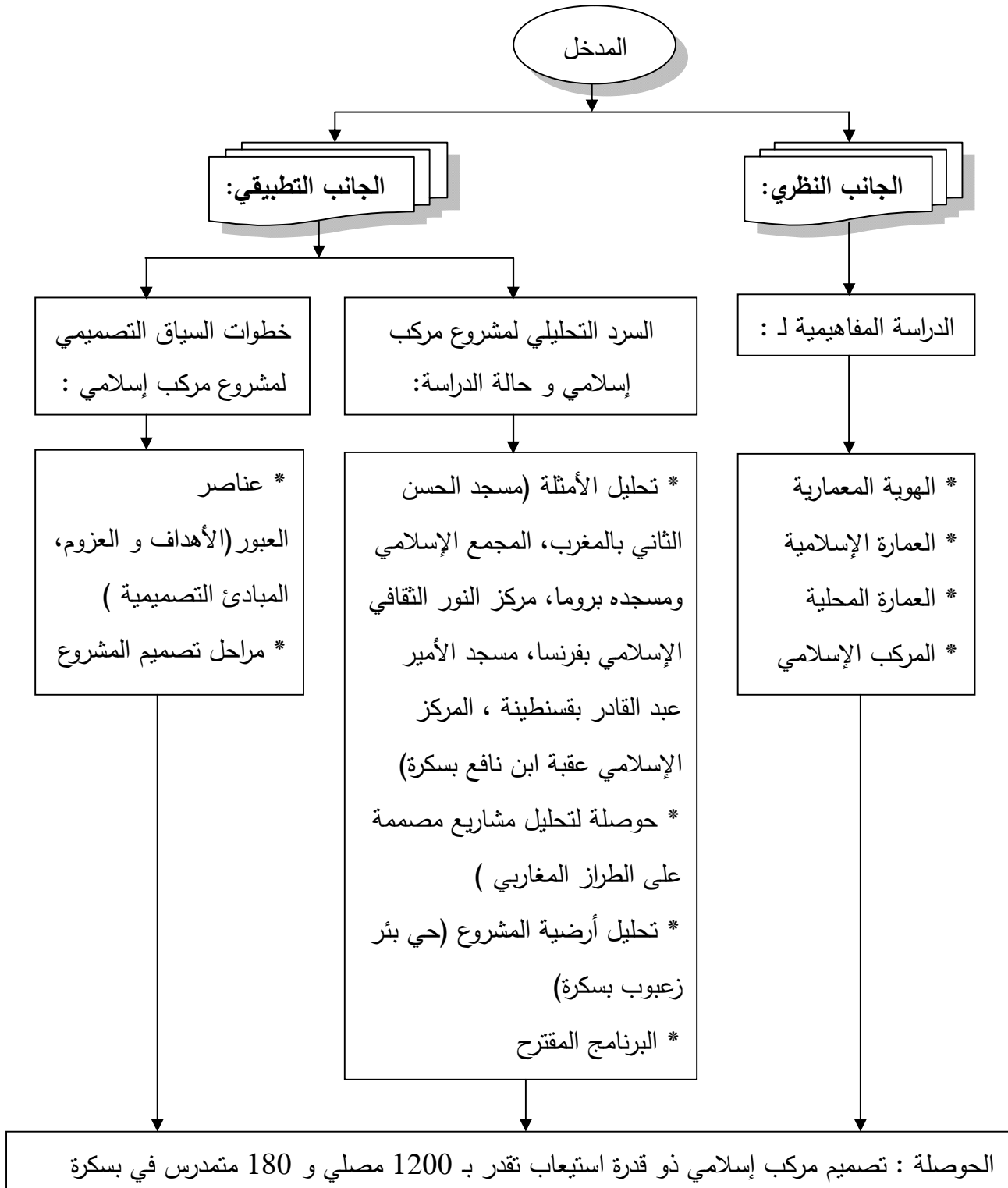
\* الفصل الأول خصصناه للجانب النظري الذي يشمل جملة التعاريف و المفاهيم التي يركز عليها الموضوع: "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" و "المركب الإسلامي" و التي تم التوصل إليها من خلال مسار بحثي وثائقي، وينقسم بدوره لجزأين :  
الجزء الأول يتضمن المفاهيم المرتبطة بـ (الهوية المعمارية ، العمارة الإسلامية و العمارة المحلية الصحراوية) و الجزء الثاني خاص بالمشروع (المركب الإسلامي) أين سنوضح فيه مختلف القوانين و المعايير النظامية الخاصة به مع تقديم جملة من التعاريف لمختلف المفاهيم و خصوصيات المشروع .

\* يليه الفصل الثاني و هو الجانب التحليلي من المذكرة الذي يتضمن في مجمله الخصوصيات المتحكمة في تطبيق الموضوع "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" في "المركب الإسلامي"، وذلك من خلال مختلف التحاليل التي قمنا بها (أمثلة عن مشروع مركب إسلامي) وذلك للتعرف على وظيفية المشاريع وتركيباتها المعمارية والعمرانية، موضوع الدراسة "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" للوصول لاستخراج خاصيات الطراز وتطبيقها في المركب الإسلامي، و أخيرا دراسة الأرضية المتواجدة بحي بير زعبوب بسكرة، وصولا إلى استخراج برنامج مساحي خاص بالمركب الإسلامي .

\* أما الفصل الثالث فهو المرحلة التجسيدية للمشروع أين سنقوم فيه بتصميم المركب الإسلامي وفقا لما تم التوصل إليه سابقا في المرحلة البحثية و التحليلية من الموضوع "المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية" و مشروع مركب إسلامي، وذلك بالاعتماد على العزوم التي سنقدمها على مستويات مختلفة (على مستوى التركيبة المعمارية، على مستوى الواجهات، على مستوى العناصر المعمارية الخاصة بالعمارتين الإسلامية المغاربية و الصحراوية المحلية) .

### مخطط العمل :

- \* موضوع الدراسة : " المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية " .
- \* المشروع : "مركب إسلامي" .



الشكل (1): مخطط العمل

المصدر : الباحثة 2020

**الفصل الأول :**

**الدراسة المفاهيمية لـ :**

**الهوية ، العمارة الإسلامية ، العمارة المحلية  
الصحراوية و المركب الإسلامي**

## مقدمة :

إن فن العمارة يمثل واحداً من أعظم إنجازات الحضارات الإنسانية وهي ناتج عن تفاعل القيم الفكرية المعنوية للمجتمعات من جهة و المادية من جهة أخرى، فيكون بالتالي شكل العمارة تعبيراً حياً وصادقاً عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع أي أن شكل العمارة يعبر عن هوية أي مجتمع وشعب وأمة ما .  
والعمارة الإسلامية هي من أبرز أنماط العمارة التي تميزت بشخصيتها و هويتها الفريدة خصوصا في تصميم المرافق الدينية، لكن و كما ذكرنا في إشكالية الدراسة فإن هذا النمط المعماري الأصيل يعاني من تدهور و إضمحلال كبير في الآونة الأخيرة خصوصا بمنطقة الدراسة (ولاية بسكرة، حي بئر زعبوب)، و بما أننا في هذه المذكرة نهتم بدراسة سبل إحياء هذا الفن المعماري فكان لابد لنا من تكوين عمق نظري حول طبيعة و خصائص الطراز المعماري الإسلامي المغاربي للتمكن في النهاية من تصميم مركب إسلامي يؤكد و يطور هويتنا المحلية الإسلامية .

و لهذا سيتناول هذا الفصل أربع مفاهيم أساسية كل حسب ميزاته و خصوصياته، حيث المفهوم الأول يتمثل في الهوية المعمارية (مفهومها و أهم محدداتها)، ثانيا العمارة الإسلامية (مفهومها، مصادر تأثرها و ملامحها) لنتخصص بعدها في الطراز الإسلامي المغاربي و خصائصه، ثالثا سوف نتطرق لمفهوم العمارة المحلية الصحراوية (أهم مميزات و خصائصها) و أخيرا " المركب الإسلامي " كمشروع و مدى أهميته مع التعرف على أهم المعايير النظامية المطبقة في تصميم هذا النوع من المنشآت، و هذه المعايير النظامية المطبقة ستكون لنا خلفية معلوماتية أثناء التصميم و تحليل الأمثلة، و يتضمن: مفهوم المنشآت الدينية، المنشآت الدينية الإسلامية، مفهوم المركب الإسلامي، المركب الإسلامي عبر التاريخ، دوره و مرافقه، المسجد وعناصره، لنعرض بعدها المعايير النظامية لتصميم مركب إسلامي .

## 1. ( الهوية :

### 1.1 ( مفهوم الهوية :

" الهوية تعرف بأنها سمات خاصة يمكن من خلالها تمييز شخص عن آخر أو جماعة عن أخرى أو ثقافة عن أخرى.. وهي الخصوصية الثقافية التي تنمي الإحساس بالذات وتفاعل الأنا وتحدد الشخصية الحضارية وتؤكد موقعها في الحضارة العالمية " (محمد الصالح، 2001) .

### 2.1 ( مفهوم الهوية المعمارية :

" هي مجموعة من الملامح الثقافية البارزة في منشآت معمارية الخاصة بجماعة واحدة و التي تجعلها مميزة عن غيرها " (حسن عبد اللطيف عزوز، 2014) .

### 3.1 ( محددات الهوية المعمارية :

إن الهوية المعمارية مرتبطة بالمكان لذا فان خصائصها مرتبطة بالامتداد و الاتساع لما تحمله من علامات جغرافية مرتبطة بتشكيل هوية المكان و هوية الإنسان الثقافية التي يعيش فيها (محمد الصالح، 2001) تتأثر الهوية المعمارية بعدة عوامل محددة لها يمكن حصرها فيما يلي :

\* العوامل الدائمة: و هي التي لا تتبدل بسهولة كالظروف الطبيعية، الجغرافية، المناخية و مواد البناء المحلية للمنطقة ( عوامل بيئية ) .

\* العوامل المؤقتة: وتشمل الظروف الاجتماعية بما في ذلك ثقافة المجتمع و معتقداته، والعوامل الديموغرافية بما في ذلك زيادة عدد السكان و النزوح من مقاطعات أخرى (محمد الصالح، 2001) .

### 2. ( العمارة الإسلامية :

#### 1.2 ( مفهوم العمارة الإسلامية :

" جملة من الأشكال و الطرز المترابطة فيما بينها كالأقواس و القباب و الباحات والمآذن والمشربيات ...." (طرشاي، 2006-2007) .



الصورة (1-1) : مجسم لمسجد الرسول -ص-  
المصدر : (Silo, 2012)

" هي مجموع المباني و المنشآت المتواجدة في مدن الإسلام أو تلك المناطق التي كانت تابعة في يوم من الأيام إلى حاضرة الإسلام كالأندلس و صقلية " (طرشاي، 2006-2007) .

ومنه يمكن القول عنها أنها تلك الخصائص البنائية التي استعملها المسلمون لتكوين هوية خاصة بهم .

#### 2.2 ( مصادر تأثر العمارة الإسلامية :

تعددت العوامل المؤثرة على تشكيل هذه العمارة كما هي عليه الآن ونذكر منها :

\* الفتوحات الإسلامية و اتساع نطاق الإمبراطورية الإسلامية من الهند غربا إلى الأندلس شرقا .

\* ظهور الطراز المعماري الأول في سوريا حيث أقام الأمويين دولتهم و تأثروا بالعمارة البيزنطية .

\* تعدد مواد البناء وتنوعها في مختلف الأقاليم .

\* الإمتزاج بين الثقافة الإسلامية و العقائد المحلية في بلاد فارس مع التحلي بروح العقيدة الإسلامية بذاتها (البهنسي، 2006) (مؤنس، 1987) .



### 3.2 ( ملامح و مظاهر العمارة الإسلامية :

#### 1.3.2 ( العمارة الإسلامية في صدر الإسلام (بين الاقتباس و محاولة التطويع للذوق العربي الإسلامي) :

تتمثل نقطة بداية العمارة الإسلامية في دار الرسول -ص- في المدينة المنورة بعد هجرته ثم و ما توالى عليها في عهد الخلفاء بعد أن تحولت إلى مسجد، ويفضل الفتوحات الإسلامية آنذاك قامت دولة الإسلام وبلغت أقصى اتساعها شرقا و غربا و كانوا قد ورثوا التقاليد المعمارية للحضارتين السابقتين الفارسية (الساسانية الإيرانية) و البيزنطية واستخدموها في إنشاء عمائر إسلامية خاصة بهم (مؤنس، 1987) -BOUSSORA- (CHIKH, 2004) .

#### 2.3.2 ( طرز العمارة الإسلامية في مختلف مراحل تطورها :

ومع ذلك كان تطور العمارة الإسلامية وفقا للمناطق و العصور كل حسب خصائصهم و مميزاتهم، وحسب المؤرخين تم تقسيمها لأربع مراحل تاريخية: المرحلة الماقبل كلاسيكية، الكلاسيكية، المرحلة الأخيرة من الكلاسيكية، ومرحلة ما بعد الكلاسيكية وفقا للمخطط الموضح أدناه : (BOUSSORA-CHIKH, 2004) (REDJEM, 2014) .



الشكل (1-3) : مختلف مراحل تطور العمارة الإسلامية

المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004) (بتصرف الباحثة 2020)

وبهذا التطور الذي شهدته العمارة الإسلامية قد رسمت من خلاله جملة من الطرز المعمارية الخاصة بكل بقعة لمست فيها، وسنتخصص في هذا البحث حول العمارة الإسلامية في بلاد المغرب العربي حيث سندرس خصائص الطراز المغربي عبر مختلف الممالك التي مرت بها المنطقة وفقا للمخطط التوضيحي أدناه :



الشكل (1-4) : مختلف مراحل تطور العمارة الإسلامية المغربية  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004) (بتصرف الباحثة 2020)



الصورة (1-2) : مسجد القيروان بتونس  
المصدر : (REKIB, 2012)

### 3.3.2 ) العمارة الإسلامية المغربية :

#### 1.3.3.2 ) مرحلة ما قبل الكلاسيكية :

وتتضمن عمارة العباسيين تحت حكم :

أ- الإدرسيين : (شريف إدريس، فاس)، امتازت عمارتهم بـ:

\* التشابه و التماثل في منارات المساجد المشيدة مع منارات مساجد الأمويين (منارة مسجد القيروان) على مستوى الحجم

الكبير والتناسق في المبنى مع وجود قبة صغيرة في قمة المنارة (BOUSSORA-CHIKH, 2004) . (REDJEM, 2014)

ب- الرستميين : (ابن رستم، تيارت) والجدير بالملاحظة في عمارتهم أنها كانت عمارة مجردة من الديكور تمتاز بالبساطة و التواضع في هيكلتها و بنائها .

\* قاعات الصلاة بالمساجد مرفوعة بأعمدة و الأروقة متعامدة مع جدار القبلة (BOUSSORA-CHIKH, 2004) . (REDJEM, 2014)



الصورة (1-3) : مسجد المهديّة بتونس  
المصدر : (REDJEM, 2014)

**ج- الفاطميين:** (المهدية بتونس) و امتازت بـ :

\* معلمية المداخل في الواجهات باستعمال الشرفات (les porches) (BOUSSORA-CHIKH, 2004) .

**د- الزيريين (الصنهاجة):** (أشير، بني حماد)

\* عمارة تعتمد على الفناء المركزي بهدف الإضاءة و التهوية .

\* رواق مركزي بقاعات الصلاة، مع أروقة ثانوية وتكون عمودية على جدار القبلة (على شكل حرف T) .

\* الحصون (BOUSSORA-CHIKH, 2004) .

### 2.3.3.2 ( المرحلة الكلاسيكية :

وتضم عمارة :

**أ- المرابطين 1056/1147:** (ابن تشفين، مراکش) امتازت بـ :

\* الاهتمام المبالغ بالزخرفة و الدقة فيها .

\* استعمال و تطوير المقرنصات في القبة (بحيث لا تلعب اي دور

في الهيكلية، فقط الجانب الجمالي) .

\* القوس المرابطي à Lambrequin الذي يعتبر نتيجة للتأثير

الأندلسي مع المحلي (ادماج القوس lobé مع القوس reticurviligne) .

\* اعتماد القوس Plein ceintre outrepassé و القوس

Brisé outrepassé في الجزائر و تلمسان .

\* اعتماد التسقيف بالقرميد .

\* معالجة المداخل الرئيسية و تكون ضخمة ذات معلمية

(BOUSSORA-CHIKH, 2004) (REDJEM, 2014) .

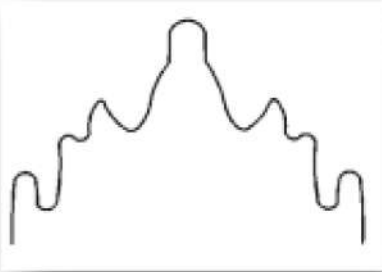
**ب- الموحدين 1147-1269م:** (من ابرز شخصياتهم ابن تومارت

بمنطقة تنمال) و امتازت عمارتهم بـ :

\* الرواق المركزي للقاعة الصلاة يكون بارز من خلال ابعاده و عمودي على جدار القبلة .

\* اعتماد القوس brisé outrepassé .

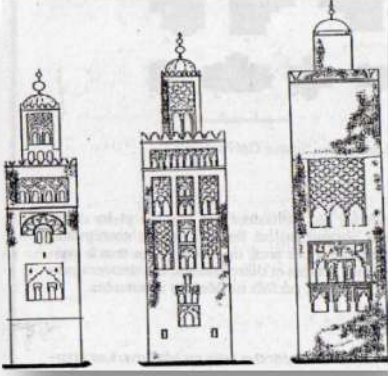
\* اعتماد الفسيفساء بالفايونس و الزليج في الزخرفة .



الشكل (1-5) : القوس arc à lambrequin  
المصدر : (BOUROUBA, 1986)



الصورة (1-4) : التسقيف بالقرميد  
المصدر : (REKIB, 2012)



الشكل (1-6) : منارة الموحدين

المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)

\* منارة الموحدين تعتمد في زخرفتها على جملة من الأقواس المتشابهة من نوع lobé و lobé tréflés مدعومة بثلاث أقواس أخرى من نوع recticurviline، متشابهة مع مسجد قرطبة (الأندلس) مربعة المقطع، الجزء العلوي منها نجد به les merlons وفي قمته lanternons (BOUSSORA-CHIKH, 2004) وفي (REDJEM, 2014).

### 3.3.3.2 ( المرحلة الاخيرة من الكلاسيكية :

وتضم أربع خلاقات: النصرين في غرناطة بإسبانيا، المرنيين بفاس (تونس)، الزيانيين بتلمسان و الحفصيين بتونس، وتعد امتداد لمملكة الموحدين وامتازت المرحلة بكثرة إنتشار بناء المنشآت الدينية و الثقافية منها المدارس، مساجد بها اضرحة و الزوايا (BOUSSORA-CHIKH, 2004).

### 4.3.3.2 ( مرحلة ما بعد الكلاسيكية :

والتي تشير لآخر المبدعين العظماء في العمارة الإسلامية

وتشمل العثمانيين بالجزائر :

\* إعتقاد القباب و العقود في تسقيف قاعات الصلاة .

\* إستعمال القوس من نوع arc en accolade .

\* صحن مفتوح محاط بأروقة مسقفة بقباب .

\* إستعمال النصف قبة في التسقيف .

\* بناء المستشفيات (BOUSSORA-CHIKH, 2004)

(REDJEM, 2014).

### 4.2 ( عناصر العمارة الإسلامية المغاربية :

#### 1.4.2 ( المآذن :

وهي البناء الرأسي المرتفع الذي يعلو في قمته صوت

المؤذن للإعلان و الإعلام بحلول وقت الصلاة (عزوق،

2000).




\*أشكال المئذنة : عرفت المئذنة المغاربية على مر العصور التي مرت بها ثلاث أنواع من الأشكال المختلفة

المقطع: المربعة (حجم متوازي المستطيلات)، المضلعة (ثمانية الأضلاع)، الأسطوانية، وقد إشتهر الطراز

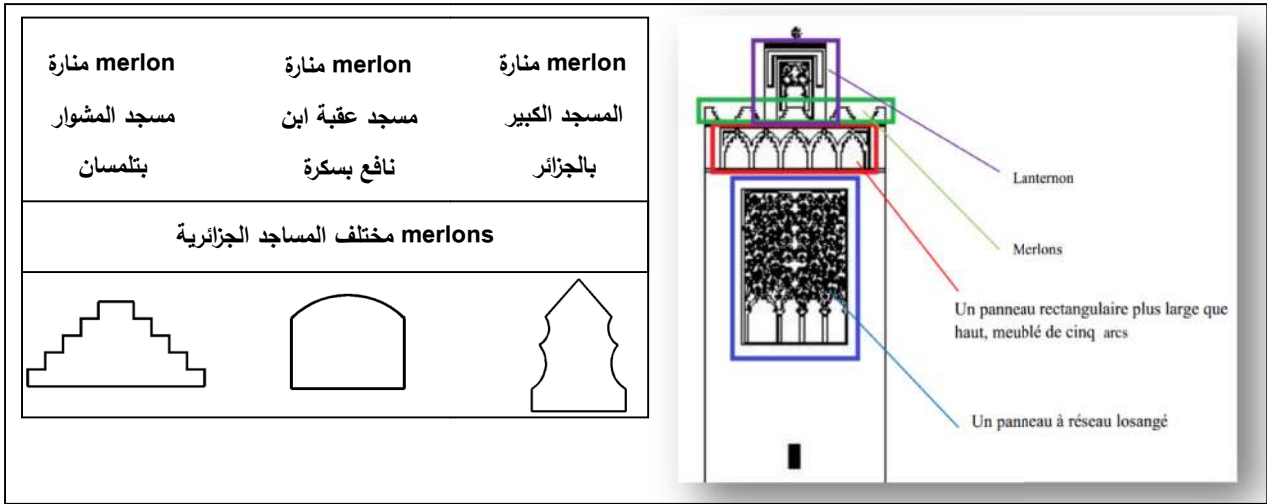
المغاري بالمئذنة المربعة ذات الشرفات (BOUSSORA-CHIKH, 2004).

الجدول (1-1) : أنواع المآذن

المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004) (بتصرف الباحثة 2020)

الشكل	1 مربعة المقطع	2 مضلعة	3 أسطوانية الشكل
المثال			
	الصورة (1-6) : المسجد الكبير بتلمسان المصدر : (MENOS, 2012)	الصورة (1-7) : مسجد الباشا بوهران المصدر : (RAHLI Ahmed, 2012)	الصورة (1-8) : مسجد صالح باي بعنابة المصدر : (RAHLI Ahmed, 2012)

\*العناصر الزخرفية للمئذنة المغاربية :



الشكل (1-8) : عناصر المنارة المغربية

المصدر : (REDJEM, 2014)

## 2.4.2 ( القباب :

عنصر معماري يستعمل للتسقيف و تغطية المنشآت، مقعر من الداخل و مقبب من الخارج، ترتفع على رقبة مضلعة أو دائرية القاعدة (عزوق، 2000) .

\*أشكال القبة: تعددت أشكال القباب تبعاً لشكلها الخارجي في بلاد المغرب، فنجد القبة على شكل نصف كرة وكثيراً ما كانت تحتوي هذه القباب على رقبة بها نوافذ بهدف الإضاءة و يعلو مركزها من الخارج شكل هلال (عزوق، 2000) (البهنسي، 2006) .

تميزت القبة النصف كروية بمظهرين: قبة مضلعة (coupole nervé)، و القبة التي تعتمد على المقرنص كجانب جمالي للمجال الداخلي (coupole à moquarnas) (BOUSSORA-CHIKH, 2004)



الصورة (10-1) : القبة المغربية

المصدر : (BELAKEHAL, 2018-2019)



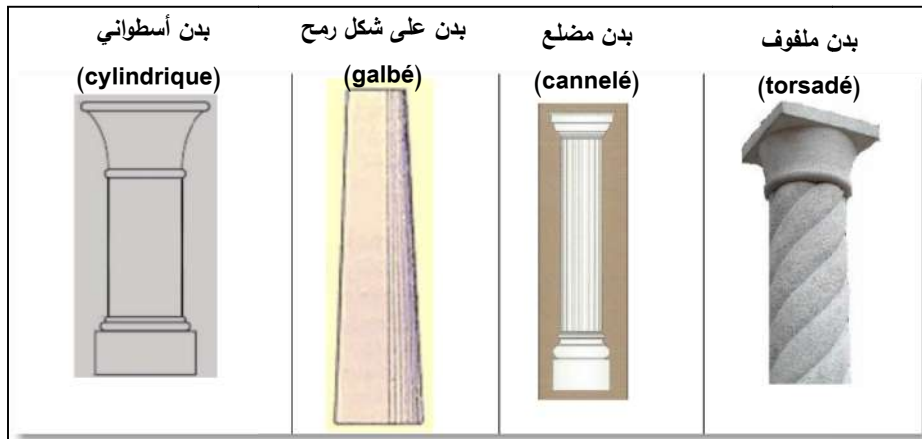
الصورة (9-1) : المقرنص في القبة المغربية

المصدر : (REDJEM, 2014)

### 3.4.2 ( الأعمدة :

وهي العناصر الإنشائية المعمارية بالمبنى، تساهم في تنظيم الصفوف داخل قاعات الصلاة، وتختلف حسب نوع البدن المشكلة لها، و قد إعتمدت العمارة الإسلامية المغربية أربع أنواع من الأعمدة حسب نوع البدن على النحو التالي: (BOUROUIBA, 1986) .

#### \* أشكال الأعمدة :



الشكل (9-1) : أنواع الأعمدة في العمارة الإسلامية المغربية

المصدر : (REDJEM, 2014)

#### \* أشكال الركائز :

الجدول (2-1) : أنواع الركائز في العمارة الإسلامية المغربية

المصدر : (REDJEM, 2014) (بتصرف الباحثة 2020)

الأنواع و الأشكال							العنصر
							الركائز (piliers)
متعدد الزوايا	مضلع	حرف L	صليبي	حرف T	مستطيل	مربع	













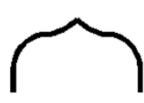

#### 4.4.2 ( الأقباس و العقود :

وهي أقواس متنوعة الأشكال وظيفتها نقل أحمال الأسقف إما إلى الأعمدة أو إلى الأساسات مباشرة وقد

إعتمدت العمارة الإسلامية المغاربية أربعة أنواع على النحو التالي : (BOUROUBA, 1986)

الجدول (1-3) : أنواع الأقباس في العمارة الإسلامية المغاربية

المصدر : (BOUROUBA, 1986)

الأنواع و الأشكال				العنصر
Plein cintre outrepassé 	Surhaussé 	Surbaissé 	Plein cintre 	الأقباس
Festonné 	Lambrequin 	Recticurviligne 	Brisé 	
Algéroise 	Lobé Tréflé 	Iranien 	Lobé 	

\* أنواع العقود : تعرف العقود على أنها جملة من الأقباس المتتالية المشكلة لنفق أو ممر مسقف، ويختلف

نوعه على حسب شكل القوس، و قد عرفت العمارة المغاربية نوعين من العقود: العقد البسيط (نصف أسطواني)

(voûte en berceau)، و العقد المتقاطع (voûte d'arête) (BOUROUBA, 1986).

الجدول (1-4) : أنواع العقود

المصدر : (REDJEM, 2014)

الأنواع و الأشكال		العنصر
 <p>الشكل (1-11) : العقد المتقاطع المصدر : (REDJEM, 2014)</p>	 <p>الشكل (1-10) : العقد النصف الاسطواني المصدر : (REDJEM, 2014)</p>	العقود

## 5.4.2 ( الزخرفة :

وهي كل رسم يعمل على سطح ما قصد ملء الفراغ بهيئات جميلة متناسقة تستريح إليها العين، وتكون خطوط أو هيئات هندسية، نباتية أو حيوانية (مؤنس، 1987) .

### \* أنواع الزخرفة :

عرف الفن الإسلامي المغاربي إندفاع كبير في التعبير من خلال الزخرفة ونذكر منها :

1- الزخرفة الكتابية (الخطية): و هي الزخرفة التي تعتمد على الكتابات و الحروف العربية بمختلف أشكال الخط العربي (الكوفي، النسخي، الديواني، الرقعة ...) والتي تمتاز بالليونة والإستدارة في رسم الحروف مما يسهل تشكيلها وفق البنية الزخرفية و الفنية المتناسقة و بشكل تتجلى فيه سمات الجمال والإبداع والإتزان . (REDJEM, 2014)



الصورة (1-12) : الزخرفة الكتابية باعتماد الخط العربي  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)



الصورة (1-11) : الزخرفة الكتابية باعتماد الخط الكوفي  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)



الصورة (1-14) : الزخرفة الكتابية باعتماد الخط الديواني  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)



الصورة (1-13) : الزخرفة الكتابية باعتماد الخط النسخي  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)



الصورة (1-15) : الزخرفة النباتية للمرابطين  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004)

- الزخرفة النباتية: وتعرف بفن التوريق، التي تعتمد على الزهور و الأغصان و الأوراق المأخوذة من الطبيعة مع تحويلها لأشكال مجردة (العزاوي، 2004) .

ج- الزخرفة الهندسية: من أهمها الأشكال النجمية متعددة الأضلاع، المربعات و الدوائر، المثلثات و المضلعات الثلاثية، الرباعية و الخماسية و غيرها من المستقيمت و الخطوط المنحنية التي تستخدم في مساحات محددة وفق حسابات دقيقة (MERAD BOUDIA, 2016) .

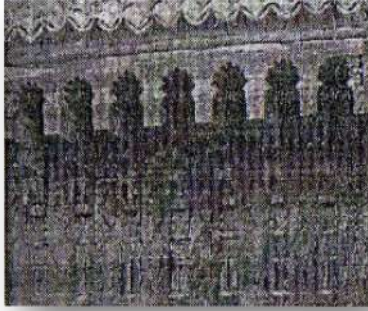


الصورة (1-16) : الزخرفة الهندسية بالزليج  
المصدر : (TAMER.Z, 2012)

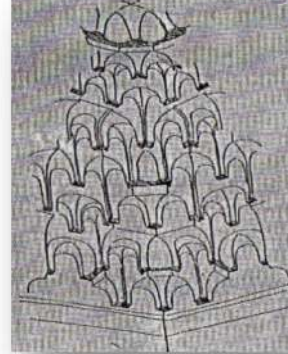


د- المقرنصات: من أبرز العناصر الجمالية للعمارة الإسلامية مدرجة على هيئة عرش النحل، مزينة للعقود، المحراب، القباب من الداخل... (REDJEM، 2014) .

هـ- الكورنيش (Les Corniches) : (BOUSSORA-CHIKH، 2004) .



الصورة (1-17) : الكورنيش عند الموحدين  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH، 2004)



الشكل (1-12) : المقرنص  
المصدر : (BOUSSORA-CHIKH، 2004)

### 3. ( العمارة المحلية الصحراوية :

#### 1.3 ( مفهوم العمارة المحلية :

" هي العمارة التي تستفيد من المعطيات البيئية و المناخية لتوفير راحة الإنسان مع الإستخدام الأقل للتكنولوجيا حيث تعالج جميع المشاكل البيئية، و التي عمدت إلى استخدام الموارد البيئية المتاحة محليا لتلبية الاحتياجات المحلية و تطويعها لخدمة المباني السكنية، وهي نتاج مئات السنين من الخبرات " (بن علي، 2012) .

#### 2.3 ( خصائص العمارة الصحراوية :

##### 1.2.3 ( الكثافة و التضام :

التكتل و التراص في المباني بشكل كثيف و متلاحم بحيث يساهم هذا التقارب في توفير أكبر قدر ممكن من الضلال و التقليل من مساحة المسطحات المعرضة للتشميس (قبابلة، 2009-2010) .



الصورة (-18) : منظر علوي لقصر ليشانة  
المصدر : (قبابلة، 2009-2010)



الشكل (1-13) : مخطط قصر ليشانة ببسكرة  
المصدر : (قبابلة، 2009-2010)



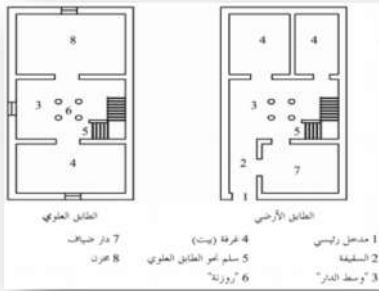
2.2.3 ( 2.2.3 ) تعرج، إلتواء و ضيق الممرات و التقليل من الفراغات الخارجية :  
وذلك بهدف تقليل تعرضها للإشعاع الشمسي المباشر و الحفاظ على  
ركود الهواء البارد أسفل الشوارع وكسر قوة هبوب الرياح مع تحقيق مبدأ  
الحرمة و الحياء حيث ينحسر فيها مجال الرؤية عكس الشوارع المستقيمة  
(قبالة، 2009-2010) .

### 3.2.3 ( 3.2.3 ) الإنفتاح نحو الداخل (الفناء الداخلي) :

أو ما يعرف بالفناء الداخلي للمسكن حيث يعتمد على مبدأ توجيه المجالات  
الداخلية للمبنى إلى الداخل نحو الفناء الداخلي الذي يسمح بتكوين  
مناخ داخلي محلي بالحصول على تهوية طبيعية و ضلال تساعد على  
وجود هواء داخلي درجة حرارته منخفضة (قبالة، 2009-2010)، و  
ظهر هذا المبدأ بأشكال مختلفة في المناطق الصحراوية فنجد :

أ- الروزنة لمنطقة الزيبان : وهي فتحة متواجدة بالسقف غرضها  
الإضاءة و التهوية (قبالة، 2009-2010)

الصورة (1-19) : ممر ضيق بقصر ليشانة  
المصدر : (الباحثة 2020)

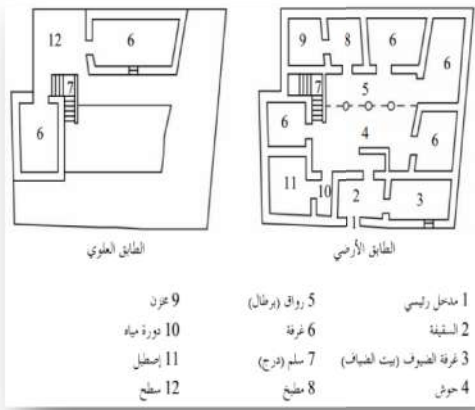


الشكل (1-14) : نموذج من منازل قصر ليشانة  
المصدر : (قبالة، 2009-2010)

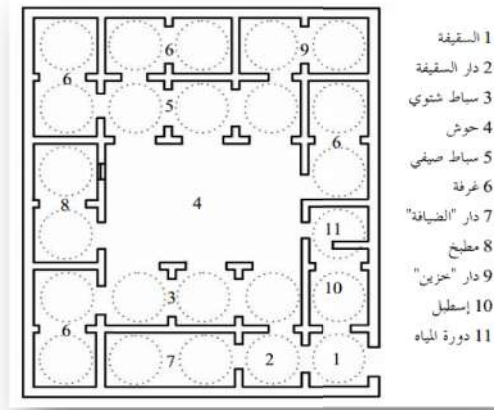


الصورة (1-20) : الروزنة  
المصدر : (BELAKEHAL, 2018-2019)

ب- حوش محاط بأروقة (سباط) : (قبالة، 2009-2010) .



الشكل (16-1) : نموذج من منازل حي الاعشاش بالواد  
المصدر : (قبابلة، 2009-2010)



الشكل (15-1) : نموذج من منازل قصر تيماسين بالواد  
المصدر : (قبابلة، 2009-2010)

### 4.2.3 ( الخصوصية :

المسكن في هذا النمط وبإطلالته على الفناء الداخلي يحقق مزايا منها الخصوصية لسكانيه وبيئة محلية الألف جوا مع إمكانية التوسع بحسب حجم العائلة، هذا التوجيه إلى الداخل يسمح بتقليل الفتحات الخارجية وبالتالي يؤدي إلى تحقيق الخصوصية البصرية والسمعية (لعمودي، 2015).

### 5.2.3 ( الإعتدال على مواد بناء محلية و استغلال إمكانياتها :

اختار الإنسان منذ القديم ما وجده في الطبيعة من مختلف المواد ليشيد بها مسكنه فتتوعدت هذه المواد بين الحجرية، النباتية و الترابية وغيرها الكثير تلبية لحاجته في إنشاء المأوى (قبابلة، 2009-2010).

أ- المواد الحجرية: تتضح أهمية الحجر كمادة للبناء من خلال الشواهد التي تمتد إلى ما قبل التاريخ حيث أنه من أقدم مواد البناء المعروفة استخداما، وأكثرها مقاومة مع مرور الزمن ولا يزال استعماله في البناء واسع الانتشار و إن تعددت وتطورت استعمالاته (قبابلة، 2009-2010).



الصورة (1-22) : الحجرة مادة بناء الجدران -مشونش-  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (1-21) : الحجرة كأساس للمبنى -عين زعوط-  
المصدر : (الباحثة 2020)

ب- المواد الترابية: التربة من أقدم مواد التشييد التي عرفها الإنسان، و أهم أساس لاستخدامها هو على شكل عجينة من الطين تحضر بخلط التربة المناسبة بالماء مع إضافة مواد أخرى لتماسكها (الألياف)، كما يمكن استعمالها في الربط بين الحجارة (قبالة، 2009-2010) .

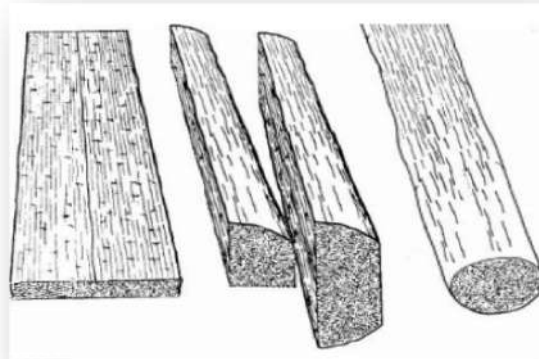


الصورة (1-24) : البناء بالطين -ليشانة-  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (1-23) : ربط الحجارة بالطين -عين زعطوط-  
المصدر : (الباحثة 2020)

ج- المواد النباتية: إعتدوا بالأكثر على خشب النخيل لوفرتة بالمناطق الصحراوية (واحات النخيل) (قبالة، 2009-2010).



الشكل (1-17) : شكل قطع جذوع النخيل  
المصدر : (قبالة، 2009-2010)

### 6.2.3 ( التسقيف بالقباب و العقود كأسلوب للبناء:

يأخذ التسقيف بالقباب أشكالا عديدة لكن النوعين المستخدمين في العمارة التقليدية بالصحراء هما القبة النصف كروية و القبو البرميلي، أما العقود فاقترنت أشكالها تقريبا على العقد النصف دائري (قبالة، 2009-2010)





الشكل (1-18) : نوعي القبة المستعملين في عمارة الصحراء المصدر : (قبالة، 2010-2009)  
 الصورة (1-25) : التسقيف بالأقبية واد سوف -ورقلة المصدر : (قبالة، 2010-2009)  
 الصورة (1-26) : التسقيف بالأقبية واد سوف ورقلة المصدر : (قبالة، 2010-2009)

### 7.2.3 ( الزخارف و النقوش :

أ- زخرفة التصبيع : عبارة عن نتوءات متتابعة من الجبس المغرل بشكل مستقيم أو منحني يشكلها البناء بأصابعه على الجدران، من ناحية مناخية تعمل على تضليل الجدار و من ناحية جمالية تعطي منظر و زخرفة تجريدية (بن علي، 2012) .

ب- النقش على الجبس: تنفيذ و تجسيد الزخارف المسطحة على الجبس بتقنية الحفر (بن علي، 2012) .

ج- الإفريز و النهايات: شريط زخرفي بارز مشكل بوحد زخرفية هندسية أو نباتية تتكرر في شكل تناظري مستمر على طول الحائط (بن علي، 2012) .



الصورة (1-28) : النهايات الزخرفية أعلى قمة ثانوية حكيم سعدان بسكرة المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (1-27) : تقنية التصبيع بحي الأعشاش المصدر : (قبالة، 2010-2009)

ولتصميم أي مشروع معماري وجب المرور بمجموعة من العناصر المعرفية التي تساعد و تسهل عملية التفكير و التصميم لذلك سنتطرق لسرد أهم هذه العناصر المعمارية لمشروع مركب إسلامي مع تحديدها على العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية والصحراوية التي تمسكت بهويتها لوقتنا الحالي .

#### 4. ( المركب الإسلامي :

##### 1.4 ( المنشآت الدينية :

هي البنايات ذات الصبغة الدينية و الروحية التي تتخذ كمكان للعبادة وأداء مختلف الفرائض الدينية و التعليمية (المختار، 2008) .

##### 2.4 ( المنشآت الدينية الإسلامية :

عرف الدين الإسلامي في بداياته الأولى و في الفتوحات الإسلامية عدة منشآت متنوعة لأداء مناسك العبادة و التعليم نذكر منها :

\* أماكن العبادة (المصلى و المساجد )

\* أماكن التعليم المتمثلة في المدارس والزوايا ( الخانقوات )

\* الأضرحة و الروضات

\* الساحات و المسطحات المائية

\* المنشآت الحربية (القلاع، الحصون، الخنادق و الأسوار) (REDJEM, 2014) .

##### 3.4 ( المركب الإسلامي :

تعاقبت الأزمنة و العصور على المسجد و مع تطور الخدمات و المناهج الوظيفية له تعددت فيه المجالات ليعرف بالمركب الإسلامي .

##### 1.3.4 ( مفهوم المركب الإسلامي :

" هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالإستقلال المالي وهي تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، وهو مبنى أو مجمع يضم العديد من الهيئات التي تقوم بنشاطات متنوعة و مختلفة هادفة إلى الحفاظ على القيم الإسلامية " (المرسوم التنفيذي 316/01، 2001) .

" هي مجموعة هياكل تضم عدة وظائف إسلامية تعمل على الحفاظ على المبادئ الإسلامية " (Salama, 1999).

و بذلك يمكننا القول أن المركب الإسلامي هو كل مؤسسة عمومية تساهم في المسار التعليمي الديني و تهتم بكل الأنشطة التي تجسد الثقافة الإسلامية .

##### 2.3.4 ( عمارة المركبات الإسلامية عبر التاريخ :

كان مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم في المدينة هو النواة الأولى و القاعدة الصلبة للمساجد عبر العصور الموالية له ليكون مركزا للعبادة و الصلاة و اجتماع المسلمين بالرسول فقط في قاعة الصلاة ، وبعد قيام الدولة الإسلامية و بلوغها أقصى اتساعاتها بفضل الفتوحات الإسلامية ابتكر المسلمون مجال تابع للمسجد يتم فيه تلقين دروس الدين و الفقه فابتكر السلاجقة المدارس لهذا الغرض (مؤنس، 1987) .

مع مرور الزمن تطورت الخدمات و المناهج الوظيفية الخاصة بالمساجد، كان أول ظهور للمركز الإسلامي بمفهومه الحديث في العاصمة الأمريكية واشنطن للمصمم ماريو روسي الذي شيد في عام 1957، ويشمل عدد من القاعات و مكتبة بطلب من الجالية الإسلامية هناك و هذا لإقامة شعائهم الدينية و التمسك بعاداتهم و تقاليدهم لشعورهم بالبعد عنها (حفصة رمزي، البزاز، و عبد الرحمان الصراف، 2017) .

#### 3.3.4 ( دور المركبات الإسلامية :

للمركب الإسلامي المعاصر دوره البارز سياسيا اقتصاديا تعليميا و ثقافيا :

\* توفير المناخ الديني الاجتماعي و التعليمي

\* تعليم القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة

\* إقامة الشعائر الدينية و إحياء الفكر الإسلامي

\* عقد المؤتمرات و الندوات الدينية و العلمية

\* إعطاء القيم و الأبعاد الحقيقية للدين الإسلامي

\* مركز جذب يعرف بالحضارة و العمارة الإسلامية (حفصة رمزي، البزاز، و عبد الرحمان الصراف، 2017) .

#### 4.3.4 ( مرافق المركب الإسلامي :

يعتمد المركب الإسلامي على عدة مرافق و مصالح تخدم المجتمع وتبرز مدى أهميتها و نذكر منها :

المسجد، المدرسة القرآنية، المكتبة، قاعة محاضرات، إقامة (المرسوم التنفيذي 316/01، 2001) .

#### 4.4 ( المسجد :

منشأة دينية للعبادة الإسلامية (تجمع المسلمين لأداء الصلاة)، يحوي في العادة صحن و قاعة صلاة

كبرى موجه نحو القبلة (اتجاه مكة المكرمة) (REDJEM, 2014) .

#### 1.4.4 ( عناصر المسجد :

أ- قاعة الصلاة: وهو الجزء المسقوف من صحن المسجد ناحية القبلة حيث تقام فيها الصلاة، يحوي جدار

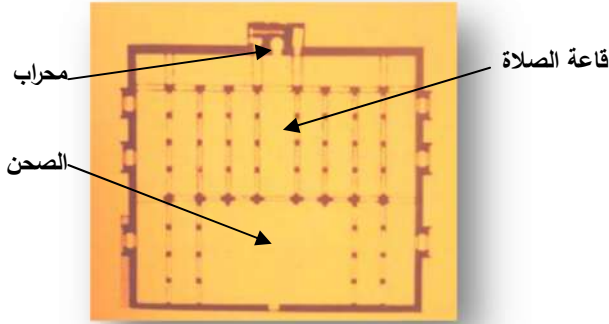
القبلة، المحراب و المنبر، عادة ما يهيكلها صفوف من الأعمدة (REDJEM, 2014) (مؤنس، 1987) .

ب- الصحن: و هي المساحة المكشوفة من المسجد محاطة بأروقة متصلة بالحرم، يلعب دور تكميلي في زيادة

مساحة الصلاة (REDJEM, 2014) (مؤنس، 1987) .

ج- المحراب: عبارة عن تجويف في منتصف جدار القبلة داخل المسجد و الذي يدل على اتجاهها، و عادة ما

يأخذ شكل نصف دائرة أو مضلع يسع لوقوف الرجل فيها (BOUROUIBA, 1986) (مؤنس، 1987) .



الصورة (1-30) : مخطط مسجد تنمال بالمغرب  
المصدر : (BOUROUIBA, 1986)



الصورة (1-29) : محراب مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة  
المصدر : (الباحثة 2020)

د- الميضاء : وهي أماكن الوضوء و الطهارة بالمسجد ذو مساحات مناسبة، و بأرضيات و حوائط قابلة للتنظيف اليومي و التهوية الجيدة لها، مع التوجيه للحمامات بشكل معاكس لاتجاه القبلة (لا تكون في اتجاه القبلة) (وقف و الموسى، 2004) (احمد حنفي، 2000) .

#### 5.4 ) المعايير النظامية لتصميم المركب الإسلامي :

تتكون المركبات الإسلامية من عدة مصالح ندرس الأهم منها: المسجد، المدرسة القرآنية، المكتبة، قاعة المحاضرات الكبرى، إقامة و إدارة عامة، سنقوم في هذا العنصر بدراسة المعايير النظامية للتصميم انطلاقا من الخارج إلى الداخل، وستسرد المجالات الداخلية وفقا للبرامج المعتمدة في المرافق الدينية .

#### 1.5.4 ) المعايير النظامية الخارجية :

الجدول (1-5) : المعايير النظامية الخارجية لتصميم المركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)

العنصر	المعايير النظامية	التهيئة
الإدماج العمراني	<p>* يجب توجيه جميع الأماكن المخصصة للصلاة على اتجاه القبلة وينبغي أن تكون جميع الطرق المؤدية للمشروع واضحة يمكن رؤيتها بسهولة</p> <p>* يكون المشروع في منطقة عمرانية ذات كثافة سكانية معتبرة موجه نحو الطرق الرئيسية و الثانوية بالأكثر وتكون معلمية ذات أقطاب توجيهية مساهمة في التعريف بالمشروع (لجنة تطوير المساجد، 2008) .</p>	<p>الشكل (1-19) : توجيه المشروع للطرق الأولية والثانوية المصدر : (لجنة تطوير المساجد، 2008)</p>



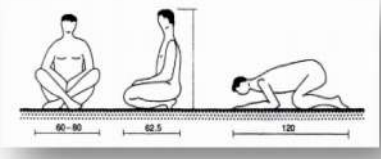
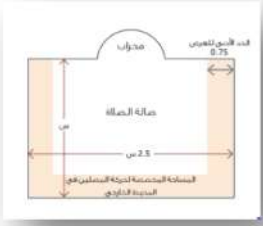
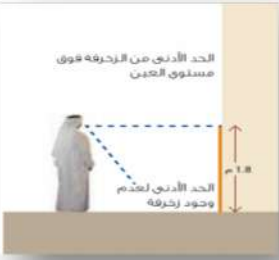





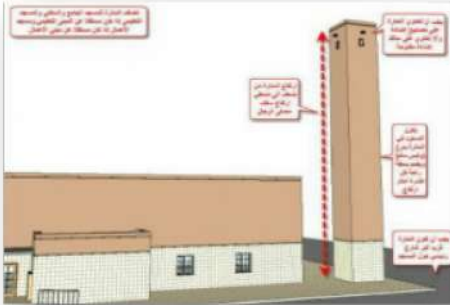

## 2.5.4 ) المعايير النظامية الداخلية :

### 1- المسجد :

و البداية مع المسجد الذي يعتبر المجال الداخلي الأكثر أهمية بمشروع مركب إسلامي نظرا لما يمتاز به من كبر المساحة و الوظيفة بالنسبة للمشروع ككل .

الجدول (1-6) : المعايير النظامية لتصميم المسجد  
المصدر : (الباحثة 2020)

المجال	المعايير	التهيئة
قاعة الصلاة	<p>* عادة ما تكون مستطيلة الشكل، ضلعها الأطول في اتجاه القبلة، ويضم ضلع القبلة كل من المحراب والمنبر .</p> <p>* مساحتها: عدد المصلين * 0.85م<sup>2</sup></p> <p>* أن تكون الجدران خالية من الزخارف و الألوان الزاهية لعدم تشتيت انتباه المصلين أثناء الصلاة حتى الإرتفاع 1.8م<sup>2</sup></p> <p>* المسافة بين الصفوف 1.2م كحد أدنى</p> <p>* توفر القاعة على ممرات خاصة لتسهيل حركة المصلين بحيث يكون عرض الممر 0.7م لقاعة صلاة ذات سعة 1000 مصلي و 1.5م لـ 2000 مصلي و 2.5م لقاعة سعتها أكثر من 2000 مصلي (لجنة تطوير المساجد، 2008) (نوفرت، 2008) .</p>	<p></p> <p>الشكل (1-23) : أبعاد المصلي المصدر : (نوفرت، 2008)</p> <p></p> <p>الشكل (1-24) : أبعاد الممر في قاعة الصلاة المصدر : (لجنة تطوير المساجد، 2008)</p> <p></p> <p>الشكل (1-25) : حدود الزخرفة في قاعة الصلاة المصدر : (لجنة تطوير المساجد، 2008)</p>
المحراب	<p>* المحراب فمساحته صغيرة بارزة في واجهة المسجد لاستيعاب الإمام، ولو لم يوجد محراب لاستأثر الإمام بمساحة صف كامل من المصلين مع احتوائه على باب خارجي في المساجد الكبرى (لجنة تطوير المساجد، 2008) .</p>	<p></p> <p>الصورة (1-31) : شكل المحراب من الخارج المصدر : (لجنة تطوير المساجد، 2008)</p>

 <p>الشكل (1-26) : المنبر على يمين المحراب المصدر : (لجنة تطوير المساجد، 2008)</p>	<p>* يؤسس في الممر الأمامي بعمق 90سم بارتفاع 60سم (3 درجات) مع عرض الشرفة 80سم وارتفاع حاجز الشرفة 1م).</p> <p>* يجب أن يتكامل المنبر مع تصميم المحراب في قاعة الصلاة و يكون على الجهة اليمنى من المحراب (لجنة تطوير المساجد، 2008) (وقف و الموسى، 2004) .</p>	<p>المنبر</p>
 <p>الصورة (1-32) : صحن مسجد أبو ظبي المصدر : (SAMER.K, 2012)</p>	<p>* مكشوف و مفتوح للسماء وأن تكون تهيئته مناسبة للصلاة في حالة زيادة عدد المصلين داخل قاعة الصلاة</p> <p>* تحديده بأروقة محاطة (لجنة تطوير المساجد، 2008) .</p>	<p>الصحن</p>
 <p>الشكل (1-27) : المنارة و أبعادها المصدر : (وقف و الموسى، 2004)</p>	<p>* ارتفاع المئذنة من ضعف إلى ضعفي ارتفاع قاعة الصلاة للرجال، عموما يحوي المسجد مئذنة واحدة</p> <p>* موقعها يكون في الطرف الآخر بعيدا عن حائط القبلة (لجنة تطوير المساجد، 2008) (وقف و الموسى، 2004) .</p>	<p>المنارة ( المئذنة )</p>
 <p>الشكل (1-28) : توضع القبلة و دورة المياه المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>* يكون اتجاه المراحيض بعيد عن اتجاه القبلة، عند الملكية عند دخول المستعمل للحاجة يجب أن تكون القبلة على يساره أو على ظهره (عمودية على اتجاه القبلة) و أن تكون مهياً بأرضيات و حوائط قابلة للتنظيف اليومي و ذات تهوية جيدة (نوفرت، 2008) (لجنة تطوير المساجد، 2008) .</p>	<p>دورة المياه</p>

	<p>* متوسط لكل 40 مصلي، و آخر لكل 80 مصلية</p> <p>* يجب أن يكون ذي مساحة مناسبة بأرضيات وحوائط قابلة للتنظيف اليومي، وذي تهوية جيدة مع الانتباه لاتجاه الحمامات بحيث لا تكون في اتجاه القبلة</p> <p>* من كل 10 مواضع تخصيص موضع واحد كحد أدنى لذوي الاحتياجات الخاصة و يجب أن تكون أرضية المواضع بنفس مستوى أرضية دورات المياه (لجنة تطوير المساجد، 2008) (احمد حنفي، 2000) .</p>	الميضاء
--	---	---------

الشكل (1-29): أبعاد المواضع و موقعها بالنسبة لقاعة الصلاة  
المصدر : (احمد حنفي، 2000)

ب- المدرسة القرآنية :

الجدول (1-7) : المعايير النظامية لتصميم المدرسة القرآنية  
المصدر : (الباحثة 2020)

التهيئة	المعايير	المجال
	<p>* مساحة القاعة حسب قدرة استيعابها (15/12 تلميذ) 2م<sup>2</sup> * عدد التلاميذ، و المقعد الأول لا يقل بعده عن اللوح ب 2م و لا يزيد عن بعد آخر مقعد ب 9م (نوفرت، 2008) .</p>	أقسام الدراسة
/	<p>* تحدد مساحة القاعة ب: عدد الطلبة * 1.2م<sup>2</sup> (نوفرت، 2008) .</p>	قاعة محاضرات
	<p>مكتب المدير 25 - 30م<sup>2</sup>، قاعة الانتظار 10-18م<sup>2</sup>، المكاتب 18 - 20م<sup>2</sup>، الأرشيف 30 - 35م<sup>2</sup> (نوفرت، 2008) .</p>	الإدارة

الشكل (1-31) : أبعاد المكتب  
المصدر : (نوفرت، 2008)

	<p>* الأبواب تغلق نحو الداخل * أبعاد المراحيض 140سم*90سم مع ممر خارجي 140سم (نوفرت، 2008) .</p>	<p>تورات المياه</p>
<p>الشكل (1-32) : أبعاد المراحيض المصدر : (نوفرت، 2008)</p>		

### ج- قاعة المحاضرات الكبرى :


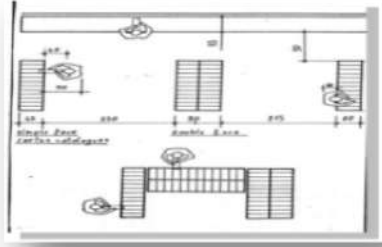
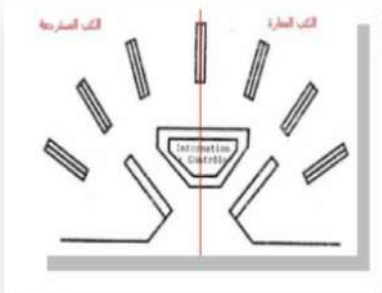
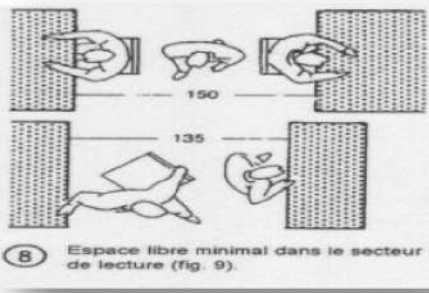
الجدول (1-8) : المعايير المجالية لقاعة المحاضرات الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)

التهيئة	المعايير	المجال
	<p>* قاعة مدرجة * المساحة المخصصة للطالب 70*85سم * تتواجد القاعة بالطابق الأرضي * ارتفاع القاعة لا يقل عن 3م (3-5م) * ارتفاع المنصة الأمامية 20-60سم * دخول الطلبة من القسم العلوي عند مستوى الصف الأخير (ERNST N. , 2010) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>قاعة المحاضرات</p>
<p>الشكل (1-33) : شكل قاعة المحاضرات المصدر : (ERNST N. , 2010)</p>	<p>* يترك بين صفيين من الطاولات ممر عريض للخدمة * مساحة طاولة بأربع مقاعد 5.2م<sup>2</sup> * مخزن خاص للوازم مع تهيئة مناسبة حسب قدرة الاستيعاب (نوفرت، 2008) .</p>	<p>كافتيريا</p>
	<p>الشكل (1-34) : أبعاد الكافتيريا المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	

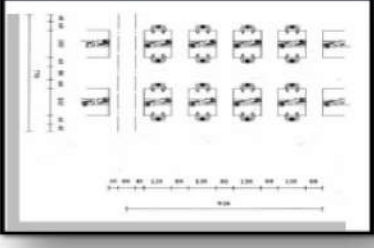
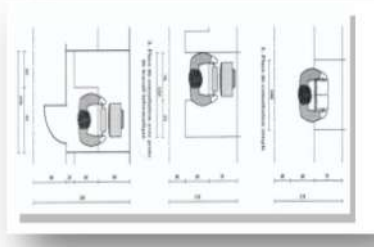
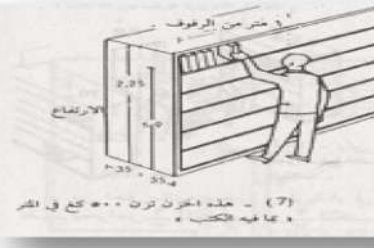
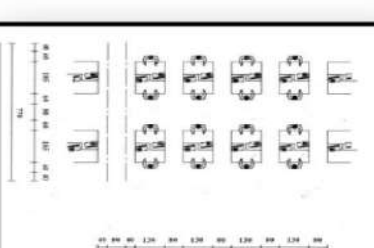
د- المكتبة :

الجدول (9-1) : المعايير المجالية للمكتبة

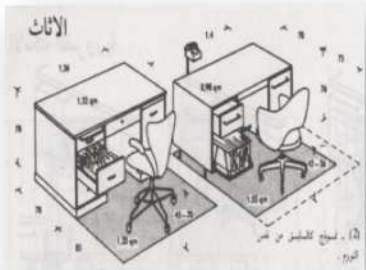
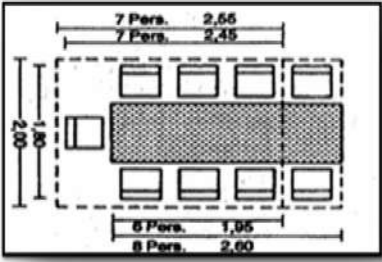

المصدر : (الباحثة 2020)

المجال	التعريف	التهيئة
الجهو	* أول نقطة للاتصال بين المستعملين والمكتبة وهو مجال توزيع لباقي المجالات ويضم المجالات التالية: مكتب الاستقبال والتوجيه، بهو تمهيدي، الإعارة، الفهارس، العروض، يكون بعد المدخل مباشرة، يجب أن يكون ذو إرتفاع مضاعف وهذا لإعطاء إحساس بالراحة والتهوية (نوفرت، 2008) .	 الشكل (1-35) : تأثيث الاستقبال والتوجيه المصدر : (نوفرت، 2008)
الفهرسة	* يكون على مرأى جميع الزوار * إضافة طاولة للإستشارة تفاديا للإزدحام (ERNST N. , 2010) .	 الشكل (1-36) : تأثيث وأبعاد الفهارس المصدر : (نوفرت، 2008)
الإعارة	تتقسم الإعارة إلى قسمين : * إعارة داخلية يمكن أن تكون مع الجهو أو مدمجة مع قاعة المطالعة تشمل الكتب المسموح إعارتها والكتب التي لا يمكن إعارتها. * إعارة خارجية وتشمل الكتب المسموح بها من المكتبة وعادة ما تكون مع الجهو (ERNST N. , 2010) (بتصرف الباحثة (2020) .	 الشكل (1-37) : تأثيث الإعارة المصدر : (ERNST N. , 2010)
قاعة المطالعة للكبار	* هي مجال واسع مضاء طبيعيا من السقف مع وجود تهيئة داخلية عبارة عن طاولات وكراسي + رفوف + عوارض خشبية وهي التي تنظم الحركة داخل القاعة (نوفرت، 2008) .	 الشكل (1-38) : تأثيث وأبعاد قاعة المطالعة المصدر : (نوفرت، 2008)



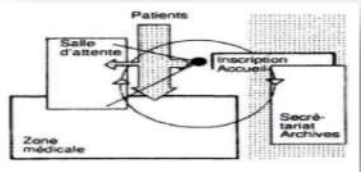
 <p>الشكل (I-39) : تأثيث وأبعاد قاعة مطالعة المكفوفين المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>* هي مجالات ذات مداخل خاصة ومدروسة مجالاتهم تكون عموما في الطابق الأرضي لسهولة الوصول إليها (نوفرت، 2008) .</p>	<p>مجال المطالعة للمكفوفين</p>
 <p>الشكل (I-40) : تأثيث وأبعاد قاعة الإعلام الآلي المصدر : (ERNST N. , 1996)</p>	<p>* يعتبر أحدث مجال يضاف إلى المكتبة بصفة رسمية يجب توفير مساحة لازمة وتأثيث مميز لهذا المجال وهذا حسب الاستعلامات (ERNST N. , 1996) (بتصرف الباحثة (2020) .</p>	<p>قاعة الإعلام الآلي</p>
 <p>شكل (I-41) : تأثيث المخزن المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>* تعتبر أماكن حساسة وخاصة من العوامل الخارجية كأشعة الشمس والرطوبة....الخ وجوب حماية هذه الكتب ووضعها في أماكن تكون فيها الجدران معالجة وذات فتحات قليلة (نوفرت، 2008)</p>	<p>المخزن</p>
 <p>الشكل (I-42) : تأثيث وأبعاد قاعة مطالعة المكفوفين المصدر : (ERNST N. , 2010)</p>	<p>* تنقسم إلى مجالات فردية وجماعية * تكون بعيدة عن قاعة المطالعة والدوريات لتفادي الإزعاج لها علاقة قوية مع مجالات الراحة (كافيتيريا) (ERNST N. , 1996) (بتصرف الباحثة 2020).</p>	<p>مجال السمعي البصري</p>

هـ - الإدارة العامة : الجدول (10-1) : المعايير المجالية للإدارة العامة  
المصدر : (الباحثة 2020)

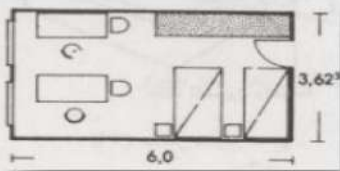
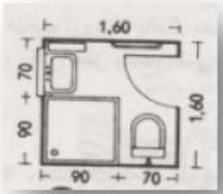
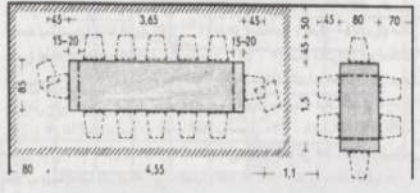
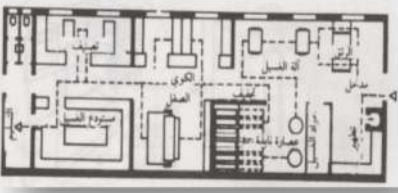
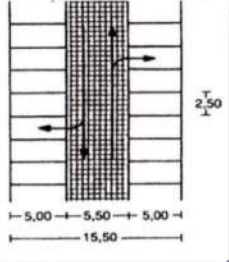
المجال	المعايير	التهيئة
المكاتب	* مساحة المكتب تتراوح بين 18-24م <sup>2</sup> حسب الأهمية الوظيفية : مكتب السكرتاريا 9م <sup>2</sup> ، مكتب للمدير 15م <sup>2</sup> مكتب مساعد إداري 24م <sup>2</sup> ، مكاتب التصنيف و الأرشيف 30م <sup>2</sup> (ERNST N. , 2010) (بتصرف الباحثة 2020).	 الشكل (1-43) : أبعاد المكتب المصدر : (ERNST N. , 2010)
قاعة اجتماعات	* تختلف قاعة الاجتماعات في مساحتها حسب نوع المبنى * يستحسن تهيئتها بطاولة طويلة أو مستديرة (ERNST N. , 1996) (بتصرف الباحثة 2020) .	 الشكل (1-44) : أبعاد قاعة الاجتماعات المصدر : (ERNST N. , 1996)
دورات المياه	* مساحة دورة مياه مع مغسلة : 160*90سم * الفصل بين دورات المياه رجال - نساء (نوفرت، 2008) .	 الشكل (1-45) : أبعاد دورات المياه المصدر : (نوفرت، 2008)

و- الإقامة :

الجدول (11-1) : المعايير المجالية للإقامة  
المصدر : (الباحثة 2020)

المجال	المعايير	التهيئة
عيادة طبية	* تتكون من : قاعة انتظار، مكتب سكرتيريا، غرفة معالجة مع مكتب للطبيب، مخزن للأدوات الطبية (ERNST N. , 2010) (بتصرف الباحثة 2020) .	 الشكل (1-46) : التوزيع الوظيفي للعيادة المصدر : (ERNST N. , 1996)



 <p>الشكـل (1-47) : أبعاد الغرفة المصدر : (نوفرت، 2008)</p>  <p>الشكـل (1-48) : أبعاد الحمامات المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>* غرفة بسريرين 18-25م<sup>2</sup></p> <p>* يجب أن لا يشكل فتح الأبواب نحو الداخل أي عائق بالنسبة للأشخاص</p> <p>* توضع الأسرة بشكل موازي للنوافذ (إنارة ملائمة للمطالعة) ومن الأفضل أن يكون اتجاه النوافذ نحو الشرق</p> <p>* المغسلة المتواجدة بالحمامات تكون بالقرب من الباب</p> <p>* توضع الأدواش في زاوية الحمام</p> <p>* البعد النظامي للحمامات 160سم * 160سم (نوفرت، 2008)</p>	<p>الغرف</p>
 <p>الشكـل (1-49) : تأثيث قاعة الإطعام المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>* المطبخ و الخدمات نحو الشمال و صالة الإطعام نحو الجنوب أو من الشرق إلى الغرب</p> <p>* عدد الأماكن بصالة الإطعام متغير (1/5 إلى 4/5 من مجموع الطلاب )</p> <p>* استخدام الطاولات الطويلة</p> <p>* المطبخ مع توابعه حوالي 40% من مساحة قاعة الإطعام (نوفرت، 2008) .</p>	<p>مطعم</p>
 <p>الشكـل (1-50) : أبعاد موقف السيارات المصدر : (نوفرت، 2008)</p>	<p>- تتكون من عدة غرف كل حسب وظيفتها :</p> <p>* مخزن مواد غسيل، مخزن غسيل وسخ، مخزن غسيل نظيف، غرفة غسيل، غرفة تجفيف، غرفة كوي و مكتب مسؤول (نوفرت، 2008) .</p>	<p>مغسلة</p>
 <p>الشكـل (1-51) : أبعاد موقف السيارات المصدر : (ERNST N. , 1996)</p>	<p>* أبعاد موقف سيارة 250سم*500سم</p> <p>* فصل موقف سيارات الزوار عن موقف سيارات العمال</p> <p>* تخصيص مدخل للسيارات لتفادي التداخل بينها وبين الراجل (ERNST N. , 1996) (بتصرف الباحثة 2020) .</p>	<p>موقف للسيارات</p>

## خلاصة :

يتلخص هذا الفصل في سرد و دراسة المفاهيم المتعلقة بموضوع المذكرة حيث تطرقنا فيه لماهية الهوية و محدداتها، العمارة الإسلامية ملامحها و مصادر تأثرها مع التخصص في الطراز المغربي الإسلامي و أهم عناصره و مميزاته، بعده مفهوم العمارة المحلية للمنطقة الصحراوية و إبراز مميزاتها، ثم المركب الإسلامي الذي تناولنا فيه مفهوم المنشآت الدينية، المنشآت الإسلامية، مفهوم المركب الإسلامي، المركب الإسلامي عبر التاريخ دوره و مرافقه، المسجد و عناصره، لنختم الفصل بالمعايير النظامية التصميمية لمركب إسلامي .

و منه استطعنا جمع حوصلة معرفية قيمة عن العمارة الإسلامية و هويتها من خلال خصائصها المعمارية و العمرانية المشابهة لخصائص العمارة المحلية الصحراوية التي تعبر عن ثقافة المجتمع، كما توصلنا أيضا إلى أهمية المراكز الدينية و دورها الاجتماعي الذي يعتبر فضاءا للتعريف بالدين الإسلامي و مبادئه إضافة إلى أهم مرافقه (المسجد، المدرسة القرآنية، المكتبة، الإقامة، الإدارة العامة) و أهم الخصائص الإنشائية لكل منهم.

و في الأخير و على ضوء ما توصلنا إليه من استنتاجات و ملاحظات سنمر للفصل الموالي الذي سنتطرق فيه لمختلف التحاليل التي تصب في خدمة إنجاز مشروع مركب إسلامي بمنطقة بسكرة .

الفصل الثاني :

السرد التحليلي لمشروع مركب إسلامي و حالة  
الدراسة

## المقدمة :

التصميم الناجح لأي مشروع معماري لا بد أن يمر بمجموعة من المراحل التي تسهل و تساعد في عملية التصميم، والتحليل هو مرحلة من هذه المراحل الذي سيقودنا لهيكله مشروع مثالي، لذلك خصصنا في هذا الفصل ثلاث مراحل تحليلية مبسطة على النحو التالي :

أولا حوصلة لتحليل جملة من الأمثلة المتعلقة بالمشروع منها الواقعية و أخرى كتبية لفهم الخصوصية الوظيفية ومختلف النشاطات المميزة للمشروع من المستوى العمراني إلى المستوى المعماري ، ثانيا جانب تحليلي لبعض الأمثلة لتطبيق الطراز المعماري المغاربي على مر العصور، ثالثا تحليل حالة الدراسة (أرضية المشروع) للتعرف على خصوصيات توضع المشروع، وأخيرا الخروج ببرنامج مساحي خاص، و كل هذا يمكننا من تصميم مشروع مثالي متكامل معماريا داخليا وخارجيا مع التعرف على ميكانيزمات (آليات) تطبيقاته التقنية في المشاريع المعمارية .

### 1. حوصلة تحليل الأمثلة :

سنعتمد في هذه المرحلة على طريقة الدراسة لـ (Alkama & Dali, 1989) المكونة من :  
الجزء الأول يتمثل في الدراسة الخارجية و تتضمن: الإدماج العمراني، الموصولية، التدفق، المحجمية و الواجهات. أما الدراسة الثانية فتكون داخلية و قد تنطرقنا فيها إلى دراسة التنظيم المجالي و الوظيفي و الدراسة التقنية و كذلك خصوصية المجالات الداخلية المهمة، إضافة لبعض النقاط التحليلية الهامة المتعلقة بخصوصية المشروع، و قد شملت أمثلة الدراسة 5 أمثلة، و الأخير تم الاعتماد عليه لدراسة العلاقات الوظيفية لقطاع الإقامة نظرا لغيابه في الأمثلة الأخرى، و لكن في الجدول تم تنظيم و عرض درجتين للأمثلة حسب الأولوية و المطابقة مع المعايير النظامية .

### 1.1 ( البطاقة التقنية للأمثلة التحليلية :

الجدول (II-12) : البطاقة التقنية للأمثلة التحليلية

المصدر : (الباحثة 2020)

#### 1 . جامع الحسن الثاني بالمغرب :

\* الموقع : الدار البيضاء - المغرب -

\* صاحب المشروع : الملك الحسن الثاني

\* تاريخ البناء : 11 أوت 1993 م

\* المهندس المعماري : MICHEL PINSEAU

\* المساحة : 20000 م<sup>2</sup> ، 9 هكتار



الصورة (II-33) : مسجد الحسن الثاني

المصدر : (Quénéé, Laghrida, Refass, & Halib, 2003)

2003)

\* عدد المصلين : 25000 - 80000 مصلي مع الباحة

\* ارتفاع المنذنة : 210 م

المصدر : (Quénée, Laghrida, Refass, & Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020) .

✓ سبب اختيار المثال: المسجد يمثل ملامح العمارة الإسلامية من جهة و الطراز المعماري المغاربي من جهة أخرى من خلال العناصر المعمارية المكونة له و الذي سيخدم الموضوع .

## 2 . المجمع الإسلامي بروما - إيطاليا :

\* الموقع : وسط منطقة Montantent حوالي 10 كلم

مبنى الفاتيكان وسط مدينة روما

\* المهندس : PAOLO PORTOGHESI

\* مدة الأشغال : 1975 - 1995 م

\* المساحة الإجمالية : 4 هكتار

\* عدد المصلين : 2000 مصلي



الصورة (II-34): المجمع الإسلامي و مسجده بروما

المصدر : (Mosque And Islamique Cultural Centre Rome - Italy, 1999) المصدر : (Salama, Mosque And Islamique Cultural Centre Rome - Italy, 1999)

✓ سبب اختيار المثال: المجمع يمثل ملامح العمارة الإسلامية من خلال العناصر المعمارية المكونة له إضافة لبرنامج الوظيفي الذي سيخدم المشروع (مكتبة، قاعة صلاة رجال، قاعة صلاة نساء، قاعة محاضرات، أقسام للدراسة، قاعة عرض سينمائية، كافيتيريا).

## 3 . مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا :

\* الموقع : ميلوز - فرنسا

\* المهندس المعماري : أسامة بزازي

\* مدة الأشغال : 1975 - 1997 م

\* المساحة الإجمالية : 10200 م<sup>2</sup>

\* عدد المصلين : 1800 مصلي



الصورة (II-35) : مركز النور الثقافي الإسلامي

المصدر : (Googl Earth, 2020)

المصدر : (ArchiDaily, 2015) (بتصرف الباحثة 2020) .

✓ سبب اختيار المثال : المسجد يمثل ملامح العمارة

الإسلامية من خلال العناصر المعمارية المكونة له بطريقة حديثة ، إضافة إلى برنامجه الوظيفي المختلف الذي سيخدم المشروع : (مسجد، مدرسة قرآنية، مكتبة، مغسلة موتى، مركز رياضي صحي، مركز تجاري، مركز ثقافي) .

#### 4 . مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة :



الصورة (II-36) : مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة  
المصدر : (الباحثة 2020)

\* الموقع : قسنطينة

\* المهندس المعماري : مصطفى موسى - إسماعيل حسين

\* مدة الانجاز : 1978 - 1994 م

\* المساحة الإجمالية : 13 هكتار

\* عدد المصلين : 15000 مصلي

المصدر : (درجي، 2020) (الباحثة 2020)

✓ سبب اختيار المثال: المسجد يمثل ملامح العمارة الإسلامية من خلال العناصر المعمارية المكونة له إضافة إلى برنامجه الوظيفي (مكتبة، قاعة الصلاة للرجال، قاعة الصلاة للنساء، قاعة محاضرات أقسام للدراسة، إدارة، كافيتيريا) الذي سيخدم المشروع .



#### 5 . المركز الإسلامي عقبة ابن نافع بسبدي عقبة - بسكرة

\* تم الإعتماد على مثال خامس لدراسة العلاقات الوظيفية و المجالية لقطاع الإقامة نظرا لغيابه في الأمثلة المذكورة سابقا .





### 2.1 ( الدراسة الخارجية للأمثلة التحليلية :

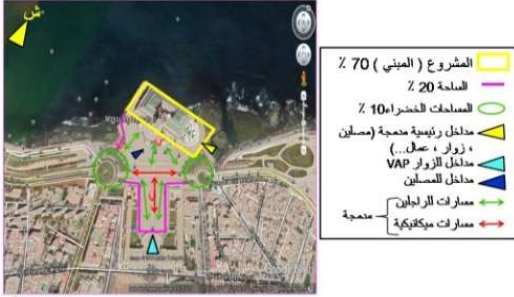
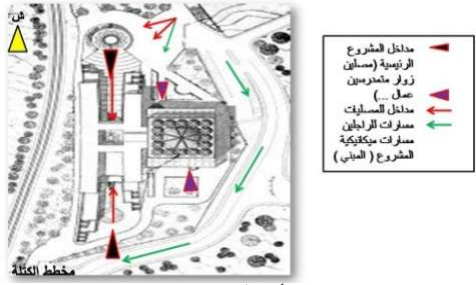
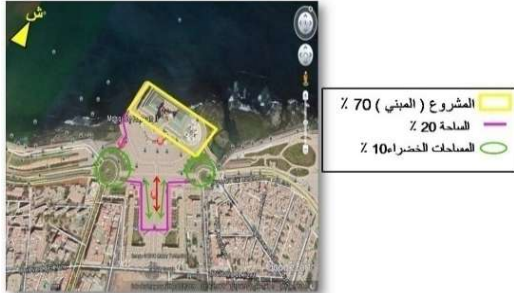
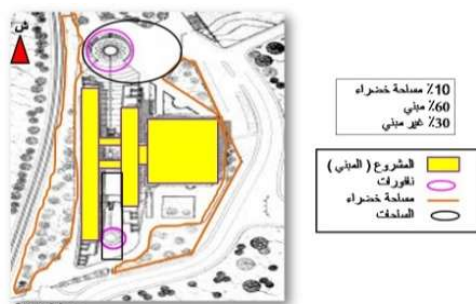


الجدول (II-13): الدراسة الخارجية للأمثلة التحليلية

المصدر : (الباحثة 2020)

الأمثلة		عناصر التحليل
الدرجة الثانية	الدرجة الأولى	1/ الإدماج العمراني توجيه المشروع بالنسبة للطرق
<p>مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</p> <p>يقع المشروع في مركز ميلوز وسط نسيج عمراني سكني بمحاذاة طريق رئيسي ميكانيكي ، و أخرى ثانوية خاصة بالأحياء السكنية القريبة منه بحكم توضع المشروع بمنطقة عمرانية سكنية نشطة .</p>  <p>GOOGLE EARTH</p>	<p>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</p> <p>يتوضع المشروع جنوب غرب ولاية قسنطينة بين الطريقين الرئيسيين الوطنيين رقم 55 و 27 إضافة إلى طرق رئيسية أخرى مجاورة له و أخرى ثانوية خاصة بالأحياء السكنية القريبة منه بحكم توضع المشروع بمنطقة عمرانية نشطة إضافة إلى الأقطاب المجاورة له المتمثلة في الإقامات الجامعية .</p>  <p>GOOGLE EARTH</p>	
<p>الشكل (II-53) : توجيه المشروع لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>الشكل (II-52) : توجيه المشروع لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	



<p>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</p> <p>المشروع غير خاضع للتخصيص لكبر الشكل و الأبعاد مقارنة بالمحيط القريب .</p>  <p>المشروع لتخصيصات المجاورة الطرق الرئيسية</p> <p>الشكل (II-55) : خصوصية التخصيص لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</p> <p>المشروع غير خاضع للتخصيص لكبر الشكل و الأبعاد مقارنة بالمحيط القريب (المشروع بصفة عامة خاضع لتوجيه المسجد شمال شرق) .</p>  <p>التخصيصات المجاورة المشروع طريق رئيسي طريق رئيسي للسكة الحديدية طرق ثانوية</p> <p>الشكل (II-54) : خصوصية التخصيص للمجمع الإسلامي بروما المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>خصوصية التخصيص المتواجدة بها المشروع</p>		
<p>استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمتلة: توضع المشروع على طريق رئيسي للمدين ، المشروع وسط أحياء سكنية وجود أقطاب توجيهه، خضوع التخصيص للتخصيصات المجاورة من حيث الشكل .</p>				<p>الحوصلة</p>
<p>مسجد الأمير عبد القادر قسنطينة</p> <p>يحيط بالمشروع عدة محاور ميكانيكية مما يسهل إمكانية الوصول إليه مداخل الأرضية مدمجة (زوار، عمال، إداريين، متدربين ...)</p> <p>لتوضع المشروع بين طرق رئيسية خاصة في الجهة الشمالية و الغربية مع تدفق خاص بالزوار من جهة الجنوب .</p>  <p>المداخل الرئيسية المشروع الطرق الرئيسية الطرق الثانوية مداخل مخصصة الزوار مدخل مدمجة مخصصة العمل والإداريين</p> <p>الشكل (II-57) : الموصولية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</p> <p>يمر بالمشروع طريق رئيسي مع تقاطعات لطرق ثانوية مما يسهل إمكانية الوصول إليه .</p> <p>الإدراك البصري من الأقطاب و الإدراك الفيزيائي من الطرق الثانوية المهيكلة .</p>  <p>مخطط الموقع موسولية المشروع متحف المسجد مكتبة الجامعة المشروع</p> <p>الطريق الرئيسية طريق ثانوية مكتبة الجامعة مكتبة الجامعة</p> <p>الشكل (II-56) : الموصولية لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>توضع المشروع بالنسبة للطرق الرئيسية و الثانوية</p>	<p>2/ الموصولية</p>	
<p>استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمتلة: وجود أقطاب توجيهه، إدراك بصري و فيزيائي للمشروع من خلال الطرق الرئيسية و الثانوية له، أن يكون المشروع موجه لطريق رئيسي على الأقل .</p>				<p>الحوصلة</p>

<p><b>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</b></p> <p>تكون المداخل معلمية و مميزة و هذا بمعالجتها سواء على مستوى الواجهة أو التهيئة الخارجية ، و مداخل الأرضية مدمجة ( زوار ، عمال، إداريين، ممتدرسين...) لتوضع المشروع بين طرق رئيسية مع تدفق خاص بالزوار من الجهة الجنوبية .</p>  <p>الشكل (II-59) : مداخل الأرضية لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر: (Google Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b></p> <p>مداخل الأرضية مدمجة مع المداخل الرئيسية (زوار، عمال، إداريين، ممتدرسين...) و العناصر مميزة للفصل في المستخدمين كالمساحة المخصصة للراجلين و مواقف السيارات المخصصة للحركة الميكانيكية لتوضع المشروع بين طريق رئيسية خاصة في الجهة الشمالية و الجنوبية .</p>  <p>الشكل (II-58) : مداخل الأرضية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما المصدر: (Centre Rome - Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مداخل الأرضية و نوعيتها و مسارات الميكانيكية و الراجلين</p>	
<p><b>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</b></p> <p>هناك فرق في نسبة المبنى و الغير المبنى مع تهيئة خارجية متمثلة في ساحة كبرى .</p>  <p>الشكل (II-61) : المبنى و الغير مبني لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر: (Google Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b></p> <p>هناك تناسب بين نسبة المبنى و الغير مبني مع تهيئة خارجية متمثلة في المساحات الخضراء .</p>  <p>الشكل (II-60) : المبنى و الغير مبني للمجمع الإسلامي بروما المصدر: (Centre Rome - Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>		<p>المساحات الخضراء، المسطحات المائية و الغير مبني المساحات المائية</p>
<p><b>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</b></p> <p>مدخلي المشروع (المدخل الرئيسي من الجهة الجنوبية و المدخل الثانوي من الجهة الشرقية) معالجين بساحة كبيرة بلاط بها نسبة ضئيلة من المساحات الخضراء .</p>  <p>الشكل (II-63) : معالجة المجال التمهيدي لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر: (Quénée, Laghrida, Refass, &amp; Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b></p> <p>المشروع معالج من الجهة الجنوبية بموقف للسيارات يليه ساحة مهياة بنافورة وصولا للمدخل الرئيسي الخاص بالزوار أما مدخل الجهة الشمالية فنجد فيه ساحة كبيرة مهياة بنافورة أيضا .</p>  <p>الشكل (II-62) : معالجة المجال التمهيدي للمجمع الإسلامي بروما المصدر: (Centre Rome - Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>		

3/ التدفق



استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمتلة: وجود أقطاب توجيهه، أن يكون هناك فصل في مداخل الأرضية من حيث النوعية و الوظيفة (الراجلين، الميكانيكي، موظفين، زوار، مصلين ....)

التناسب بين المبني و الغير مبني و المعالجة الجيدة للغير المبني بمساحات خضراء % 15 مسطحات مائية 10 % ، 10 % ساحات ، إضافة إلى عناصر معمارية مشوقة لجلب أكثر عدد ممكن من الزوار مع معالجة المجال التمهيدي بساحة مهياة ببلاط أو رخام .

الحوصلة

المجمع الإسلامي ومسجده بروما

تركيبية المشروع عبارة عن متوازي مستطيلات باعتماد مبدأ تركيب خطي ، يحتوي على مجموعة من الأجسام المتصلة .

الشكل (II-65) : تركيب المحجمية للمجمع الإسلامي ومسجده بروما  
المصدر: (Salama, Mosque And Islamique Cultural, Centre Rome - Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)

مسجد الأمير عبد القادر قسنطينة

تعتمد الفكرة التصميمية للمشروع على تجسيد النمط المشرقي الأندلسي من خلال المنارات العالية و القبة المركزية .

تركيبية المشروع عبارة عن متوازي مستطيلات باعتماد مبدأ تركيب خطي يحتوي على مجموعة من الأجسام المتصلة (قبة + منارتين) ، يتكون من قسمين : جامعة و مسجد .

الشكل (II-64) : تركيب المحجمية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة  
المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)

الفكرة التصميمية ومبدأ تركيب المحجمية

4/ المحجمية

المجمع الإسلامي و مسجده بروما

النسب البعدي للمشروع :  
\* المشروع متناسب في الأبعاد خاضع للنسب الذهبية التي تجعل من المحجمية متوازنة و مترابطة في أشكالها و أبعادها .

النسبة الذهبية  $x/y \approx$   
النسبة الذهبية  $y/z \approx$

الشكل (II-67) : التناسب البعدي للمجمع الإسلامي و مسجده بروما  
المصدر : (Salama, Mosque And Islamique Cultural, Centre Rome - Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)


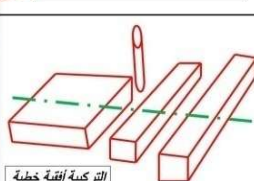

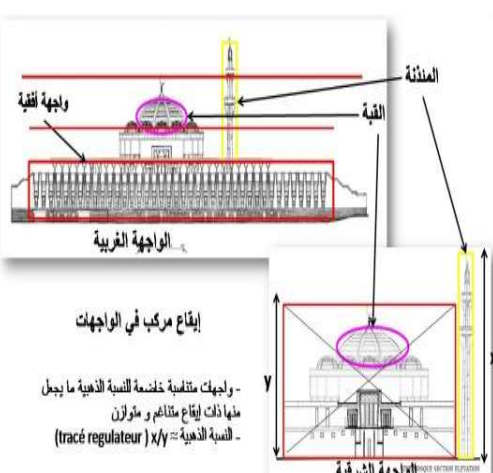
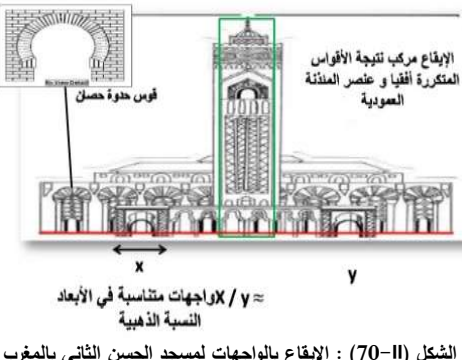
مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة

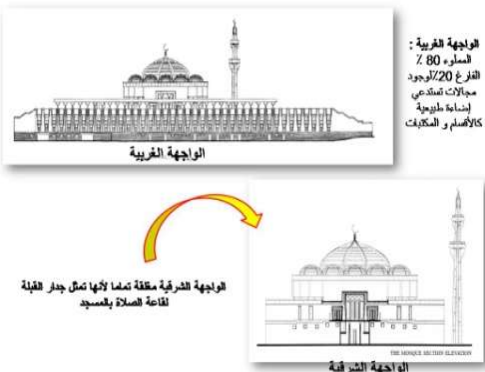
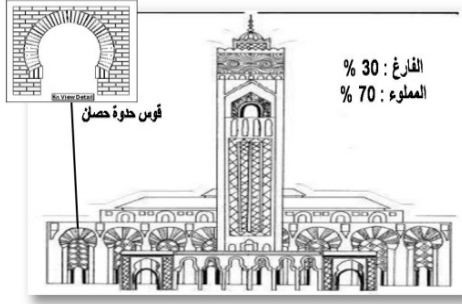
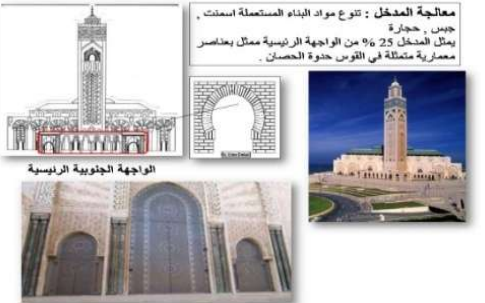
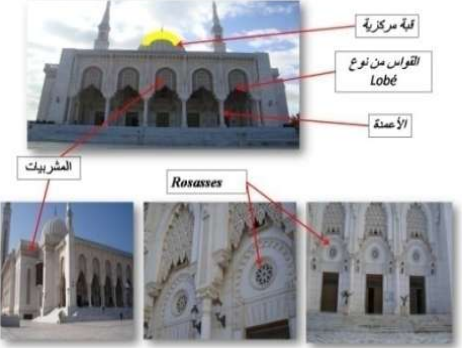

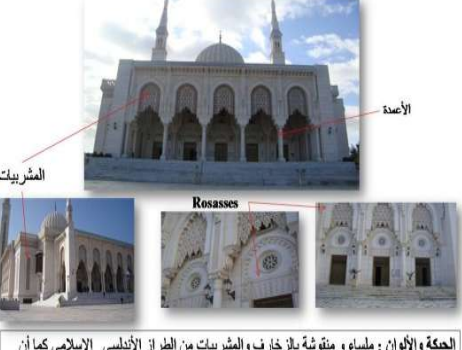
النسب البعدي للمشروع :  
\* متناسب في الأبعاد ( الطول ضعف العرض ) خاضع للنسبة الذهبية التي تجعل من المحجمية متوازنة و مترابطة في أشكالها و أبعادها .

النسب البعدي للمشروع :  
\* متناسب في الأبعاد ( الطول ضعف العرض ) خاضع للنسبة الذهبية التي تجعل من المحجمية متوازنة و مترابطة في أشكالها و أبعادها .

الشكل (II-66) : التناسب البعدي لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة  
المصدر: (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)

إظهار التناسب البعدي

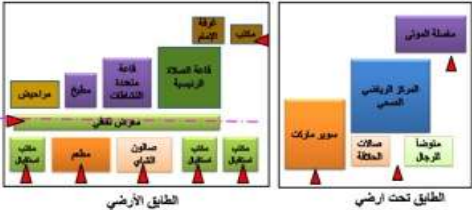
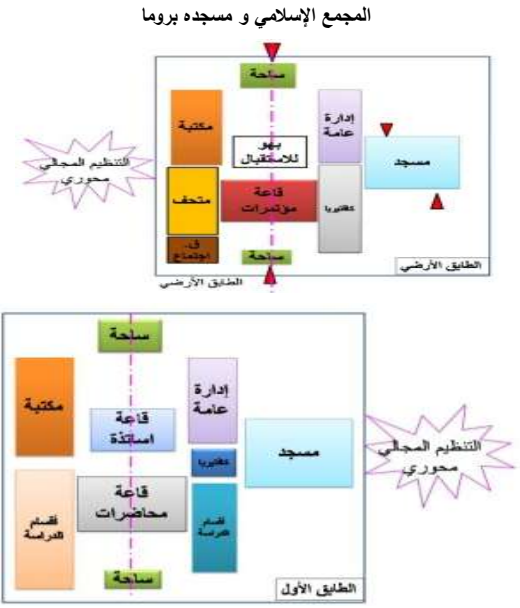
<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b> الترجمة الوظيفية ظاهرة وبارزة في المشروع من خلال العناصر المعمارية الخاصة كالقبة المركزية و المآذن .</p>  <p>إظهار وظيفي بارز من خلال القبة المركزية و القباب و المنذنة</p>  <p>التركيبة القبة خطية</p> <p>الشكل (II-69) : الترجمة الوظيفية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما المصدر : Mosque And Islamique Cultural Centre ،Salama) (بتصرف الباحثة 2020) (Rome - Italy ، 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</b> الترجمة الوظيفية ظاهرة وبارزة في المشروع من خلال العناصر المعمارية الخاصة كالقبة المركزية و المآذن .</p>  <p>قبة مآذنة مسجد جامعة</p> <p>الشكل (II-68) : الترجمة الوظيفية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر : (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>الترجمة الوظيفية</p>
<p>استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمتثلة: تكون المحجمية معلمية و مميزة وهذا بمعالجتها سواء على مستوى الواجهة أو عن طريق عناصر إنشائية تجعل من المشروع لوحة معبرة و ملفنة للزوار، أن يكون كل مجال يعكس وظيفته من خلال الشكل الخارجي لتركيبة المشروع، يمكن اعتماد التركيبة المتعددة المحجميات في المشروع .</p>		
<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b> من خلال دراسة الواجهة نجد أنها مركبة من عنصرين رئيسيين ساعدا في إبرازها بقوة :</p> <p>القبة التي تمثل نقطة مركزية في الواجهة</p>  <p>المنذنة القبة واجهة قبة الواجهة الغربية</p> <p>إيقاع مركب في الواجهات</p> <p>- واجهات متناسبة خضعة للنسبة الذهبية ما يجعل منها ذات إيقاع متناغم و متوازن - النسبة الذهبية <math>x/y = \text{tracé regulateur}</math></p> <p>الواجهة الشرقية</p> <p>الشكل (II-71) : الإيقاع بالواجهات للمجمع الإسلامي بروما المصدر : Mosque And Islamique Cultural ،Salama) (بتصرف الباحثة 2020) (Centre Rome - Italy ، 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</b> من خلال دراسة الواجهة نجد أنها مركبة من عنصرين رئيسيين ساعدا في إبرازها بقوة :</p> <p>1- المداخل المعالجة بأقواس : استعمال الأقواس في مداخل المسجد و الزخرفة للمزج بين الفن الإسلامي و المغاربي .</p> <p>2- المنذنة : ذات الارتفاع الكبير (210م) ساهمت في إبراز</p>  <p>الإيقاع مركب نتيجة الأقواس المتكررة أفقيا و عنصر المنذنة العمودية</p> <p>قوس حدوة حصان</p> <p><math>x/y \approx</math> واجهات متناسبة في الأبعاد النسبة الذهبية</p> <p>الشكل (II-70) : الإيقاع بالواجهات لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر : (Googl Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>الإيقاع</p> <p>5/ الواجهات</p>

<p>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</p>  <p>الواجهة الغربية : المساحة 7.80 الارتفاع 20/الوجود مجالات استعماري إضاءة طبيعية الأضواء و المكيفات</p> <p>الواجهة الغربية</p> <p>الواجهة الشرقية مقلدة تماما لاجها تمثل جدر القبلة لقاعة الصلاة بالمسجد</p> <p>الواجهة الشرقية</p> <p>الشكل (II-73) : دراسة الفارغ و المملوء لواجهات المجمع الإسلامي بروما المصدر : (Mosque And Islamique Cultural Centre ،Salama) : (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</p>  <p>الفرغ : 30 % المملوء : 70 %</p> <p>قوس حنوة حصن</p> <p>الشكل (II-72) : دراسة الفارغ و المملوء لواجهات مسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر : (Quénée, Laghrida, Refass, &amp; Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>دراسة الفارغ و المملوء</p>	
<p>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</p>  <p>معالجة المدخل : تنوع مواد البناء المستعملة اسمنت ، جدران ، حجارة يمثل المدخل 25 % من الواجهة الرئيسية ممثل بعناصر معمارية متمثلة في القوس حنوة الحصان .</p> <p>الواجهة الجنوبية الرئيسية</p> <p>الشكل (II-75) : معالجة المدخل لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر : (Quénée, Laghrida, Refass, &amp; Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</p>  <p>قبة مركزية القواس من نوع Lobé الأعمدة المشربيات Rosasses</p> <p>الشكل (II-74) : معالجة المدخل لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر : (الباحثة 2020)</p>	<p>معالجة المدخل</p>	
<p>مسجد الحسن الثاني بالمغرب</p>  <p>الحبكة و الألوان : ملمس خشن ، ألوان متناسبة بين الأبيض و الرمادي و الأخضر على مستوى السقف</p> <p>الشكل (II-77) : الحبكة و الألوان في مسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر : (Quénée, Laghrida, Refass, &amp; Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</p>  <p>المشربيات الأعمدة Rosasses</p> <p>الحبكة والألوان : ملاءمة متنوثة بالزخارف والمشربيات من الطراز الأندلسي الإسلامي كما أن الواجهات يظلب عليها اللون الأبيض.</p> <p>الشكل (II-76) : الحبكة و الألوان بمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر : (الباحثة 2020)</p>	<p>الحبكة و الألوان</p>	
<p>استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمثلة : واجهات ذات إيقاع مركب باستخدام عناصر معمارية إسلامية كالأقواس، أعمدة، التناسب في الفراغ و المملوء، أن لا تتجاوز الفراغ ثلث المساحة الإجمالية للواجهة، مداخل المركب الإسلامي بارزة مع ساحات مهياة، اعتماد اللون الأبيض في الواجهات</p>			<p>الحوصلة</p>



### 3.1 ( الدراسة الداخلية للأمثلة التحليلية :

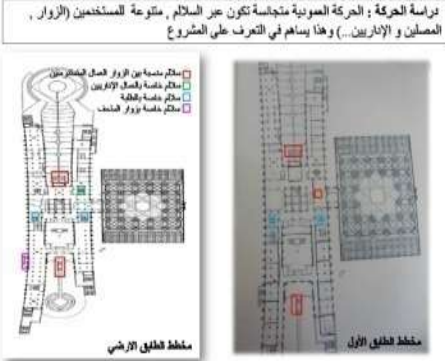
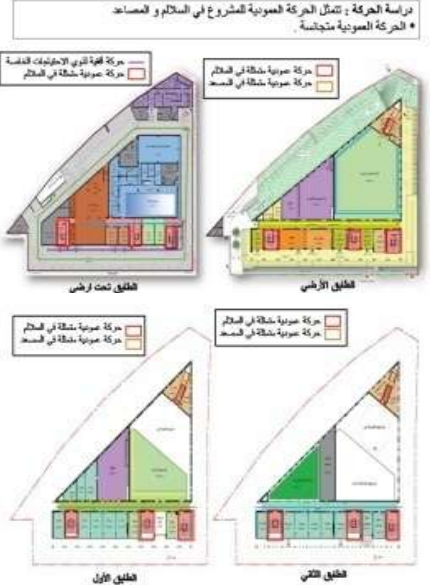
الجدول (II-14): حوصلة تحليل الأمثلة ( الدراسة الداخلية )  
المصدر : (بتصرف الباحثة 2020)

عناصر التحليل	الأمثلة
1/ التعريف بالمصالح الداخلية للأمثلة التحليلية	<p><u>المجمع الإسلامي و مسجده بروما :</u> المسجد، مدرسة قرآنية، إدارة عامة للمجمع، مكتبة، قاعة محاضرات، قاعة مؤتمرات، متحف، مساحات خارجية</p> <p><u>مسجد الحسن الثاني بالمغرب :</u> المسجد، المدرسة القرآنية، قاعة محاضرات، مساحات خارجية</p>
الحوصلة	استنادا إلى الصفة السائدة للأمثلة : نحدد أهم القطاعات للمشروع : المسجد، المدرسة القرآنية، المكتبة، قاعة محاضرات، إدارة عامة للمركب الإسلامي، مساحات خارجية
2/ التنظيم المجالي	<p><b>الدرجة الأولى</b> مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</p>  <p><b>الدرجة الثانية</b> المجمع الإسلامي و مسجده بروما</p> 
الحوصلة	استنادا للصفة السائدة في الأمثلة: التنظيم المجالي للمشروع يكون محوري مع مراعاة أهمية مجال قاعة الصلاة وتوجيهه نحو القبلة، توزيع فضاءات المشروع بشكل منتظم وعدم الخلط بين المصالح .

<p>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</p> <p>الشكل (II-81) : التنظيم الوظيفي للمجمع الإسلامي و مسجده بروما المصدر : (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</p> <p>الشكل (II-80) : التنظيم الوظيفي لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر : (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>3/ التنظيم الوظيفي</p>
---	--	---------------------------

استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمتة: يعتمد التنظيم الوظيفي على المجالات التي تكون لها علاقة قوية مع قاعة الصلاة، توزيع فضاءات المشروع بشكل منتظم وعدم الخلط بين المصالح .

<p>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</p> <p>الحركة الأفقية تكون عبر الأروقة ، متنوعة حسب المستخدمين و هذا يساهم في التعريف بالمشروع .</p> <p>الشكل (II-83) : الحركة الأفقية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما المصدر : (Mosque And Islamique Cultural, Salama, Centre Rome – Italy, 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</p> <p>الحركة الأفقية تكون عبر الأروقة ، متنوعة حسب المستخدمين و هذا يساهم في التعريف بالمشروع .</p> <p>الشكل (II-82) : الحركة الأفقية لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر : (centre-annour.fr) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>4/ دراسة الحركة</p> <p>الحركة الأفقية</p>
--	---	--

<p><b>المجمع الإسلامي و مسجده بروما</b></p> <p>الحركة العمودية متجانسة تكون عبر السلالم ، متنوعة للمستخدمين (زوار ، مصليين ، إداريين ...) وهذا يساهم في التعرف على المشروع .</p> <p>دراسة الحركة : الحركة العمودية متجانسة تكون عبر السلالم ، متنوعة للمستخدمين (الزوار ، المصليين و الإداريين...) وهذا يساهم في التعرف على المشروع</p>  <p>مخطط الطابق الأرضي</p> <p>مخطط الطابق الأول</p> <p>الشكل (II-85) : الحركة الأفقية للمجمع الإسلامي و مسجده بروما المصدر : Mosque And Islamique Cultural Centre , Salama) (بتصرف الباحثة 2020) (Rome - Italy , 1999) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p><b>مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</b></p> <p>تتمثل الحركة العمودية للمشروع في السلالم و المصاعد ، وتكون متجانسة فيما بينها .</p> <p>دراسة الحركة : تتمثل الحركة العمودية للمشروع في السلالم و المصاعد * الحركة العمودية متجانسة</p>  <p>دراسة الحركة : تتمثل الحركة العمودية للمشروع في السلالم و المصاعد * الحركة العمودية متجانسة</p> <p>حركة عمودية متجانسة في السلالم حركة عمودية متجانسة في المصعد</p> <p>حركة عمودية متجانسة في السلالم حركة عمودية متجانسة في المصعد</p> <p>حركة عمودية متجانسة في السلالم حركة عمودية متجانسة في المصعد</p> <p>حركة عمودية متجانسة في السلالم حركة عمودية متجانسة في المصعد</p> <p>الطابق تحت الأرضي</p> <p>الطابق الأرضي</p> <p>الطابق الأول</p> <p>الطابق الثاني</p> <p>الشكل (II-84) : الحركة العمودية لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر : (centre-annour.fr) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>الحركة العمودية</p>
<p>اعتمادا للصفة السائدة للأمتثلة: الحركة تكون إما أفقية أو عمودية، أفقية عبر الأروقة و عمودية عن طريق السلالم أو المصاعد، الفصل في الحركة من حيث الوظائف والمستخدمين: حركة المصليين، حركة المتدربين، حركة الزوار ، العمال و الموظفين، توزيع الحركة العمودية على مخطط توزيع متجانس .</p>		<p>الحوصلة</p>

مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا

**قاعة الصلاة الرئيسية**

الإعتماد على الإضاءة الطبيعية أكثر من الإضاءة الاصطناعية وذلك بفضل الواجهة الزجاجية في الجهة الجنوبية الغربية

تقع في الطابق الأرضي شكل خماسي مساحة 855 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

قاعة الصلاة متناغمة و متوافقة مع معايير التصميم من حيث الاتجاه إضافة إلى التهيئة الداخلية كالسجاد و رفوف المسحف والجدران البيضاء الخالية من الزخارف التي تلهي المصل عن أداء الصلاة بخشوع

**التهيئة / التناغم و الموافقة التنظيمية**

**العلاقة الوظيفية**

علاقة قوية

الصلاة للنساء  
الصلاة للرجال  
الوضوء

**المكتبة**

الإعتماد على الإضاءة الطبيعية أكثر من الإضاءة الاصطناعية و ذلك بفضل الواجهة الزجاجية في الجهة الجنوبية الغربية

تقع في الطابق الأول شكل شبه منحرف مساحة 260 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

المكتبة متناغمة و متوافقة مع معايير التصميم من حيث التهيئة الداخلية كالمطالقات و الرفوف الخاصة بكتب إضافة مكتب الإعارة و من ناحية الإضاءة التي تضمن للمستخدمين راحة وراحة الملاحظة فيها

**التهيئة / التناغم و الموافقة التنظيمية**

**العلاقة الوظيفية**

علاقة قوية

اجتماع الأساتذة  
دراسة المطالقات  
المطالمة + إعارة  
دراسة الطلبة

**أقسام الدراسة**

الإعتماد على الإضاءة الطبيعية خاصة بفضل الواجهة الزجاجية في الجهة الجنوبية الغربية

تقع في الطابق الأول و الثاني شكل مستطيل مساحة 45 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

الأقسام مهيأة بالمطالقات الكراسي، المسورة، مكتب الأستاذ، اللون الأحمر للجزران مع إضاءة اصطناعية تمنح راحة الطلبة و الأقسام متوافقة مع معايير التصميم كيد المسورة عن أول صف من المطالقات التي لا يقل عن 2م

**التهيئة / التناغم و الموافقة التنظيمية**

**العلاقة الوظيفية**

دراسة المطالقات  
اجتماع الأساتذة  
المطالمة + إعارة  
دراسة الطلبة

الشكل (II-87) : دراسة المجالات لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر : (centre-annour.fr) (بتصرف الباحثة 2020)

مسجد الحسن الثاني بالمغرب

**قاعة الصلاة الرئيسية**

الإعتماد على الإضاءة الطبيعية أكثر من الإضاءة الاصطناعية وذلك بفضل المنفذ المتحرك الذي يعمل بنظام إلى إضافة إلى الواجهة الزجاجية من الجهة الجنوبية الغربية

تقع في الطابق الأرضي شكل مستطيل مساحة 20000 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

قاعة الصلاة متناغمة و متوافقة مع معايير التصميم من حيث الاتجاه إضافة إلى الأجزاء الداخلية كالسجاد و الجدران الخالية من الزخارف التي تلهي المصل عن أداء الصلاة بخشوع ، اعتمد أبعاد ذات طراز مغربي إسلامي

**العلاقة الوظيفية**

علاقة قوية

الصلاة للنساء  
الصلاة للرجال  
الوضوء

**قاعة الوضوء**

الإعتماد على الإضاءة الاصطناعية لوجود قاعة تحت الأرض ما يستوجب إضاءة اصطناعية

تقع في الطابق تحت الأرضي تتسع شكل قاعة الصلاة (مستطيل) مساحة 4800 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

مجال الوضوء بمسجد الحسن الثاني عبارة عن قاعة كبيرة تتسع شكل قاعة الصلاة الكبرى مهيأة بتأورات الوضوء مع معالجة الجدران بمواد مضادة للرطوبة

**التهيئة / التناغم و الموافقة التنظيمية**

**العلاقة الوظيفية**

علاقة قوية

الصلاة للنساء  
الصلاة للرجال  
الوضوء

**الصحن**

الإعتماد على الإضاءة الطبيعية أكثر من الإضاءة الاصطناعية وذلك بفضل المنفذ المتحرك الذي يعمل بنظام إلى إضافة إلى الواجهة الزجاجية الغربية

تقع في الطابق الأرضي شكل مستطيل مساحة 130 م<sup>2</sup>

**الإضاءة**

الصحن توسط قاعة الصلاة له نظام لي يعتمد على الإضاءة الطبيعية وتميز بالشموع والمشروع و تجديد علاقة ارتباط النساء مهيأة بحدود عالية تعمل من أجل تمديد قاعات الوضوء بالمياه في الطابق تحت أرضي مع انه محلي مزخرف بتدوير مصارية كالألوان

**التهيئة / التناغم و الموافقة التنظيمية**

**العلاقة الوظيفية**

علاقة قوية

الصلاة للنساء  
الصلاة للرجال  
الوضوء

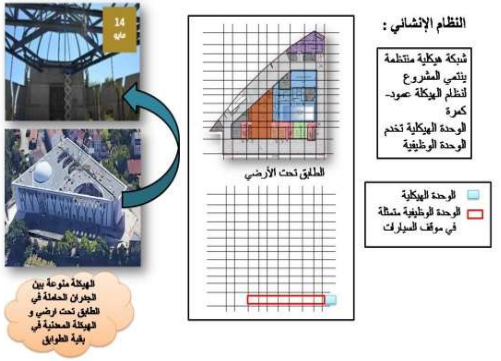
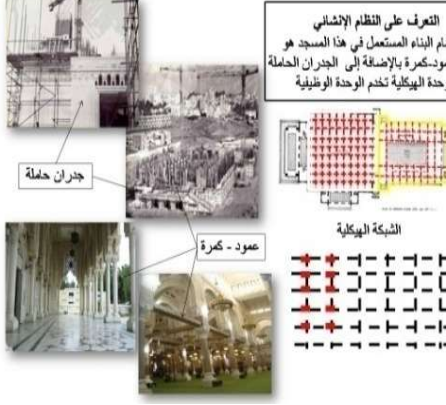
الشكل (II-86) : دراسة المجالات لمسجد الحسن الثاني بالمغرب المصدر : (Quénée, Laghrida, Refass, & Halib, 2003) (بتصرف الباحثة 2020)

5/ دراسة المجالات

استنادا إلى ما اتفقت عليه المعايير النظامية و المتطلبات التقنية و بالاشتراك مع الصفة السائدة للأمنثلة: موافقة من حيث المساحة وعلاقتها الوظيفية ونوعية الإضاءة، اعتماد النافورات في الموضئ، قاعة صلاة النساء فوق قاعة الصلاة الكبرى، صحن مفتوح محاط بأروقة، التنظيم الوظيفي يكون حول المسجد .

الحوصلة



<p>مركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا</p>  <p>النظام الإنشائي:</p> <p>شبكة هيكلية منتظمة ينتمي المشروع لأنظمة البنية - عمود - كمرّة</p> <p>الوحدة الهيكلية تخدم الوحدة الوظيفية</p> <p>المنطق تحت الأرضي</p> <p>الوحدة الهيكلية الوحدة الوظيفية منتظمة في مواقع السوريات</p> <p>الهيئة متوعدة بين الجدران الدعامة في الطابق تحت أرضي و الهيئة المدعومة في بقية الطوابق</p> <p>الشكل (II-89) : النظام الإنشائي لمركز النور الثقافي الإسلامي بفرنسا المصدر : (Google Earth, 2020) (centre-annour.fr) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة</p>  <p>التعرف على النظام الإنشائي</p> <p>نظام البناء المستعمل في هذا المسجد هو عمود-كمرّة بالإضافة إلى الجدران الحاملة</p> <p>الوحدة الهيكلية تخدم الوحدة الوظيفية</p> <p>جدران حاملة</p> <p>عمود - كمرّة</p> <p>الشبكة الهيكلية</p> <p>الشكل (II-88) : النظام الإنشائي لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة المصدر : (دراجي، 2020) (بتصرف الباحثة 2020)</p>	<p>6/ النظام الإنشائي</p> <p>الشبكة الهيكلية و النظام الإنشائي و المقارنة بين الوحدة الهيكلية و الوحدة الوظيفية</p>
<p>استنادا إلى الصفة السائدة للأمتلة : نظام الإنشاء الذي يتماشى مع المشروع هو عمود كمرّة ويمكن الخلط مع نظام بناء خرساني، نظام إنشاء معدني .</p>		<p>الحوصلة</p>

تمكننا من خلال هذه الدراسة التحليلية من استنباط أهم النقاط التي تساعدنا في الوصول إلى التصميم المثالي (خارجيا و داخليا) :

\* خارجيا: الإدماج العمراني للمشروع يكون وسط أحياء سكنية مع وجود أقطاب توجيهية له، و يكون موجه لطريق رئيسي واحد على الأقل لتسهيل المواصلية له، الفصل في مداخل الأرضية حسب المستعملين مع المعالجة الجيدة للمساحات الغير مبنية بمساحات خضراء و مسطحات مائية، مع عناصر معمارية مشوقة لجلب الزوار، بالنسبة للمحجمية لابد أن يكون لها الترجمة الوظيفية من خلال شكل التركيبة المعمارية مع اعتماد التركيبة المتعددة المحجميات، أما الواجهات تكون ذات إيقاع مركب باستخدام العناصر المعمارية الإسلامية مع التناسب في الفراغ و المملوء، أما مداخل المشروع فتكون بارزة و مهياة مع اعتماد اللون الأبيض فيها .

\* داخليا: يكون للمشروع عدة مصالحي: مسجد، مدرسة قرآنية، مكتبة، إقامة، إدارة عامة، مع مساحات خارجية . التنظيم المجالي يكون محوري مع توزيع الفضاءات بشكل منتظم و عدم الخلط بين المصالح، أما التنظيم الوظيفي فيعتمد على المجالات التي لها علاقة قوية مع قاعة الصلاة الكبرى نظرا لأهميتها في المشروع، الحركة الأفقية تعتمد على الأروقة و العمودية على السلام أو المصاعد و يكون توزيعها متجانس في طوابق المشروع، يمكن الخلط في النظام الإنشائي بين الخرسانة و المعدني .



## 2. ( حوصلة تحليل بعض الأمثلة لتطبيق الطراز المعماري المغاربي على مر العصور :

من خلال خصائص و مميزات كل من العمارة الإسلامية المغاربية و العمارة المحلية الصحراوية نجد أن لهما نقاط مشتركة تلتقيان فيها لأبعد حد، ومن هنا نجد أن تقنيات كل منهما تخدمان المشروع بصفة جيدة خاصة لطبيعته الدينية و لهذا فان الدمج بينهما يعطي المشروع طابع مميز يخدمه من الناحية الوظيفية، الجمالية و التقنية .

يمكن أن نحصر هذه التقنيات المشتركة بين العمارتين في أربع محاور أساسية تبرز أهمية تطبيقها في المشروع و هي: المركبات المجالية، العناصر الزخرفية، العناصر الإنشائية و العلاقات الجمالية وفقا للمخطط أدناه :

الشكل (II-90) : مخطط لتقنيات تطبيق الطراز المعماري المغاربي


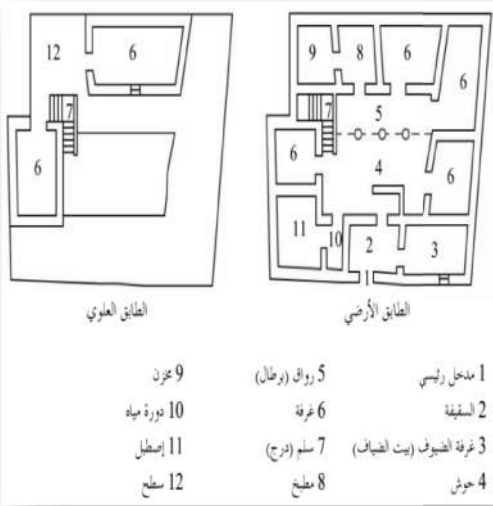

المصدر : (BOUSSORA-CHIKH, 2004) (قابلة، 2009 - 2010) (بتصرف الباحثة 2020)

### المركب الإسلامي

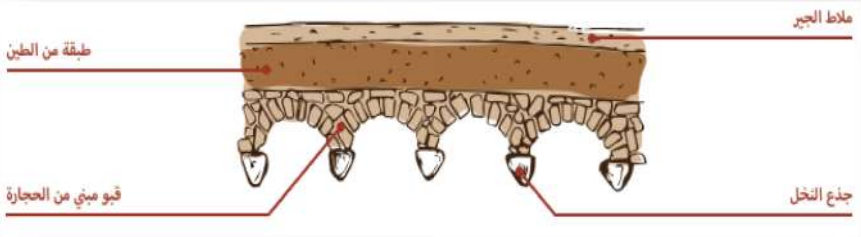
العمارة الإسلامية المغاربية و العمارة المحلية الصحراوية			
العلاقات الجمالية	العناصر الزخرفية	العناصر الإنشائية	المركبات المجالية
* التناظر و النسب الذهبية	* الزخرفة : أشكال هندسية ، نباتية، كتابة، فسيفساء	* الأعمدة و التيجان و الأقواس	* تصميم قاعات الصلاة في المساجد بشكل محوري مع رواق مركزي و أروقة عمودية على جدار القبلة
* التناسب البعدي	* الأقباس : النصف دائري	* العوارض الخشبية	* صحن مفتوح ارتباطا بالسماط محاط بأروقة
	* المقرنصات في القباب	* القباب و العقود كنظام للتسقيف	* الحوش (الفناء)
	* مشربيات للتهوية الطبيعية الداخلية	* استخدام مواد البناء المحلية : الحجر ، الأجر	* السباط (الأروقة المسقفة)
	* لون الصحراء	الجص ، الرخام ، الخشب	* المئذنة مربعة المقطع
	* التصبيغ في الواجهات		

الجدول (II-15) : عناصر تحليل تقنيات الطراز المغاربي على مختلف المشاريع  
المصدر : (الباثثة 2020)




العناصر التحليلية	المثال
1/ المركبات المجالية	
<p>صحن مفتوح (مكشوف) محاط بأروقة، مهياً بساحة و مظلات شفافة</p>  <p>الصورة (II-37) : صحن المسجد الأعظم بالجزائر و الأروقة المحيطة به المصدر : (<a href="https://www.ennaharonline.com">https://www.ennaharonline.com</a>)</p>	الصحن
<p>مع مدخل القاعة يقابلنا رواق مركزي نحو المحراب باتجاه القبلة، و تكون القاعة مزينة بأسقف قوسية شكلتها الأعمدة الحرفوعة بها القاعة، إضافة إلى أروقة ثانوية عمودية على جدار القبلة (Nefs) .</p>  <p>الصورة (II-38) : رواق مركزي بقاعة الصلاة للمسجد الأعظم بالجزائر المصدر : (<a href="https://www.ennaharonline.com">https://www.ennaharonline.com</a>)</p>  <p>الصورة (II-39) : رواق ثانوي بقاعة الصلاة - المسجد الأعظم بالجزائر - المصدر : (<a href="https://www.ennaharonline.com">https://www.ennaharonline.com</a>)</p>	قاعة الصلاة مسجد الجزائر الأعظم

 <p>الصورة (II-40) : منذنة المسجد الأعظم بالجزائر المصدر : (https://www.ennaharonline.com)</p>	<p>مربعة المقطع (مغربية)، وظيفية أيضا تحتوي على متحف للتاريخ و مركز بحث علمي، هي نتاج توازن في التناسب بين الأبعاد مع احترام معايير المنارات التقليدية المغربية، يعلوها صومعة بها قبة صغيرة محاطة بغلاف زجاجي شفاف يتميز بإضاءته ليلا بهدف إظهار و تفخيم التفاصيل .</p>	<p>المنذنة</p>
 <p>الشكل (II-91) : تموضع الحوش في السكن المصدر : (قبيلة، 2009 - 2010)</p>	<p>هذا المجال تمتاز به المناطق الصحراوية في السكنات الخاصة بهم، يتوسط البناية ويحيط به المجالات الأخرى (الغرف)، حيث توجه هذه المجالات نحوه (الحوش) بهدف تكوين مناخ داخلي محلي و الحصول على تهوية طبيعية و ضلال تساعد على وجود هواء داخلي درجة حرارته منخفضة . وغالبا ما يكون محاط أيضا بسباط (رواق) .</p>	<p>الحوش و السباط نموذج سكني بحري الأعشاش في واد سوف</p>
<p>2/ العناصر الانشائية</p>		
 <p>الصورة (II-41) : الأعمدة زهرية ذات تيجان مثمثة المصدر : (https://www.ennaharonline.com)</p>	<p>تم الاعتماد على الأعمدة في هذا المثال لغرضين اثنين أحدهما انشائي و الآخر تقني أعمدة المسجد زهرية ذات تيجان مثمثة الشكل ، تحتوي على منظومة كاملة لجمع مياه الأمطار .</p>	<p>الأعمدة و التيجان مسجد الجزائر الأعظم</p>


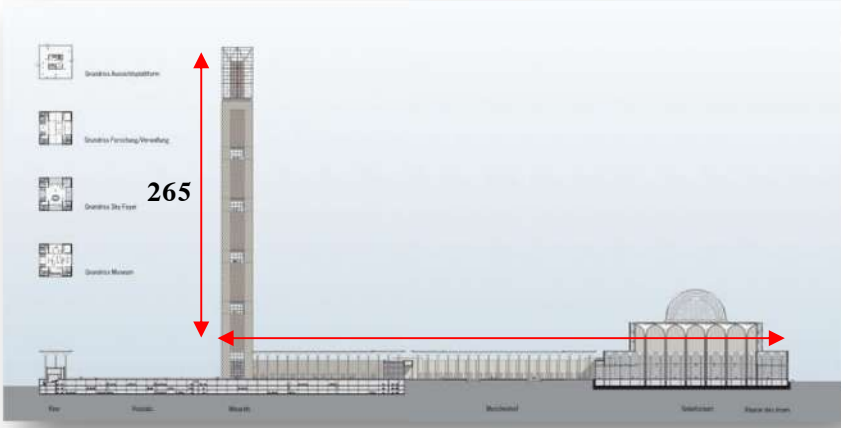
 <p>الصورة (II-42) : التسقيف بالقبة في الواد المصدر : (قبيلة، 2009 - 2010)</p>  <p>الصورة (II-43) : التسقيف بالعقود في قصر غرداية المصدر : (قبيلة، 2009 - 2010)</p>	<p>يعتمد نظام التسقيف في المناطق الصحراوية على نوعين :</p> <p>* القباب: يأخذ التسقيف بالقباب أشكالاً عديدة و بسيطة لكن النوعين المستخدمين في العمارة التقليدية بالصحراء هما القبة النصف كروية و القبر البرميل</p> <p>* العقود: أما العقود فاقترنت أشكالها تقريبا على العقد النصف دائري مع اعتماد مواد بناء محلية .</p> <p>* القبة المعاصرة: تختلف عن القبة التقليدية في تقنيات البناء المعتمدة فقط فنجد في قبة المسجد الأعظم أنها متوجة بغلافين ، الخارجي منحوت بافريزات أما جدارها الداخلي يتكون من طيات و ثنايا مزودة بفتحات تسمح بمرور الضوء الطبيعي أما ليلا فتكون مضاءة بأنوار اصطناعية لإظهار و تفخيم التفاصيل بها . الصورة (II-40)</p>	<p>القباب و العقود كنظام للتسقيف</p>	<p>نموذج سكني في حي الأعتاش ، قصر غرداية ، مسجد الجزائر الأعظم</p>
 <p>الصورة (II-44) : الطين و الحجارة في الإنشاء عين زعطوط المصدر : (الباحثة 2020)</p>	<p>تنوعت مواد البناء المستعملة في العمارتين الإسلامية المغاربية و الصحراوية منها :</p> <p>ثلاثة مواد بناء أساسية معتمدة : الحجارة ، الطين و جذوع النخيل حيث تربط الحجارة بالطين لتماسكها من اجل إنشاء الجدران ، و الحجارة من اجل بناء الأساسات ، أما جذوع النخيل فتتخذ كأعمدة إنشائية (عوارض) ، أو للتسقيف المسطح</p>	<p>استخدام مواد البناء المحلية</p>	<p>النماذج السكنية لمنطقتي الواد و عين زعطوط</p>



الشكل (II-92) : التسقيف المقرب و مواد البناء المعتمدة فيه الواد  
المصدر : (الغانى، 2013)

3/ العناصر الزخرفية	
<p>تتشترك العمارتين في القوس Arc Plein Ceintre فقط الاختلاف بينهما يكمن في مواد البناء حيث نجد في العمارة التقليدية بسيط لأبعد حد، نجده في الأروقة بكثرة ما يخلق نوع من التناغم و الإيقاع .</p>  <p>الصورة (II-45): القوس Plein Ceintre في الأروقة المصدر : (الغاني، 2013)</p>  <p>الصورة (II-46): القباب و الأقواس في الأروقة في مسجد الشيخ زايد أبو ظبي المصدر : (مجلة افاق المستقبل، 2012)</p>	<p>مسجد الشيخ زايد أبو ظبي ، نموذج سكني في الواد الأقواس</p>
<p>اعتمدت العمارة الإسلامية على ثلاثة أنواع : الكتابية، النباتية و الهندسية اما العمارة التقليدية الصحراوية فامتازت بالبساطة في عناصرها فنجد الإفريزات ، النقش على الجبس .</p>  <p>الصورة (II-47) : أنواع الزخرفة بالمسجد الكبير تلمسان المصدر : (MERAD BOUDIA, 2016)</p>	<p>المسجد الكبير بتلمسان الزخرفة</p>



<p>تزيينية مصنوعة من الخشب، تعكس بظلالها على المجالات الداخلية، توفر المشربية الظل في المجالات الداخلية بدون إغلاق كامل للنوافذ فتحافظ على حركة الهواء مما يساعد على تخفيف درجة الحرارة في الصيف .</p>  <p>الصورة (II-48) : مشربية المسجد الأعظم المصدر : (https://www.ennaharonline.com)</p>	<p>المشربيات</p>	<p>مسجد الجزائر الأعظم</p>
<p>4/ التناظر و التناسب في الابعاد</p>		
<p>جمال العمارة الإسلامية المبهر وتفاصيلها الدقيقة كان لابد أن تقرر في بعض منها بأداة ومقياس الجمال "النسبة الذهبية" ، فنرى العمارة الإسلامية المغاربية مقترنة بالنسبة الذهبية في المسجد الأعظم الذي نجد فيه التناغم و التناسب في تصميمه متناسقة بين معظم أرجائه من المساحة الكلية، إلى مساحة الفناء الخارجي و الصحن، حتى التناسب الواضح في مؤذنته الطويلة و كتلته الممتدة أفقياً .</p>		<p>مسجد الجزائر الأعظم</p>
		
<p>الشكل (II-93) : التناسب في الأبعاد لمسجد الأعظم بالجزائر المصدر : (https://www.ennaharonline.com)</p>		

معماريًا يجب استعمال العناصر التصميمية التي تدل على معالم الهوية المحلية و العمارة الإسلامية المغاربية منها القباب البهو، الزخارف، المشربيات... وذلك على مستوى المخططات و الواجهات بالأخص بهدف إبراز معلمية المشروع في المحيط المجاور .



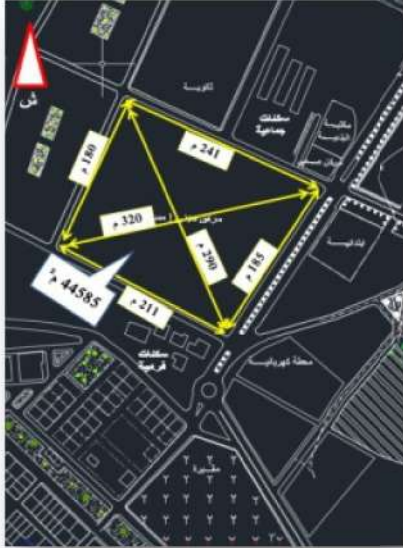
الصورة (II-49) : موقع ولاية بسكرة

المصدر : (مونتوغرافية ولاية بسكرة ، 2019)



الشكل (II-94) : موقع الأرضية

المصدر : (Google Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)



الشكل (II-95) : حدود الأرضية وأبعادها

المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)

### 3. ( تحليل الأرضية :

#### 1.3 ( التعريف بالولاية ( بسكرة ) :

تقع الأرضية بولاية بسكرة، مدينة وبلدية جزائرية تقع في الناحية الجنوبية الشرقية من الجزائر على ارتفاع 112م من سطح البحر الأبيض المتوسط ، تبعد عن عاصمة البلاد ب400 كلم<sup>2</sup> .

تقع فلكيا بين خطي طول 5 درجة الى 6 درجة شرق خط غرينيتش ، بين دائرتي عرض 34 درجة الى 35 درجة شمال خط الاستواء، تبلغ مساحة أراضيها 21509.8 كلم<sup>2</sup>، يحدها من الشمال ولاية باتنة التي تبعد حوالي 120 كلم ولاية مسيلة من الشمال الغربي التي تبعد حوالي 310 كلم ، و ولاية خنشلة من الشمال الشرقي بـ 200 كلم ، ولاية الجلفة من الجنوب الغربي بـ 277 كلم ، ولاية الوادي من الجنوب الشرقي بـ 220 كلم ، ولاية ورقلة من الجنوب.

#### 2.3 ( لمحة عامة عن المدينة ( مدينة بسكرة العالية الشمالية ) :

تقع مدينة بسكرة عاصمة الولاية في المنطقة الوسطى منها، تبلغ مساحتها 9925 كلم<sup>2</sup> ، تحيط بها عدة بلديات : الحاجب غربا وبلدية اوماش جنوبا ، بلدية سيدي عقبة من الجنوب الشرقي و بلدية شتمه من الشرق ، بلدية برانس شمالا.

#### 3.3 ( أرضية المشروع :

\* موقع الأرضية : تقع الأرضية في المنطقة الشمالية لمدينة بسكرة تحديدا في العالية الشمالية حي بئر زعبوب بمحاذاة المقبرة الجديدة تبعد عن الطريق الوطني رقم 83 بـ : 2039 م ، و هي أرضية مقترحة وفق مخطط شغل الأراضي كمسجد .

\* حدود الأرضية : شكل الأرضية شبه مستطيلة أبعادها موضحة في الشكل (II-94) أعلاه .



\* الموصلية : إمكانية إدراك الأرضية بصفة مباشرة من خلال الطرق الرئيسية و القطب الرئيسي المحيط بها و هو المقبرة الجديدة .



الشكل (II-96) : هيكل الطرق المحاذية للأرضية  
المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)

الصورة (II-50) : الطريق الرئيسية المحاذية للأرضية  
المصدر : (الباحثة 2020)

4.3 ( الأرضية و المحيط القريب : يمكن اعتبار موقع الأرضية كعائق فيزيائي لوجودها في منطقة منعزلة عن النسيج العمراني (منطقة توسع جديدة)، عدم وجود طراز معماري سائد أغلبيتها مباني سكنية .



الشكل (II-97) : الأرضية و المحيط القريب  
المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)



### 5.3 ( الدراسة المورفولوجية للأرضية :

\* الأرضية لها شكل شبه مستطيل ، أرضية مستوية .

\* أرضية غير معرضة لعوائق فيزيائية

\* الأرضية بها أربع مداخل : مدخل رئيسي (الجهة الجنوبية الشرقية) و ثلاث مداخل ثانوية (الشمالية ، الغربية ، الجنوبية)

### 6.3 ( دراسة الرفاهية :

\* التشميس : الأرضية معرضة للتشميس و ذلك لغياب الغطاء

النباتي و العمراني .

- الظل في الأرضية يغطي جزء بسيط منها من الجهة الجنوبية وبذلك فالأرضية غير مظلة .

الشكل (II-98) : المداخل الرئيسية للأرضية

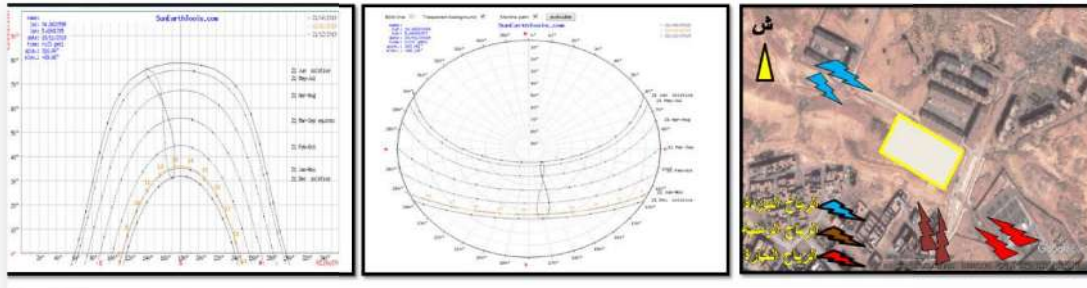
المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)



الشكل (II-99) : التشميس و الظل بالأرضية

المصدر : ( [https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos\\_sun.php?lang=fr#annual](https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos_sun.php?lang=fr#annual) ) (بتصرف الباحثة 2020)

\* الرياح: الأرضية معرضة للرياح الباردة الآتية من الشمال الغربي (الظهاوي) والساخنة من الجنوب الشرقي (وتسمى البحري) و الرياح الرملية من الجنوب وتسمى (الشهيلي) على طول السنة، ضعف كثافة المحيط العمراني تسمح للرياح بالحركة بحرية الذي يساعد على الحصول على تهوية جيدة .



الشكل (II-100) : حركة الرياح بالأرضية

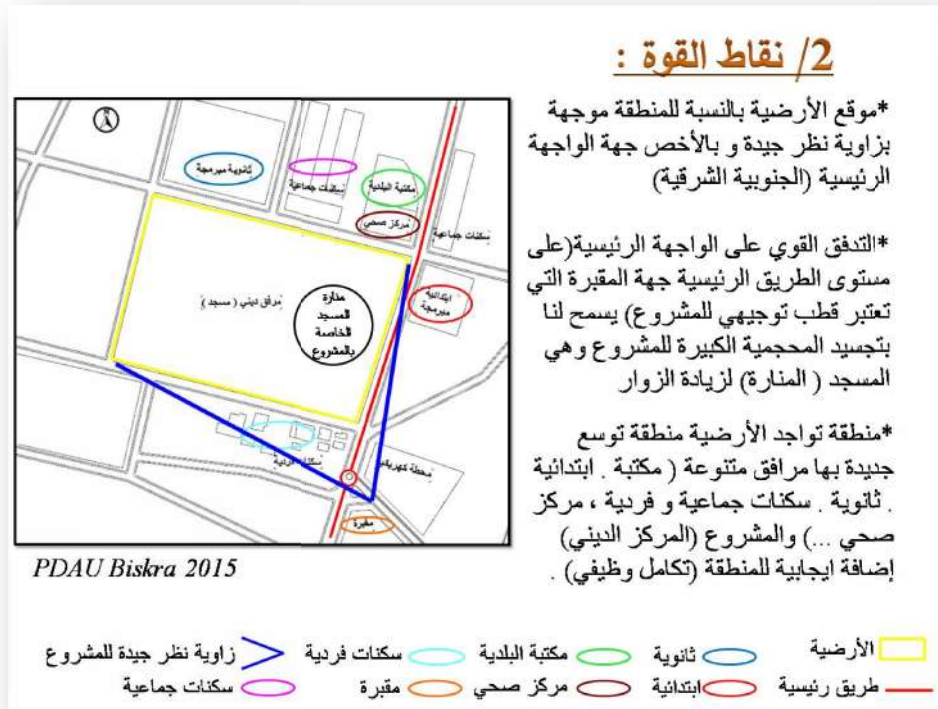
المصدر : ( [https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos\\_sun.php?lang=fr#annual](https://www.sunearthtools.com/dp/tools/pos_sun.php?lang=fr#annual) )

(Google Earth, 2020) (بتصرف الباحثة 2020)

\* يمكننا تعليم بعض من نقاط القوة و نقاط الضعف للأرضية التي نساهم في تثمينها و التي تدعم تصميمنا لمشروع مركب إسلامي و تكون موضحة في الأشكال المرفقة :



الشكل (II-101) : نقاط الضعف بالأرضية  
المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)



الشكل (II-102) : نقاط القوة بالأرضية  
المصدر : (PDAU, 2015) (بتصرف الباحثة 2020)



#### 4 . البرنامج المقترح :

كما ذكرنا سابقا أن حالة الدراسة مقترح لمشروع مسجد لكن وفق البرمجة العمرانية التي قمنا بها للمنطقة في التحاليل السابقة و جدنا أن الولاية بحاجة لمشروع مركب إسلامي لما سيضيفه من تكامل وظيفي بها .  
تم استخراج هذا البرنامج بالدراسات التحليلية السابقة للأمتلة (دراسة المجالات الداخلية) و مقارنتها بالمعايير النظامية و البرنامج الرسمي للمشروع .

الجدول (II-16) : البرنامج المقترح  
المصدر : (الباحثة 2020)

المساحة الإجمالية	العدد	المساحة	المجال	القطاع	
2400 م <sup>2</sup>	1	2400 م <sup>2</sup>	قاعة الصلاة للرجال	المسجد	
600 م <sup>2</sup>	1	600 م <sup>2</sup>	قاعة الصلاة للنساء		
140 م <sup>2</sup>	1	140 م <sup>2</sup>	ميضاء للرجال		
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	ميضاء للنساء		
133 م <sup>2</sup>	38	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض للرجال		
49 م <sup>2</sup>	14	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض للنساء		
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مقصورة الإمام		
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب الفتوى		
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	مكتب لحفظ المصاحف		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	مخزن للعتاد		
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	غرفة استقبال		بيت الاستضافة للإمام
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	غرفة النوم		
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	مطبخ		
10 م <sup>2</sup>	1	10 م <sup>2</sup>	حمام		
3.5 م <sup>2</sup>	1	3.5 م <sup>2</sup>	مرحاض		
المساحة الإجمالية للمسجد : 3530.5 م <sup>2</sup>					
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	قاعة المحاضرات	المدسة القرآنية ( ذكور + إناث ) جناح الطلبة	
500 م <sup>2</sup>	10	50 م <sup>2</sup>	أقسام الدراسة		
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	قاعة أساتذة		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	طباعة		
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup>	مراحيض		
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	مخزن		

100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	قاعة المحاضرات	جناح الطالبات	
400 م <sup>2</sup>	8	50 م <sup>2</sup>	أقسام الدراسة		
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	قاعة أساتذة		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	طباعة		
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup>	مراحيض		
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	مخزن		
25 م <sup>2</sup>	1	25 م <sup>2</sup>	مكتب المدير	الإدارة	
25 م <sup>2</sup>	1	25 م <sup>2</sup>	مكتب نائب المدير		
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب السكرتاريا		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	مكتب مصلحة الانخراط		
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	مكتب المحاسبة		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	مكتب الأرشيف		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	قاعة الاجتماعات		
7 م <sup>2</sup>	2	3.5 م <sup>2</sup>	مراحيض		
المساحة الإجمالية للمدرسة القرآنية ( ذكور + إناث ) : 1557 م <sup>2</sup>					
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة للمكفوفين	مكتبة الذكور	المكتبة ( ذكور + إناث )
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب مسؤول		
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة فردية		
200 م <sup>2</sup>	1	200 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة رجال ( إعاره + فهرسة )		
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب مسؤول		
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	طباعة		
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض		
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	دوريات		
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	قاعة انترنيت		
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	قاعة السمعي البصري		
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ورشة لمعالجة الكتب		
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	مخزن		

100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة للمكفوفين	مكتبة الإنثا
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب مسؤول	
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة فردية	
200 م <sup>2</sup>	1	200 م <sup>2</sup>	ق . مطالعة رجال ( إعارة + فهرسة )	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب مسؤول	
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	طباعة	
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض	
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	دوريات	
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	قاعة انترنيت	
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	قاعة السمعي البصري	
100 م <sup>2</sup>	1	100 م <sup>2</sup>	ورشة لمعالجة الكتب	
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	مخزن	
المساحة الإجمالية للمكتبة : 1615 م <sup>2</sup>				
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	بهو الدخول	قاعة المحاضرات الكبرى
500 م <sup>2</sup>	1	500 م <sup>2</sup>	المدرج	
60 م <sup>2</sup>	2	30 م <sup>2</sup>	خلف المنصة	
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	قاعة المراقبة التقنية	
200 م <sup>2</sup>	1	200 م <sup>2</sup>	قاعة متعددة النشاطات	
80 م <sup>2</sup>	2	40 م <sup>2</sup>	مجال انترنيت	
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	كافتيريا + مخزن	
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض الطلبة	
17.5 م <sup>2</sup>	5	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض الطالبات	
المساحة الإجمالية لقاعة المحاضرات الكبرى : 1005 م <sup>2</sup>				

20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب استقبال	الإدارة العامة
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب المدير	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب السكرتاريا	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب لمصلحة النشاطات	
40 م <sup>2</sup>	3	20 م <sup>2</sup>	مكتب المسير	
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	مكتب الأرشيف	
60 م <sup>2</sup>	3	20 م <sup>2</sup>	مكتب المحاسبة	
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	قاعة الاجتماعات	
14 م <sup>2</sup>	4	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض	
المساحة الإجمالية للإدارة العامة : 274 م <sup>2</sup>				
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب المدير	الإقامة ( ذكور + إناث )
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب السكرتاريا	
40 م <sup>2</sup>	1	40 م <sup>2</sup>	قاعة الاجتماعات	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب شؤون الطلبة	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب الأمانة	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب رئيس الجناح	
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	مكتب الأرشيف	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	مكتب المحاسب	
7 م <sup>2</sup>	2	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض	

الجناح الإداري



15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	نقطة الأمن	صاح الطبية
1440 م <sup>2</sup>	48	30 م <sup>2</sup>	الغرف	
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	صالون	
30 م <sup>2</sup>	2	15 م <sup>2</sup>	خدمة الغرف	
60 م <sup>2</sup>	1	60 م <sup>2</sup>	بياضة	
84 م <sup>2</sup>	24	3.5 م <sup>2</sup> للوحدة	مراحيض	
36 م <sup>2</sup>	12	3 م <sup>2</sup>	دوش	
			عيادة :	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- قاعة انتظار	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- قاعة علاج	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- مكتب استشارة	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مخزن	
			مغسلة :	
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	- قاعة غسيل	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- قاعة تجفيف	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- قاعة الكي	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مخزن غسيل نظيف	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مخزن غسيل وسخ	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مخزن أدوات	
			التنظيف	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مكتب مسؤول	
150 م <sup>2</sup>	1	150 م <sup>2</sup>	كافتيريا + مخزن	
			مطعم :	
90 م <sup>2</sup>	1	90 م <sup>2</sup>	- قاعة إ طعام	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مكتب مسؤول	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- مشالح	
30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	- طهو	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- تحضير	
20 م <sup>2</sup>	1	20 م <sup>2</sup>	- غسيل الأواني	
15 م <sup>2</sup>	1	15 م <sup>2</sup>	- غرفة تبريد	
10 م <sup>2</sup>	1	10 م <sup>2</sup>	- نفايات	

30 م <sup>2</sup>	1	30 م <sup>2</sup>	- مخزن	
مساحة إقامة واحدة : 2487 م <sup>2</sup>				
مساحة الإقامتين ( ذكور + إناث ) : 4974 م <sup>2</sup>				
220 موقف			مواقف السيارات	المساحات الخارجية
20 % من المساحة الإجمالية (2390 م <sup>2</sup> )			المساحات الخضراء	
15 % من المساحة الإجمالية (1792 م <sup>2</sup> )			المسطحات المائية	
20 % من المساحة الإجمالية (2390 م <sup>2</sup> )			مساحة الحركة	
المساحة الإجمالية للمشروع : 18522.5 م <sup>2</sup>				

### الخلاصة :

يتلخص هذا الفصل في سرد الجانب التحليلي و جميع العناصر المتعلقة بتصميم مشروع مركب إسلامي و المتمثلة في: تحليل الأمثلة (الكتيبية و الواقعية)، تقنيات تطبيقات الموضوع في المشروع و التي تتبنى الطراز المعماري المغربي، مع تحليل الأرضية ومنهم استنتجنا ما يلي :

\* عمراننا إتباع معطيات الحيز الذي تتضمنه الأرضية و ذلك بمخالفة المحيط العمراني الذي ينعلم من طراز معماري معين و الفاقد للهوية المحلية (إعادة إحياء الهوية المحلية) .

\* الطبيعة الجغرافية للمناطق الصحراوية تتطلب اهتماما خاصا بالمعالجة المميزة المتلائمة مع ظروف البيئة المحيطة و بذلك نجد أن الأرضية غير محمية من جميع اتجاهاتها (باستثناء الجهة الجنوبية نوعا ما) فيتوجب إتباع الحلول المعطاة لحمايتها و إبراز المشروع بصفة جيدة ذو رفاهية داخلية و خارجية .

\* معمريا و جب توظيف العناصر التصميمية التي تدل على معالم الهوية المعمارية المحلية و العمارة الإسلامية المغربية (المئذنة، السباط، قاعات الصلاة مرفوعة بأعمدة، الأقواس، العقود، القباب، الفناء، الزخارف، المشربيات ...) و ذلك على مستوى المخططات و الواجهات بهدف إبراز المشروع في المحيط المجاور تبنيًا للطراز المدروس (الطراز المغربي).

و في الأخير وعلى ضوء ما توصلنا إليه من استنتاجات و ملاحظات سننتقل للفصل الموالي الذي سنوضح فيه المسار التصميمي لمشروع مركب إسلامي .

## الفصل الثالث :

المسار التصميمي لمشروع مركب إسلامي

## المقدمة :

يمثل هذا الفصل المرحلة الأهم في عملية البحث حيث قمنا فيه بإظهار و تجسيد النتائج المستخلصة من تحليل الفصلين السابقين بغية تصميم مشروع مركب إسلامي متكامل عمرانيا و معماريا، و بذلك قمنا بسرد مفصل لثلاث عناصر أساسية: أولا أهداف مرفقة بالعزوم التي ستعتمد في تصميم المركب الإسلامي، ثانيا المبادئ التصميمية لمشروع مركب إسلامي على مستوياته الثلاث: على مستوى التركيبة المعمارية، على مستوى الواجهات، على مستوى العناصر المعمارية المهيكلة لهوية العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية (المئذنة، القبة، الأقواس، السباط، الصحن، المشربية، قاعة الصلاة، المحراب، الأعمدة و الزخرفة)، ثالثا و أخيرا لب العمل من هذه المذكرة و هو تقديم العرض الجرافيكي لمشروع مركب إسلامي و ذلك بتقديم كل من: مخطط الموقع، مخطط الكتلة، المخطط التجميعي، المخططات التفصيلية لجميع المستويات، الواجهات، المقاطع، المناظر الخارجية و الداخلية لإبراز حقيقة الأجواء المعاشة داخليا و خارجيا و إثبات نجاعة تطبيقات تقنيات الموضوع في المركب الإسلامي .

### 1. عناصر العبور :

#### 1.1 الأهداف :

أ- تطوير الطراز المحلي و إبراز معالم العمارة المحلية الإسلامية المغاربية من خلال تصميم مشروع مركب إسلامي .

ب- التوصل لتكامل بين العمارة الإسلامية المغاربية و العمارة المحلية الصحراوية و المعاصرة في المركب الإسلامي .

#### 2.1 العزوم :

نعتمد في تحقيق هذه الأهداف إلى تطبيق و إظهار العناصر المعمارية الخاصة بالعمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية و ذلك على مستويات :

أ- على مستوى التركيبة المعمارية (خلق تركيبة متفرقة على حسب خصوصية المصالح)

ب- على مستوى الواجهات (التنسيق و التناغم فيها من خلال خط السماء و التناصب بين الارتفاعات)

ج- على مستوى العناصر المعمارية: استخدام العناصر المميزة للعمارة الإسلامية: (المئذنة، القبة، الأقواس السباط، الصحن، المشربية، قاعة الصلاة، الأعمدة و الزخرفة ) .

#### 3.1 المبادئ التصميمية :

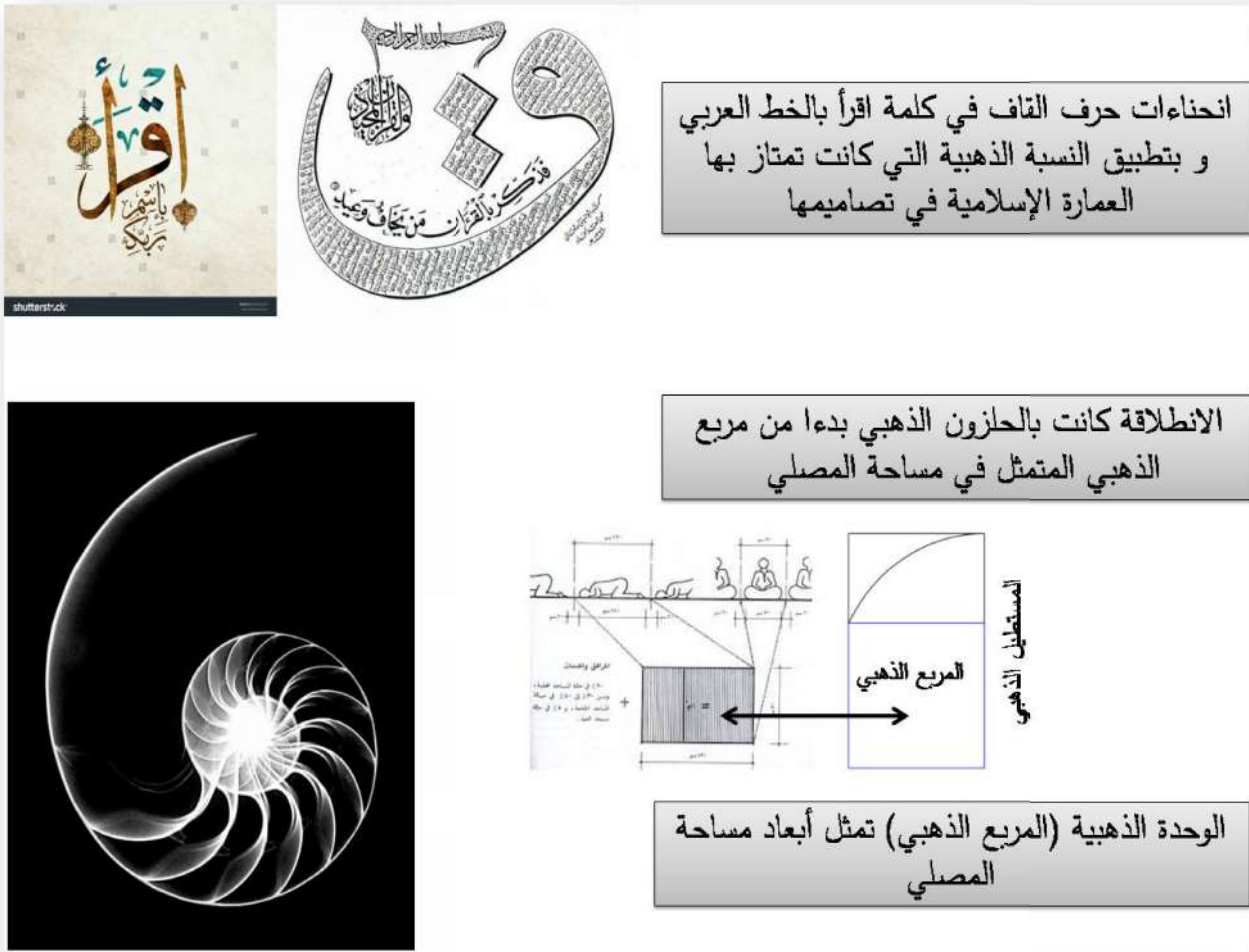
سنعتمد في تصميم المركب الإسلامي على مبادئ و مميزات العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية التي تقوم على هندسة التخطيط و التوازن الهندسي الجمالي المتمثل في الوحدة الذهبية و التناصب .

وبذلك كانت انطلاقتنا في التصميم من العام إلى الخاص على ثلاث مستويات: التركيبية المعمارية، الواجهات، و العناصر المعمارية (المئذنة، القبة، الأقواس، الأعمدة، العقود، السباط، الصحن، المشربية، قاعة الصلاة، الزخرفة) .

### 1.3.1 ) على مستوى التركيبية المعمارية :

يعتمد التصميم في هذه المرحلة على مبدئين أساسيين: الوحدة الذهبية (الحلزون الذهبي)، و مبدأ الفصل في الوظائف الخاصة بالنساء و الرجال، و بذلك اعتمدنا عدة مراحل تصميمية على النحو التالي:

#### \* المرحلة الأولى :



انحناءات حرف القاف في كلمة اقرأ بالخط العربي و بتطبيق النسبة الذهبية التي كانت تمتاز بها العمارة الإسلامية في تصاميمها

الانطلاقة كانت بالحلزون الذهبي بدءاً من مربع الذهبي المتمثل في مساحة المصلي

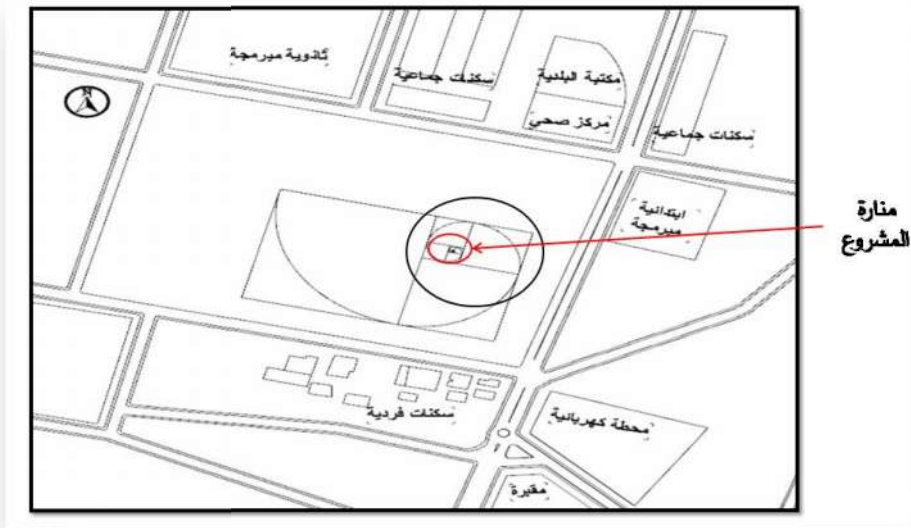
المستطيل الذهبي  
المربع الذهبي

الوحدة الذهبية (المربع الذهبي) تمثل أبعاد مساحة المصلي

الشكل (III-103) : المرحلة الأولى للفكرة التصميمية

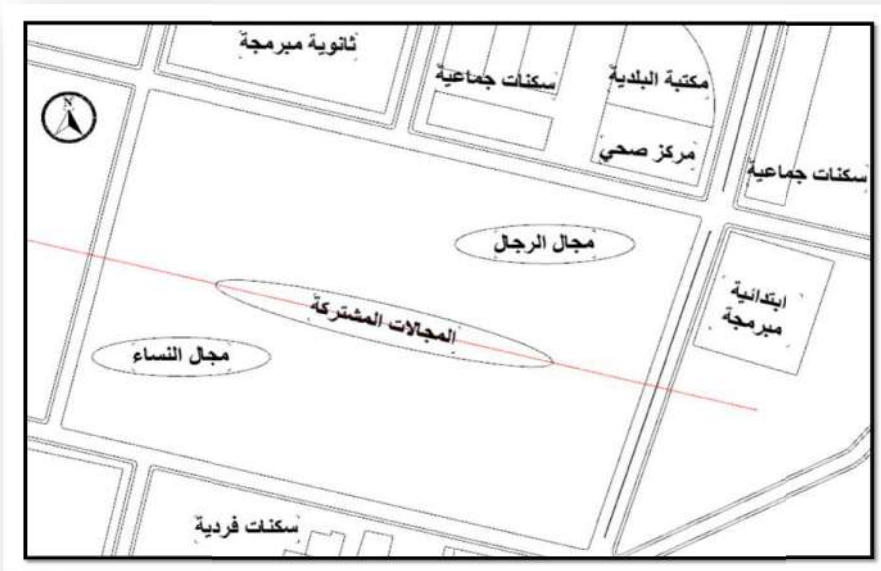
المصدر : (الباحثة 2020)

\* **المرحلة الثانية :** تكون انطلاقا الحلزون بالجهة الجنوبية الشرقية من الارضية (الواجهة الرئيسية للمشروع)، بحيث تكون نقطة البداية هي منارة المسجد التي من خلالها سنبرز المشروع اكثر (نثمينا لقاط القوة الخاصة بالارضية) .



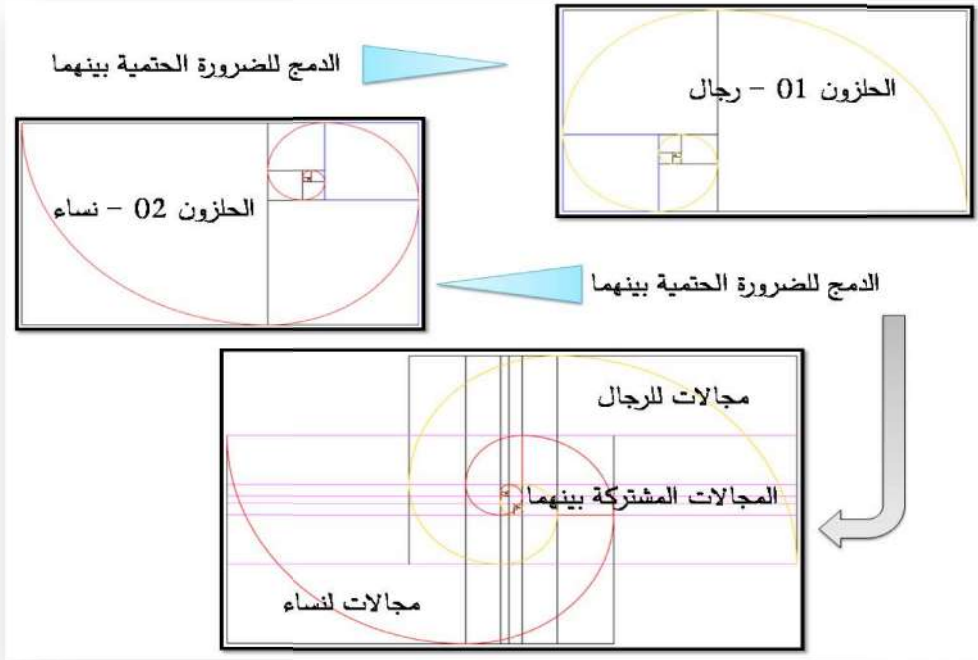
الشكل (III-104) : المرحلة الثانية للفكرة التصميمية  
المصدر : (الباحثة 2020)

\* **المرحلة الثالثة :** نظرا لخصوصية المشروع الدينية و إتباعا للمذهب المالكي يتوجب الفصل بين الرجال و النساء و لا يتم الجمع بينهما إلا للضرورة الحتمية (إلا إذا كانت هناك مجالات مشتركة بينهما) وبذلك سنعتمد على وضع مجالات النساء في الجهة الجنوبية الغربية بعيدا عن الجهة الرئيسية للمشروع (خصوصية مجال النساء) أما المجالات الخاصة بالرجال تكون في الجهة الشمالية الشرقية للأرضية .



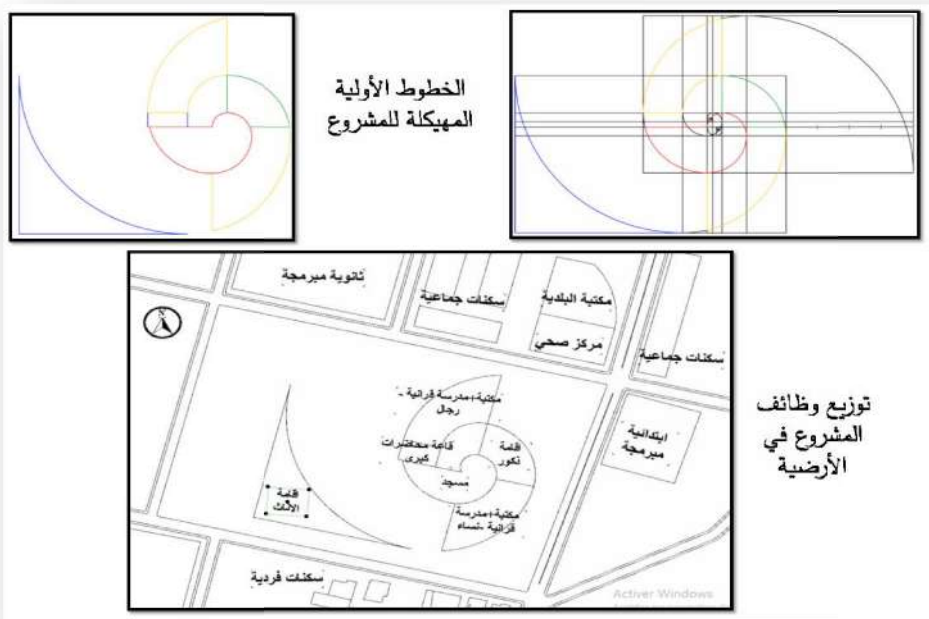
الشكل (III-105): المرحلة الثالثة للفكرة التصميمية  
المصدر : (الباحثة 2020)

\* **المرحلة الرابعة :** نعتمد في تشكيل المجالات الخاصة على حلزونين اثنين : حلزون خاص بمجال الرجال وآخر للنساء مع دمجها للضرورة الحتمية المتمثلة في اشتراكهما في مجالات : المسجد و قاعة المحاضرات الكبرى .



الشكل (III-106): المرحلة الرابعة للفكرة التصميمية  
المصدر : (الباحثة 2020)

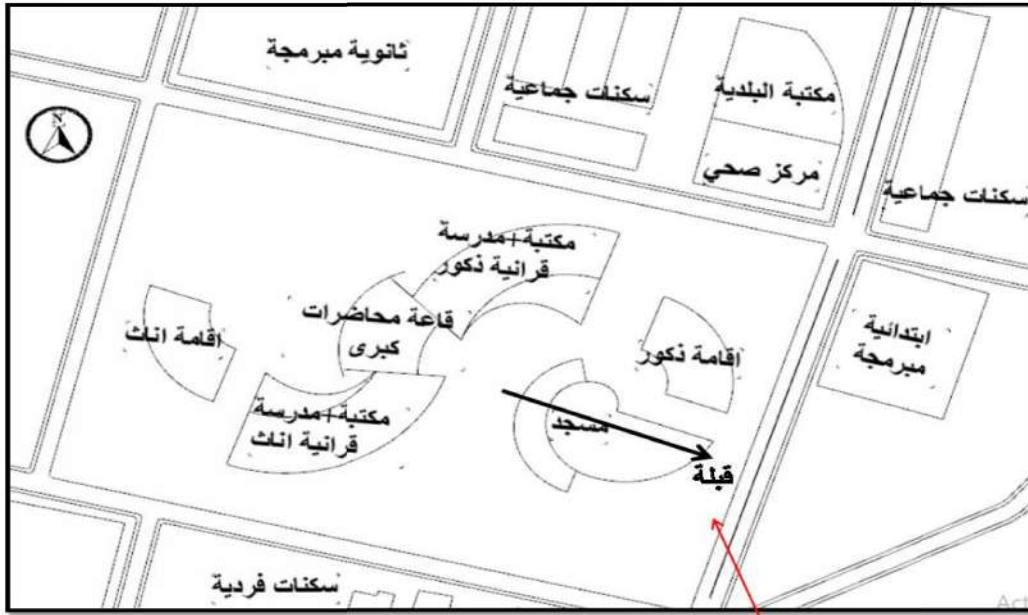
\* **المرحلة الخامسة :** رسم و تشكيل الآثار الهيكلية لمشروع مركب إسلامي متعدد الكتل .



الشكل (III-107): المرحلة الخامسة للفكرة التصميمية  
المصدر : (الباحثة 2020)



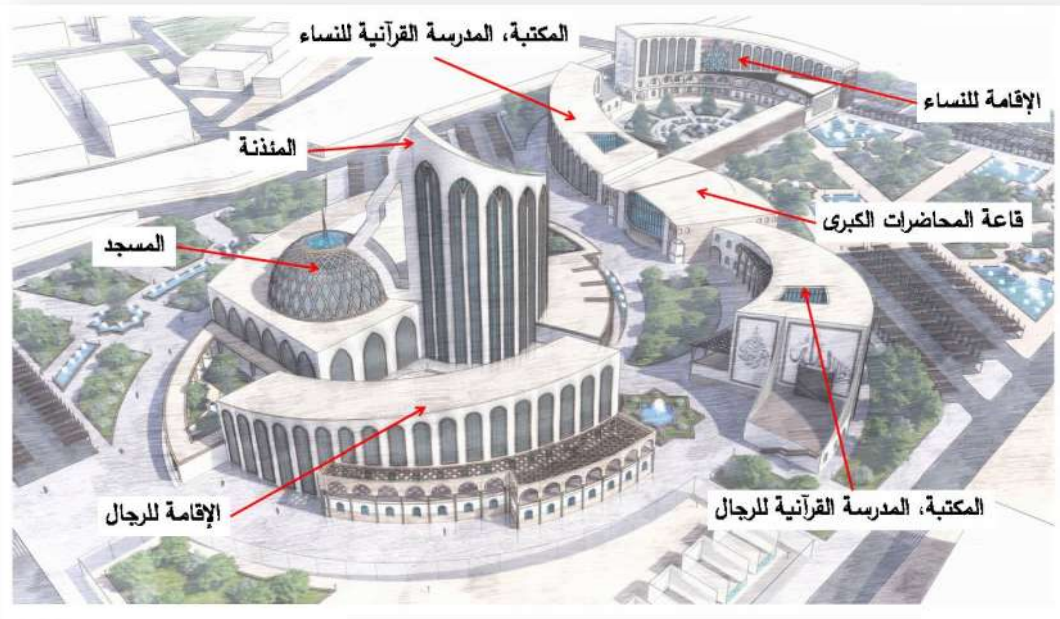
**\* المرحلة السادسة : تنظيم المجالات حسب الخصوصية مع توجيه المسجد نحو القبلة .**



المدخل الرئيسي للمشروع يكون بمحاذاة الطريق الرئيسية جهة المسجد

الشكل (III-108): المرحلة السادسة للفكرة التصميمية  
المصدر : (الباحثة 2020)

**\* النتيجة النهائية للتركيب المعمارية :**



الشكل (III-109): التركيب المعمارية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)

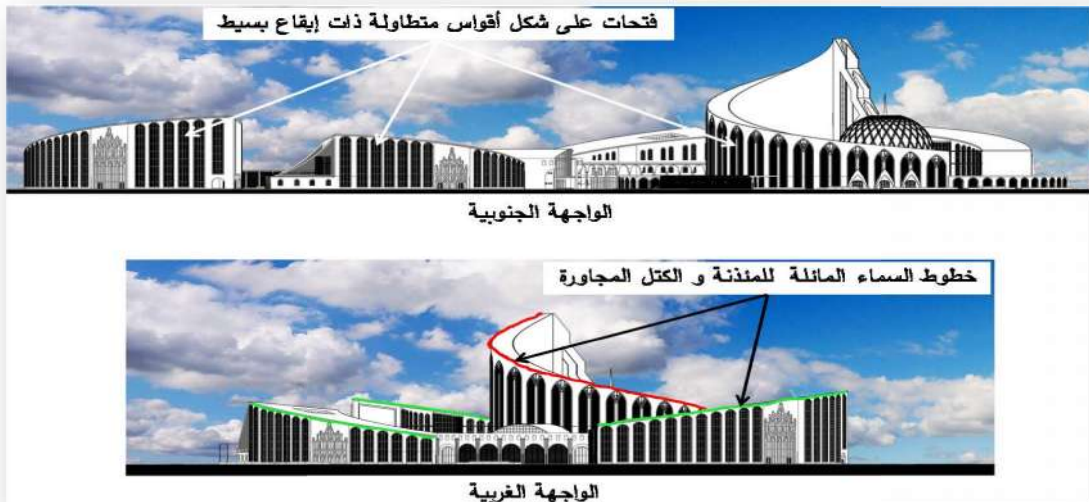
**\* التركيبة المعمارية على مستوى مخطط الكتلة :**



الشكل (III-110): التركيبة المعمارية للمركب الإسلامي على مستوى مخطط الكتلة  
المصدر : (الباحثة 2020)

**2.3.1 ( على مستوى الواجهات :**

- نتيجة للمبدأ الذي اعتمدنا عليه في التصميم على مستوى التركيبة المعمارية (الوحدة الذهبية، الفصل في الوظائف)، نجد أن الواجهات قد طغت عليها الأفقية نظرا للتركيبة المتعددة الأجنحة لذلك اعتمدنا في إضفاء التوازن للواجهات انطلاقا من شكل المئذنة على عنصرين أساسيين :
- أ - خط السماء المائل تماشيا مع شكل المئذنة الحلزوني .
- ب - اعتماد فتحات متخذة شكل أقواس متطاولة بشكل عمودي مشكلة بذلك إيقاع بسيط بالواجهات .



الشكل (III-111): الواجهات المعمارية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



### 3.3.1 ( على مستوى العناصر المعمارية :

قمنا في هذا المستوى بإظهار الطراز الإسلامي المغاربي و المحلي الصحراوي من خلال العناصر المعمارية التالية: المئذنة، القبة، الأقواس، العقد، المشربية، الصحن، السباط، قاعة الصلاة، الزخرفة، الأعمدة .

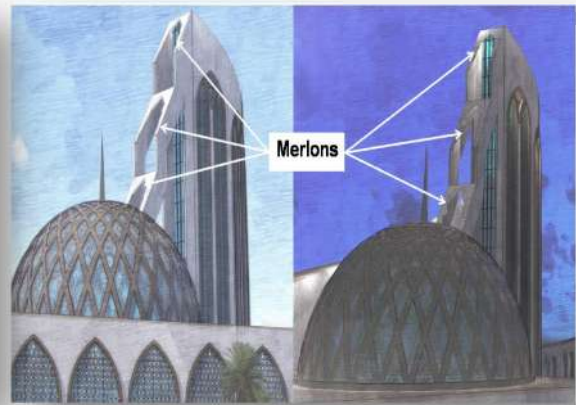
**1.3.3.1 المئذنة :** عرفت المئذنة في العمارة الإسلامية بشكلها البسيط المتوازي المستطيلات ذات المقطع المربع مع وجود قبة صغيرة في قمته .

\* في مشروع مركب إسلامي اعتمدنا على إظهار المئذنة بشكل معاصر تماشياً مع مبدأ التصميم

الحلزوني وتكون رمزية غير وظيفية تضيف بشكلها التوازن العام للتركيب المعمارية، مع إدخال تفصيل مغاربي بالنهاية متمثل في (Les Merlons) و يكون على مستوى العنصر الرابط بين القبة و المئذنة .



الصورة (III-51): الشكل الحلزوني للمئذنة  
المصدر: (الباحثة 2020)



الشكل (III-112): Les Merlons في مئذنة المركب الإسلامي  
المصدر: (الباحثة 2020)



الصورة (III-53): منظر جانبي للمئذنة  
المصدر: (الباحثة 2020)

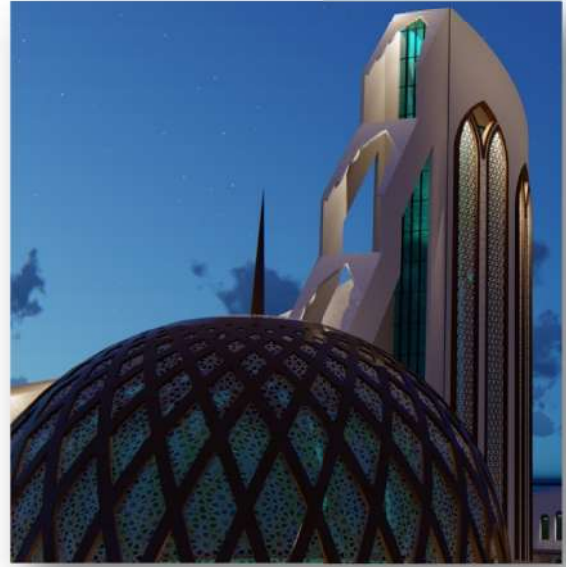


الصورة (III-52): منظر لـ Les Merlons في المشروع  
المصدر: (الباحثة 2020)

**2.3.3.1 ) القبة :** امتازت القبة في العمارة الإسلامية المغاربية بأجزائها الثلاث : الرقبة (الطنبور) بها نوافذ، جسم القبة ويكون مدور أو مضلع ، قمة القبة أو ذروتها العليا ، في حين أن القبة في العمارة المحلية الصحراوية في شكلها تميزت بالبساطة لكن لها الدور الوظيفي في تهوية المبنى .  
 \* اعتمدنا في تصميم القبة في المركب الإسلامي على شكلها الكروي البسيط كصورة جمالية للمسجد بكسر جمود المبنى الكبير و تخفيف حدة الكتلة الضخمة الصامتة المتمثلة في الحلزون .  
 \* دون إهمال دورها الوظيفي في إيصال الإنارة لقاعة الصلاة الكبرى عن طريق الشمس المتغلغلة من القبة بشكل دائم متمسة بالوضوح و الانفتاح وذلك بفضل الهيكلية الزجاجية الشفافة للقبة .



الصورة (III-55): منظر داخل قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)




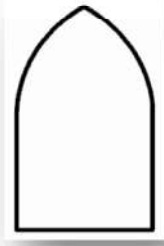

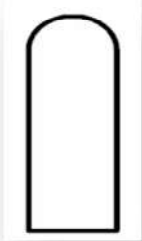


الصورة (III-54): منظر خارجي للقبة  
المصدر (الباحثة 2020)

**3.3.3.1 ) الأقواس :** عرفت العمارة المحلية الصحراوية نوع واحد في استعمالها للأقواس وهو القوس من نوع , plein ceintre ، على عكس العمارة الإسلامية التي امتازت بالثراء و التنوع فنجد : plein ceintre , outrepassé brisé , brisé outrepassé , lambrequin , lobé , lobé tréflé , accolade , plein ceintre

\* في المركب الإسلامي المصمم اعتمدنا فيه على ثلاث أنواع من الأقواس :

arc brisé لعامة الموحدين ، arc plein ceintre للعمارة المحلية ، arc lambrequin لعامة المرابطين كما هو موضح في الجدول الموالي :

الجدول (III-17): الأقواس الثلاث المستعملة في المركب الإسلامي  
المصدر: (الباحثة 2020)

الصورة التوضيحية	الوصف	نوع القوس
 <p>الصورة (III-56): القوس Brisé في المركب الإسلامي على مستوى المنذنة و السباط المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>ويظهر بارزا في المنذنة الرمزية حيث يتماشى تدريجيا مع المنارة بشكل عمودي ليخلق بذلك إيقاع بسيط في الواجهات مع اعتماده في نفس الوقت كمنافذ للإضاءة و التهوية مهيأة بمشربيات ، كما نجده أيضا مجسد بطريقة معاصرة في السباط</p>  <p>الشكل (III-113): القوس Brisé المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>arc brisé لعمارة الموحدين</p>
 <p>الصورة (III-57): القوس Plein Ceintre في المركب الإسلامي المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>اعتمادها في الواجهات كنوافذ بمشربيات و في الممرات</p>  <p>الشكل (III-114): القوس Plein Ceintre المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>arc plein ceintre للعمارة المحلية</p>
 <p>الصورة (III-58): القوس Lambrequin في المركب الإسلامي المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>ويظهر جليا في الواجهات تحديدا في البهو الخاص بالمدرسة القرآنية الخاصة لكلا الجنسين</p>  <p>الشكل (III-115): القوس Lambrequin المصدر: (الباحثة 2020)</p>	<p>arc lambrequin لعمارة المرابطين</p>





الصورة (III-59): العقد النصف الاسطواني بالمركب الإسلامي المصدر : (الباحثة 2020)

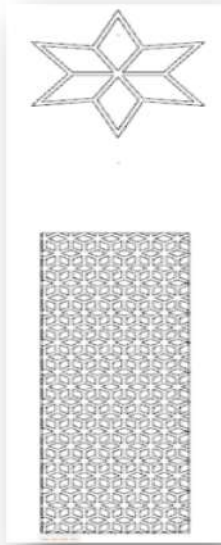
**4.3.3.1 ( العقود )** : اعتمدنا في المشروع نوع واحد من العقود وهو العقد النصف اسطواني (voute en berceau) و يظهر جليا في التركيبة المعمارية على مستوى قاعة المحاضرات الكبرى .

**5.3.3.1 ( المشربية )** : أخذت المشربية عدة

أشكال هندسية مختلفة في العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية لتُظهر بذلك طابع جمالي لهما لكن رغم ذلك فإن الوظيفة تتوحد بينهما لتعطي نوع من الحفاظ على الخصوصية ، ضبط درجات الحرارة و تدفق الهواء .

\* اعتمدنا المشربية في مشروع مركب إسلامي لسببين اثنين :

- 1/ تجسيد الخصوصية للمجال الخاص بالنساء على مستوى السباط .
- 2/ مرور و توزيع الضوء بشكل خافت و هادئ مع ضبط تدفق الهواء داخل المجالات (خلق أجواء مريحة وهادئة بالمجالات الداخلية) .



الشكل (III-116): الوحدة المعمول بها في المشربية المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-60): المشربية في الواجهات المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-117): شكل المشربية المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-61): المشربية في السباط كحاجز لضبط الخصوصية بين مجالات النساء الخاصة و المجالات العامة جهة الحديقة المصدر : (الباحثة 2020)



### 6.3.3.1 ( الصحن بالمسجد و المدرسة القرآنية : صحن العمارة الإسلامية المغاربية مكشوف محاط بأروقة

ولا يختلف بذلك عن العمارة المحلية الصحراوية التي إضافته كمنظم حراري للمجالات الداخلية للمبنى .  
 \* في مشروع المركب الإسلامي قمنا بتصميم صحنين اثنين بالمسجد: الأول يكون مع المدخل الرئيسي للمسجد و الثاني يكون من الخلف مع جدار القبلة لتخصيص مداخل أخرى لقاعة الصلاة من الواجهة الرئيسية للمشروع (نظرا لتوجه المسجد نحو الطريق الرئيسي للأرضية)، ويكون الصحنين مهيبان بنافورة محاطين بأروقة مسقفة .

\* اعتمدنا الصحن في المدرسة القرآنية والمكتبة الخاصة بالرجال و النساء كحل تقني لمشكل تهوية المجالات الداخلية المتمثلة في الأقسام و قاعات المطالعة، مع اعتماده كفضاء للتجمعات الخاصة بالطلبة .



الشكل (II-118): موقع الصحن بالمسجد و المدرسة القرآنية في مخطط الكتلة  
 المصدر: (الباحثة 2020)



الصورة (II-63): أروقة صحن المسجد  
 المصدر: (الباحثة 2020)



الصورة (II-62): صحن المسجد  
 المصدر: (الباحثة 2020)

### 7.3.3.1 ( السباط ) : وهو التوسعة المضللة للصحن بالنسبة للعمارة الإسلامية المغاربية و للمسكن بالنسبة

للعمارية المحلية الصحراوية و غالبا ما يكون على شكل ممرات .

\* اعتمدنا في دمج السباط في المركب الإسلامي بشكل يسمح بالفصل بين المجال الخاص بالنساء (الإقامة و

المدرسة القرآنية للنساء) و المجال الخاص بالرجال .

\* السباط خاص بمجال النساء له تدرج وظيفي حسب الاستعمال من الخاص إلى العام (الخاص متمثل في

الإقامة و المدرسة القرآنية و المكتبة أما العام فتمثل في المسجد و قاعة المحاضرات الكبرى)، كما اعتمدنا في

تصميمه على طريقة عصرية في إظهار القوس من نوع brisé كما هو موضح في الصورة



الشكل (II-119): موقع السباط في مخطط الكتلة

المصدر: (الباحثة 2020)



الصورة (II-65): منظر داخلي للسباط

المصدر: (الباحثة 2020)

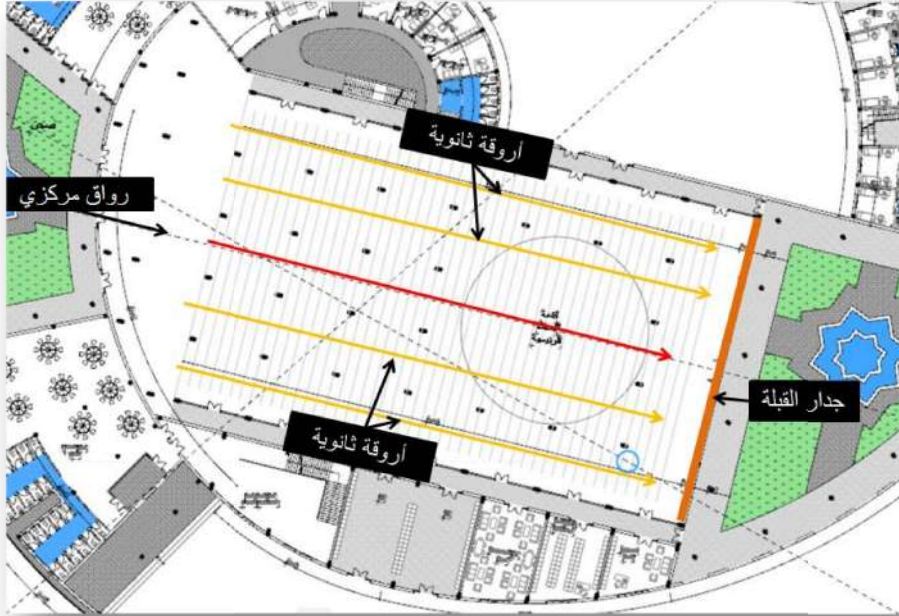


الصورة (II-64): السباط

المصدر: (الباحثة 2020)



**8.3.3.1 ( قاعة الصلاة ) :** صممت بمسجد المركب الإسلامي على الطراز المغاربي (عمارة الموحدين) وتكون مرفوعة بأعمدة ذات تيجان مثمثة (Poteaux champignons) و الأروقة عمودية على جدار القبلة مع وجود رواق مركزي .



الشكل (III-120): الرواق المركزي و الأروقة الثانوية العمودية على جدار القبلة بقاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)

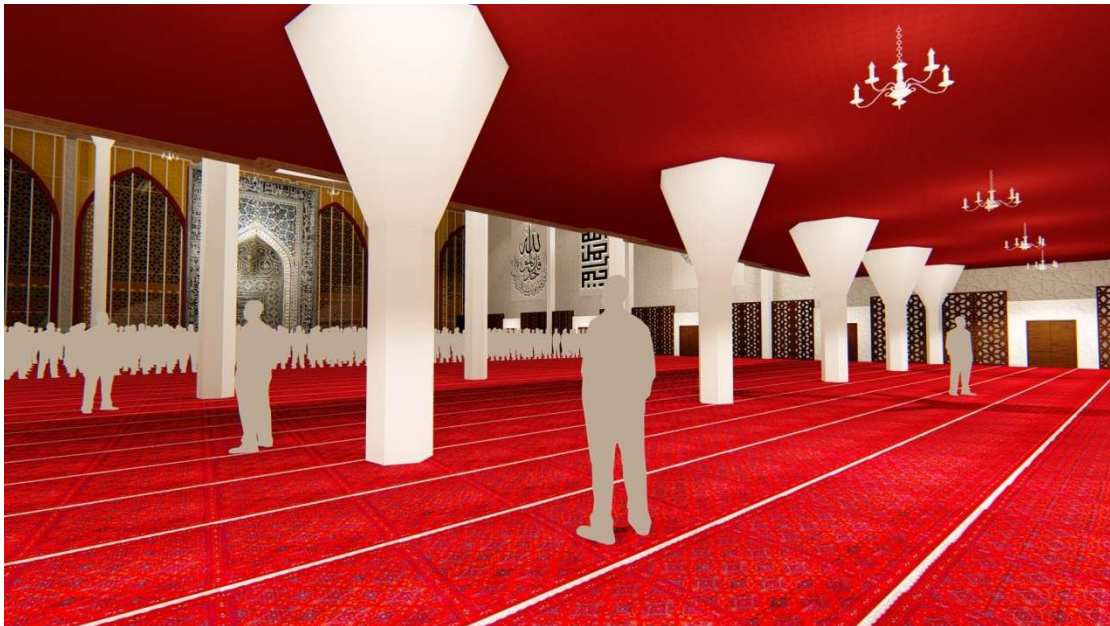


الصورة (III-66): الأروقة الثانوية و الرواق المركزي في قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)

**9.3.3.1 الأعمدة:** عرفت العمارة الإسلامية المغاربية أربعة أنواع من الأعمدة و تختلف حسب نوع البدن المشكلة له (الملفوف، المضلع، الشكل الرمحي و البدن الأسطواني)، على عكس العمارة المحلية الصحراوية التي اعتمدت على خشب النخيل المحلي كعوارض .  
\* في مشروع المركب الإسلامي اعتمدنا نوعين من الأعمدة : الأعمدة ذات التيجان المثمنة من نوع ( poteau champignon) و تظهر في قاعة الصلاة الكبرى، و الأعمدة المضلعة المقوسة كما هو الحال في السباط والأروقة المحيطة بصحن المسجد .



الصورة (III-67): الأعمدة المضلعة المقوسة المستعملة في السباط  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-68): الأعمدة الزهرية ذات التيجان المثمنة المستعملة في قاعة الصلاة الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



### 10.3.3.1 الزخرفة : اعتمدنا في التصميم على الزخرفة الهندسية و الكتابية من خلال اعتماد الخط العربي من نوع الكوفي و الديواني .



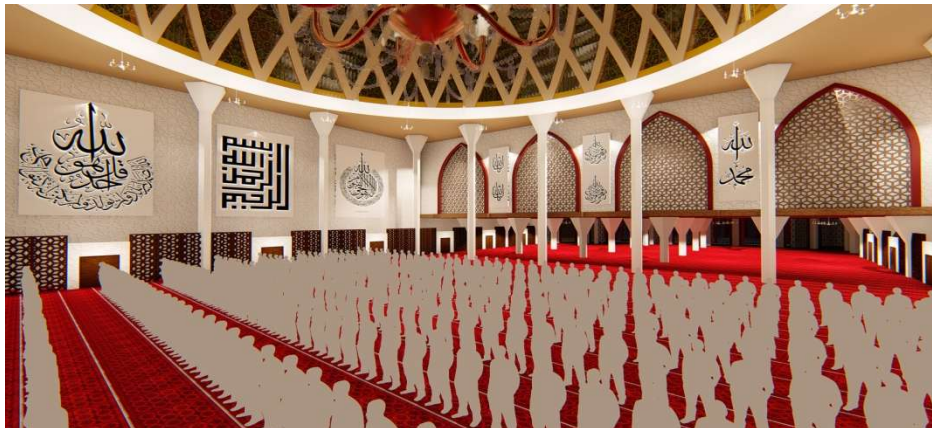
الصورة (III-70): الزخرفة الكتابية بالخط الديواني في الواجهة  
المصدر : (الباحثة 2020)

الصورة (III-69): الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي في الواجهة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-71): الزخرفة الهندسية في الأعمدة القوسية في السباط  
المصدر : (الباحثة 2020)

الصورة (III-72): الزخرفة الهندسية و الكتابية في المحراب  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-73): الزخرفة الكتابية في قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)

## 2. ( العرض الجغرافي لمشروع مركب إسلامي :

يقع المشروع في منطقة بئر زعوب، العالية الشمالية لولاية بسكرة، و هو عبارة عن مشروع مركب إسلامي مكون من عدة مرافق خاصة للرجال و النساء و أخرى مشتركة بينهما على النحو التالي :

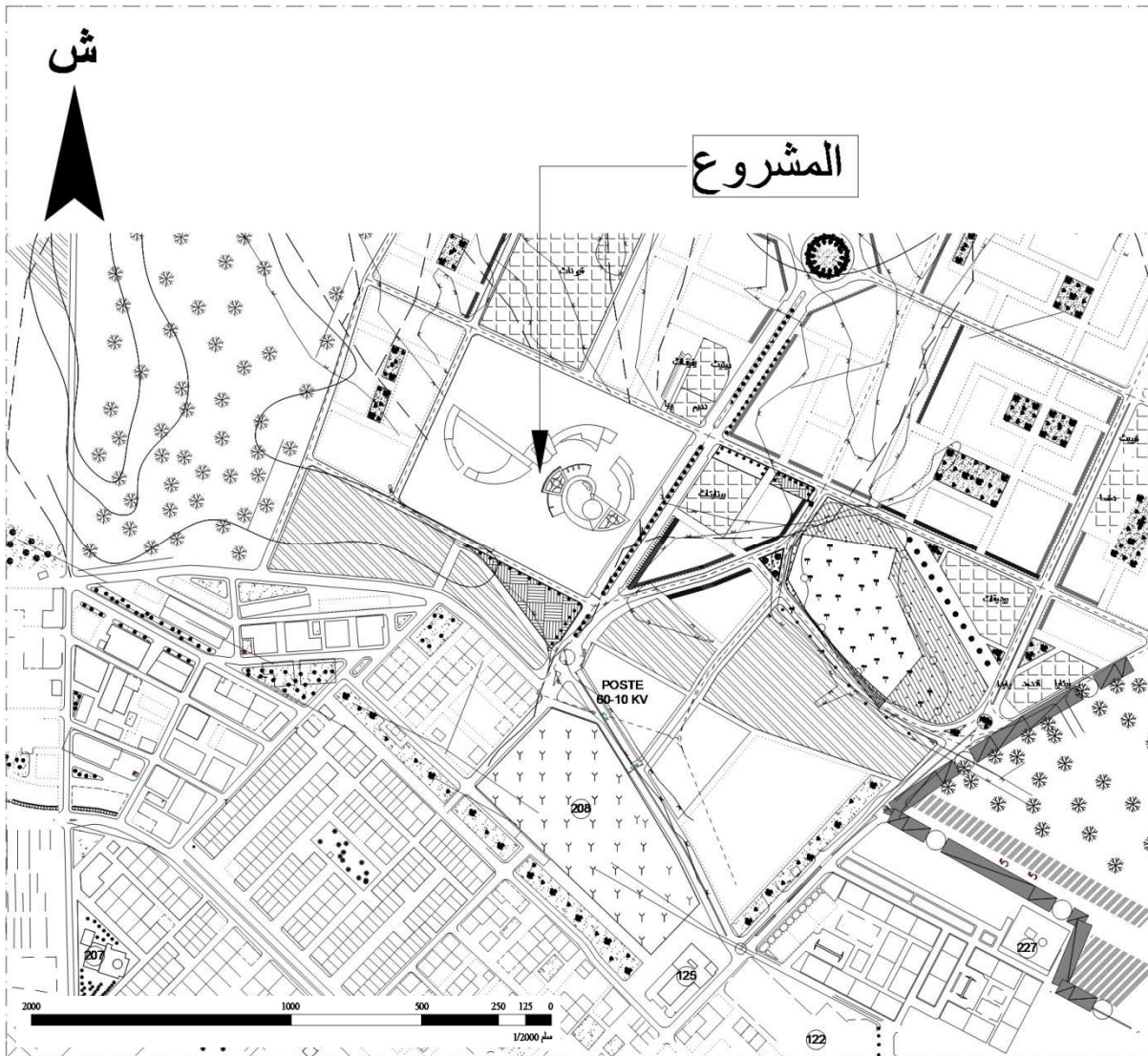
\* المجالات المشتركة : المسجد R+1 ، قاعة المحاضرات الكبرى R+1 .

\* المجالات الخاصة : إقامة الرجال R+2 ، إقامة النساء R+3 ، المدرسة القرآنية+ المكتبة+ الإدارة

العامة لكل من الجنسين R+2 .

تتوزع مختلف هذه المصالح في الأرضية على مبدأ الفصل بين الجنسين و احترام خصوصيات المحيط المجاور.

### 1.2. ( مخطط الموقع :

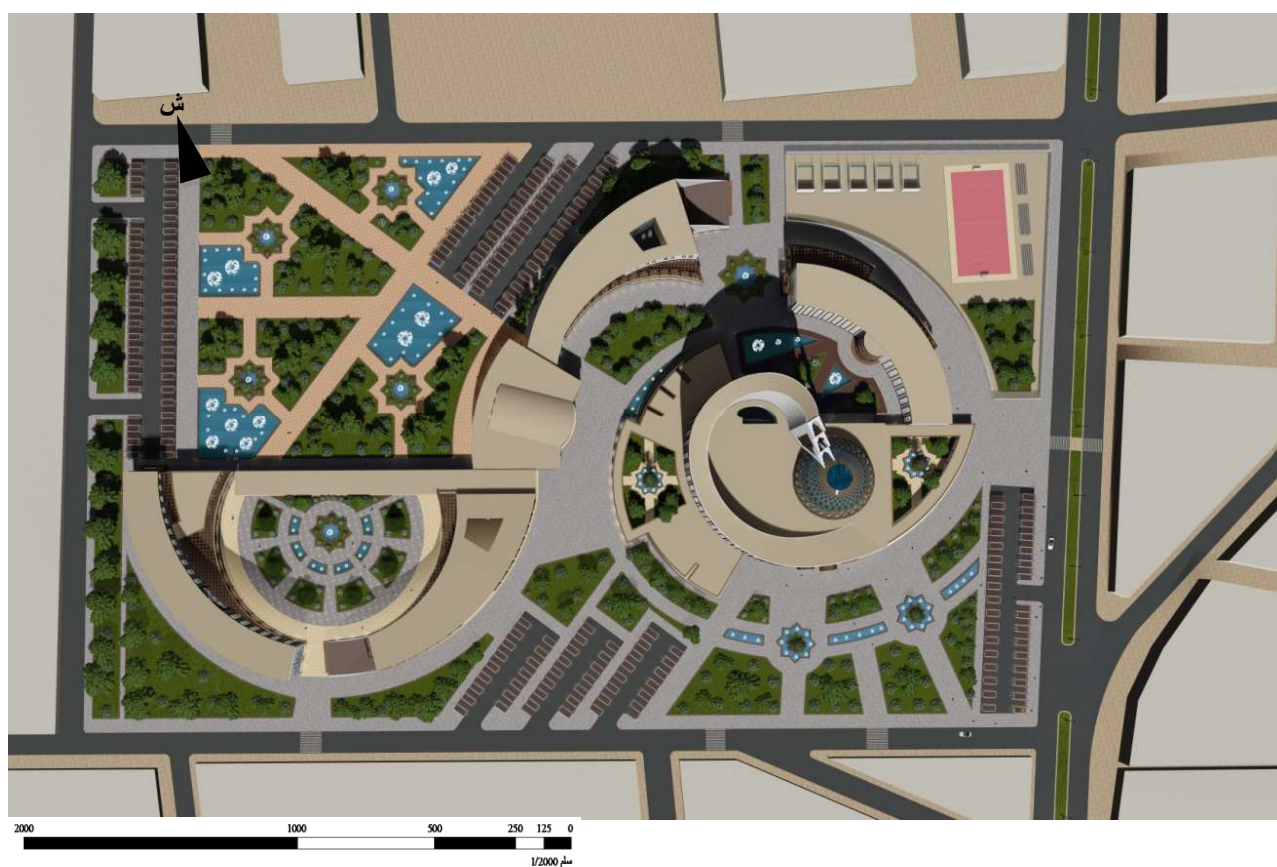


الشكل (III-121): مخطط الموقع

المصدر : (PDAU Biskra, 2015) (الباحثة 2020)

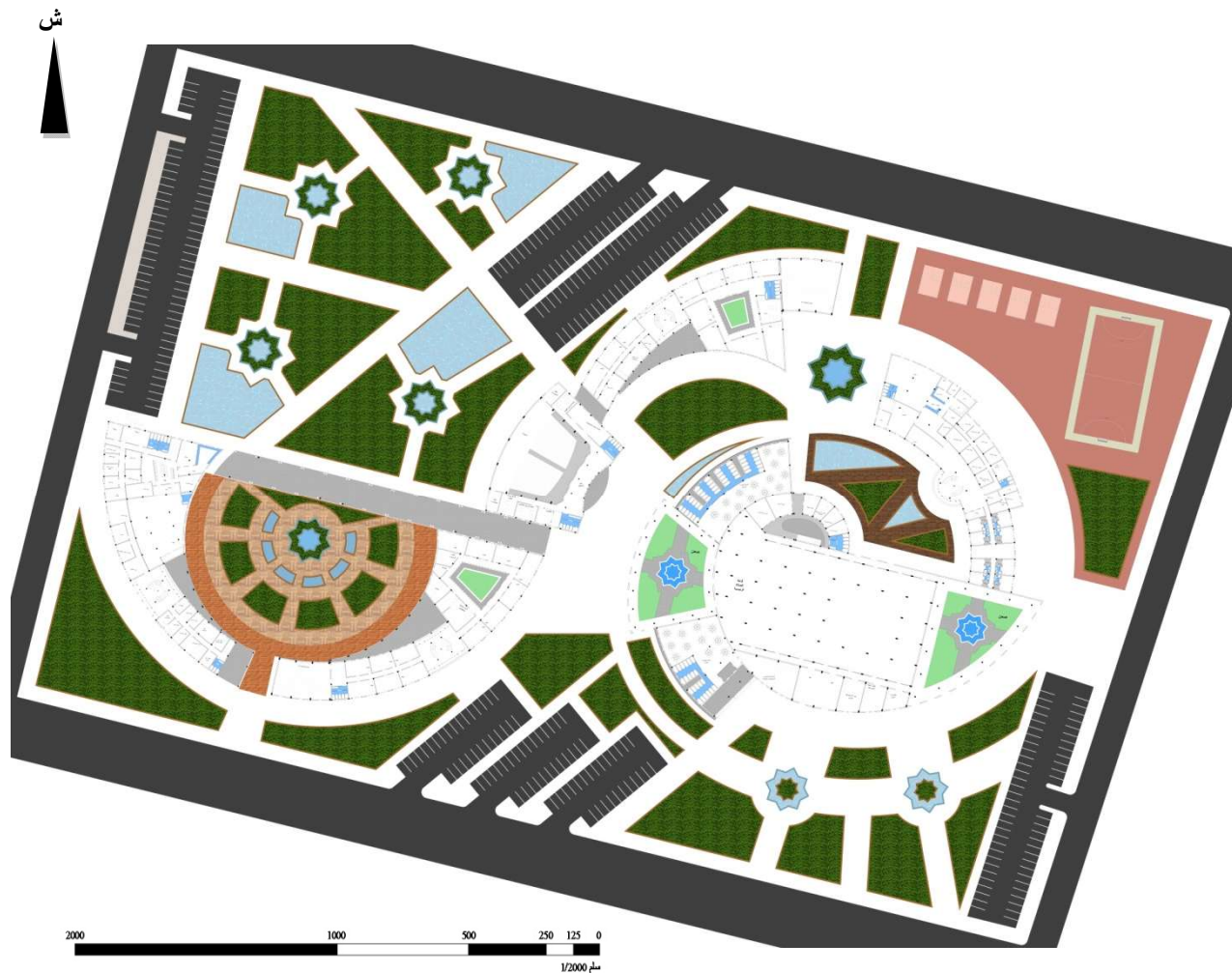


2.2 . مخطط الكتلة :



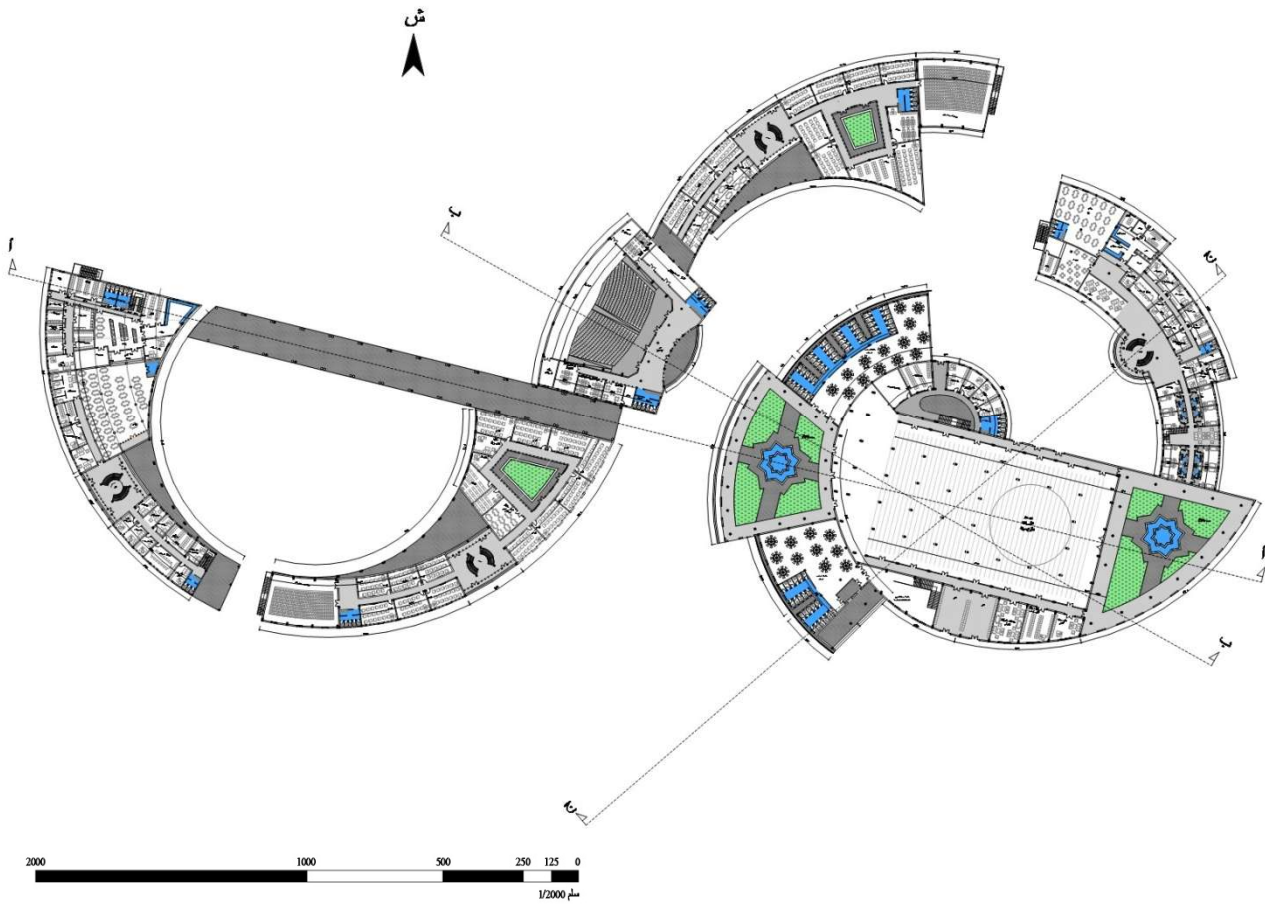
الشكل (III-122): مخطط الكتلة  
المصدر : (الباحثة 2020)

3.2 . ( المخطط التجميعي :



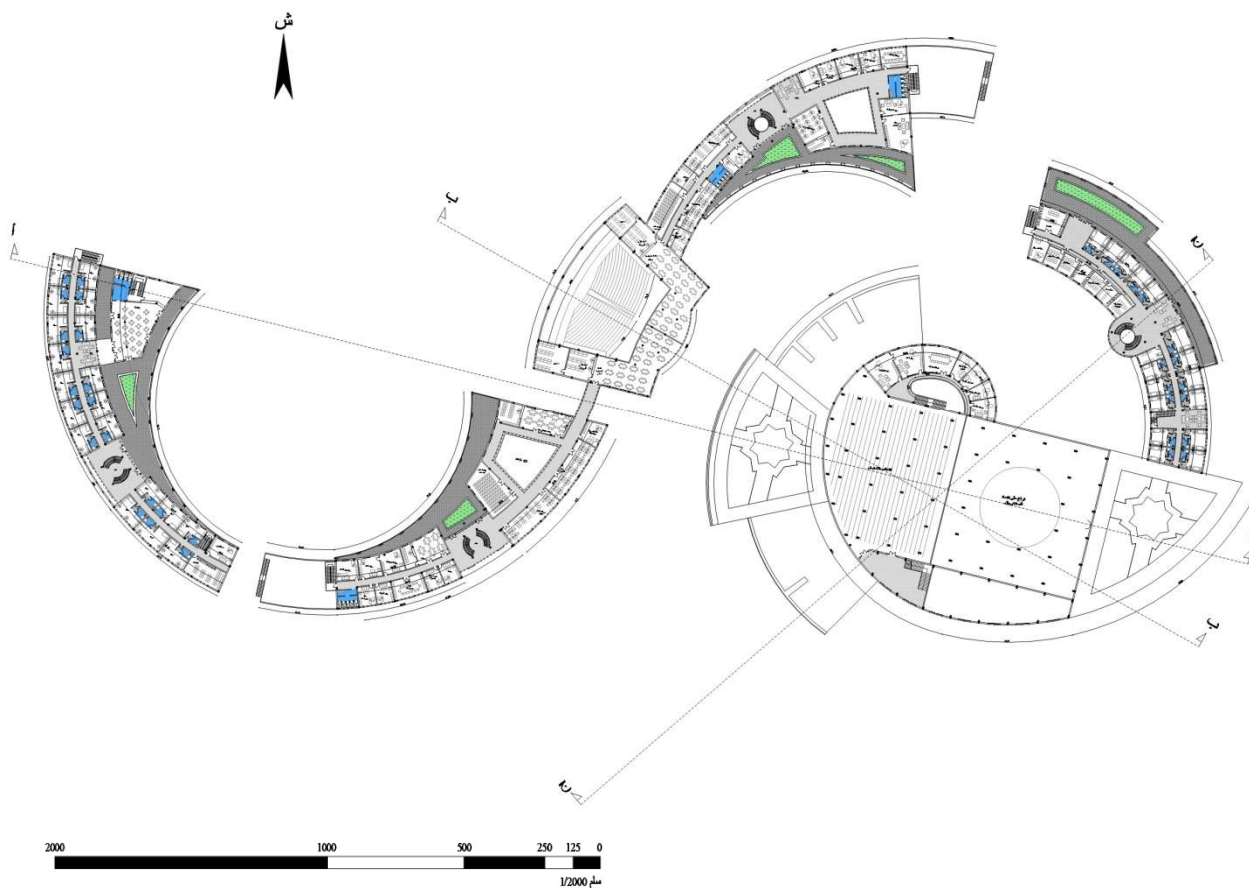
الشكل (III-123): المخطط التجميعي  
المصدر : (الباحثة 2020)

## 4.2 . مخطط الطابق الأرضي :



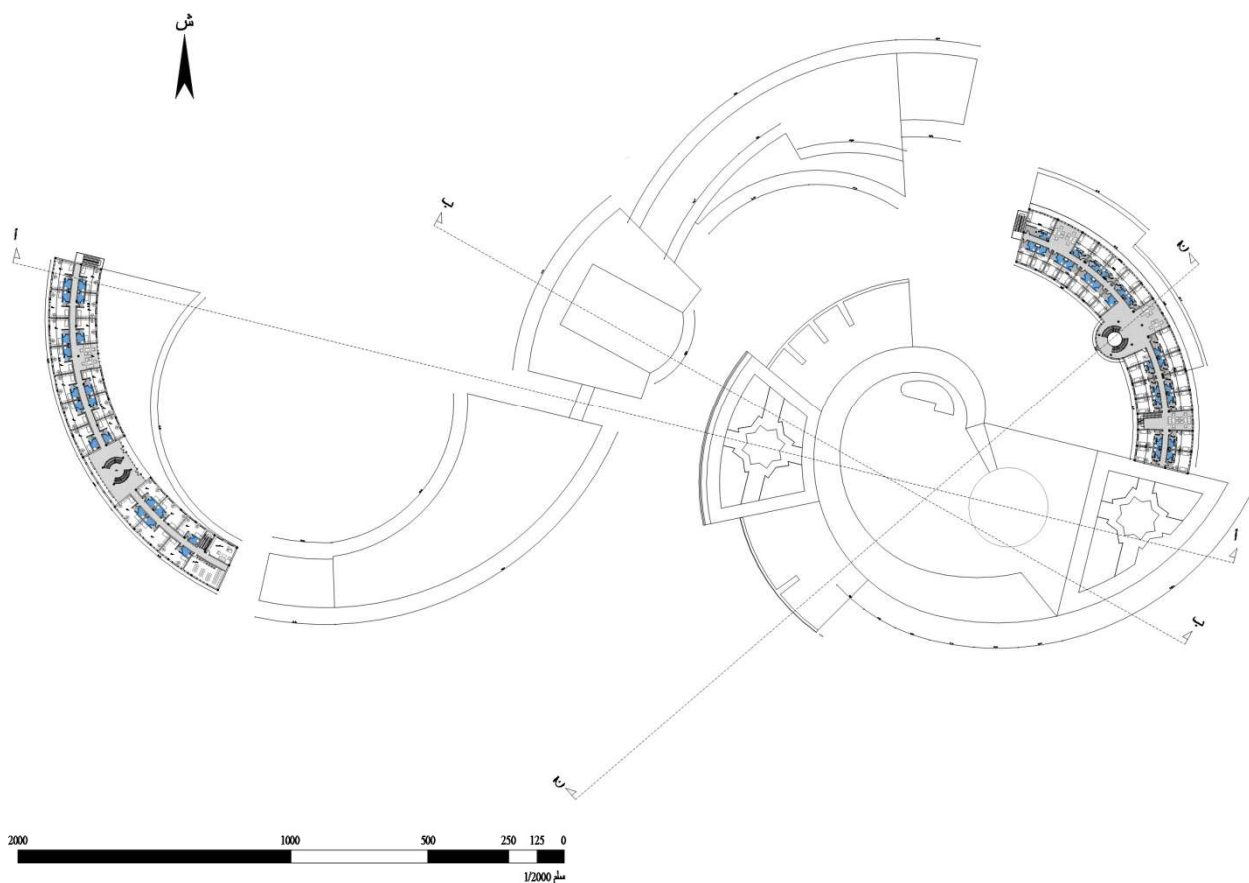
الشكل (III-124): مخطط الطابق الأرضي  
المصدر : (الباحثة 2020)

## 5.2 . مخطط الطابق الأول :



الشكل (III-125): مخطط الطابق الأول  
المصدر : (الباحثة 2020)

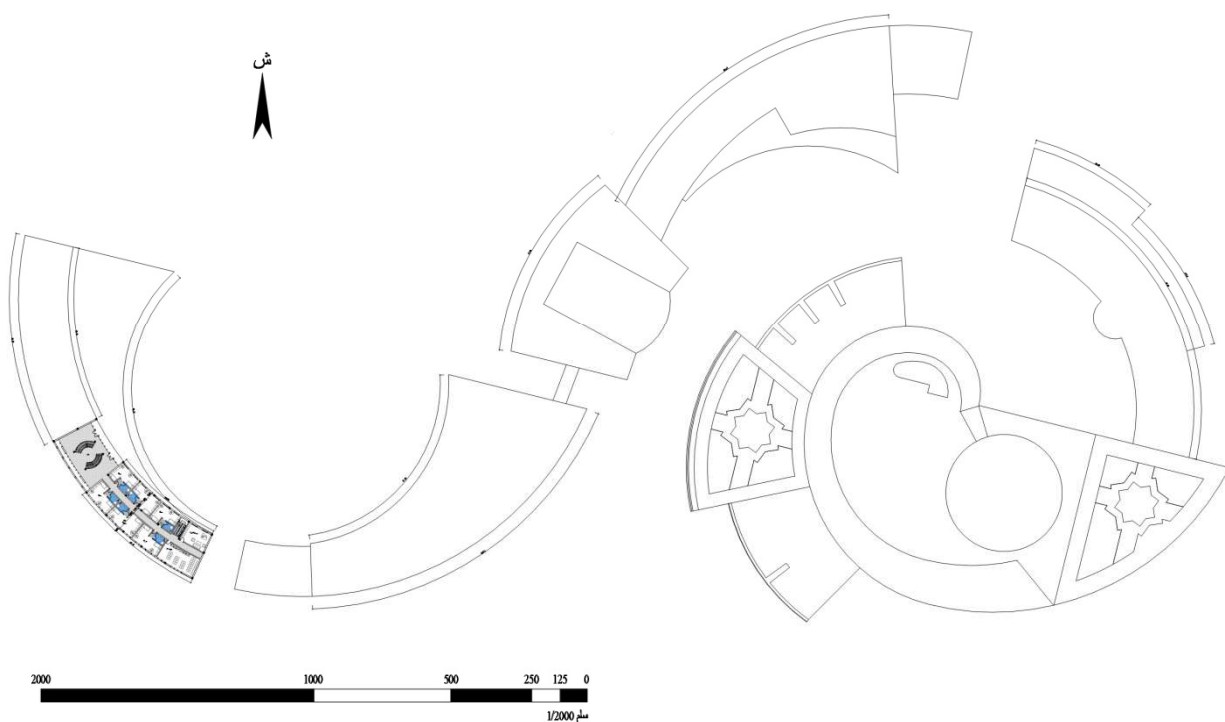
6.2 . ( مخطط الطابق الثاني :



الشكل (III-126): مخطط الطابق الثاني  
المصدر : (الباحثة 2020)



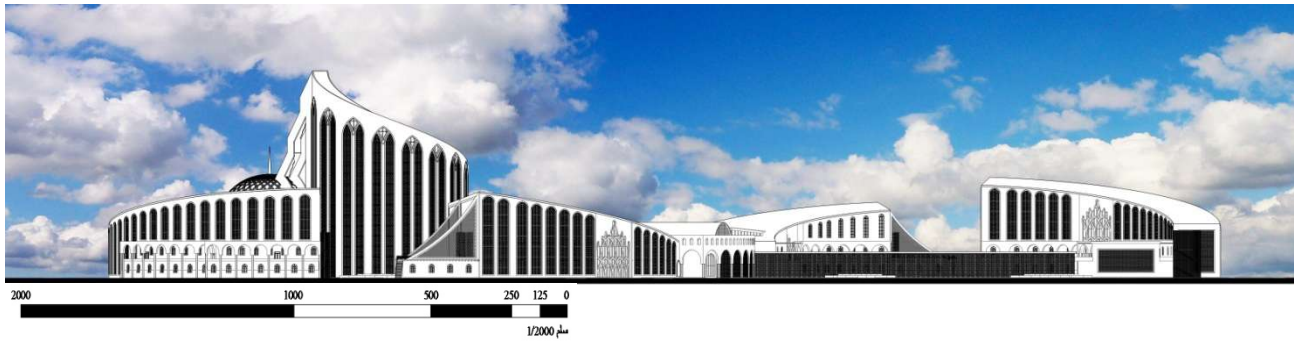
7.2 . ( مخطط الطابق الثالث :



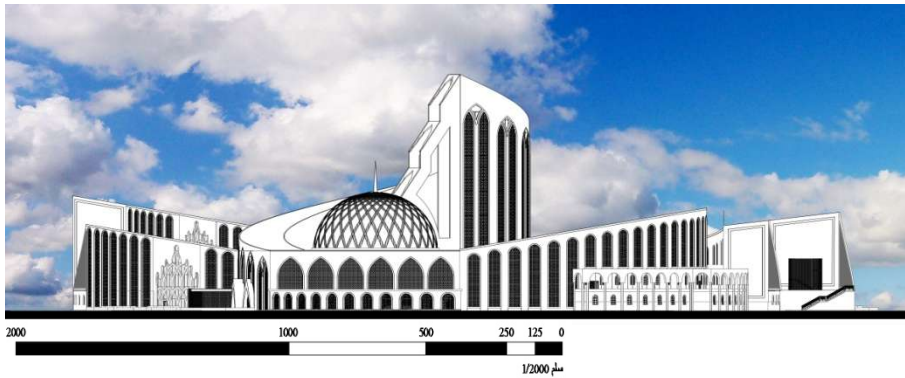
الشكل (III-127): مخطط الطابق الثالث  
المصدر : (الباحثة 2020)



## 8.2 ( الواجهات :



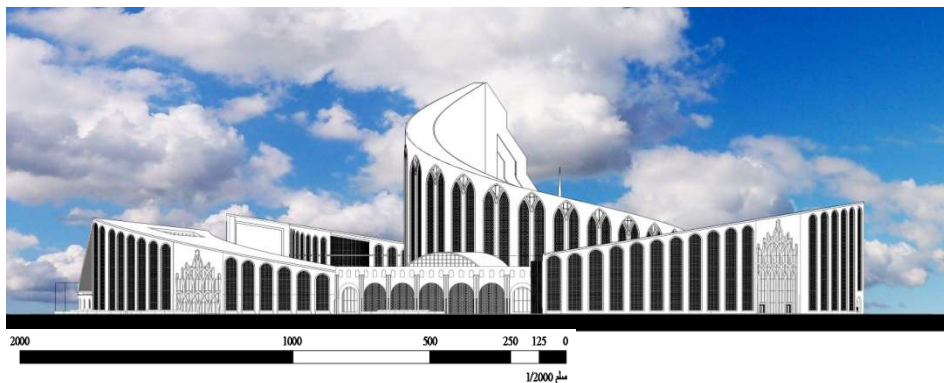
الشكل (III-128): الواجهة الشمالية  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-129): الواجهة الشرقية  
المصدر : (الباحثة 2020)

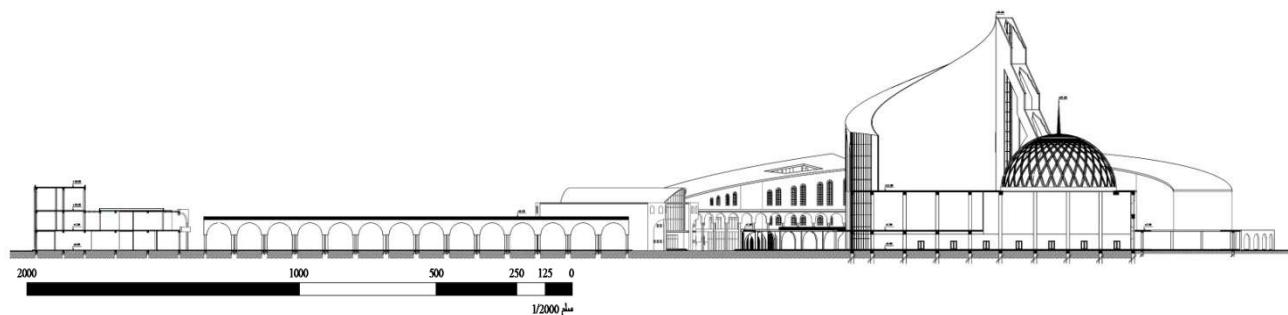


الشكل (III-131): الواجهة الجنوبية  
المصدر : (الباحثة 2020)

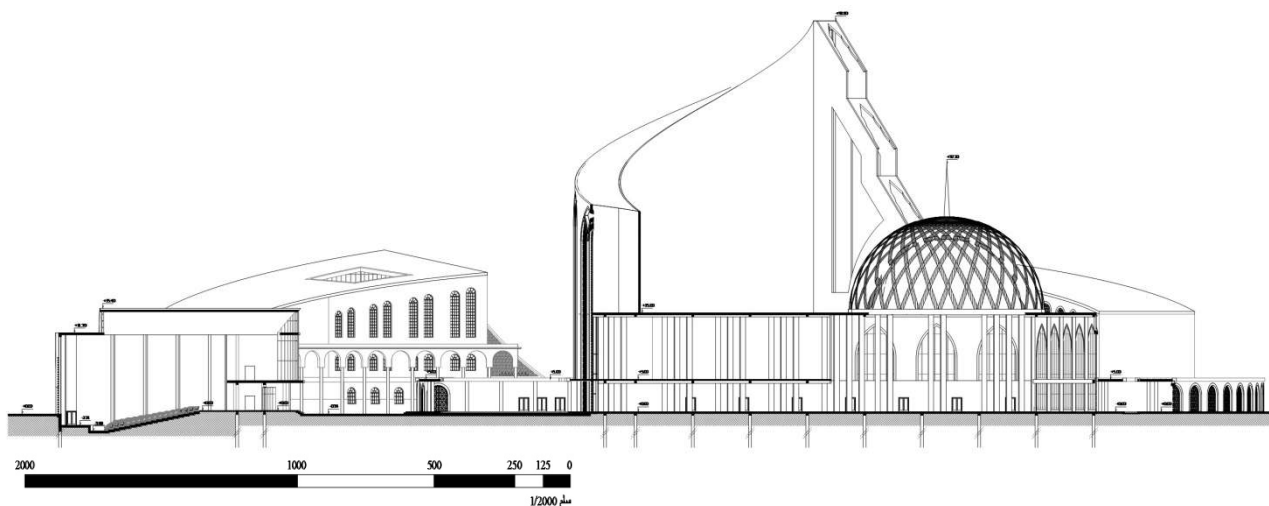


الشكل (III-130): الواجهة الغربية  
المصدر : (الباحثة 2020)

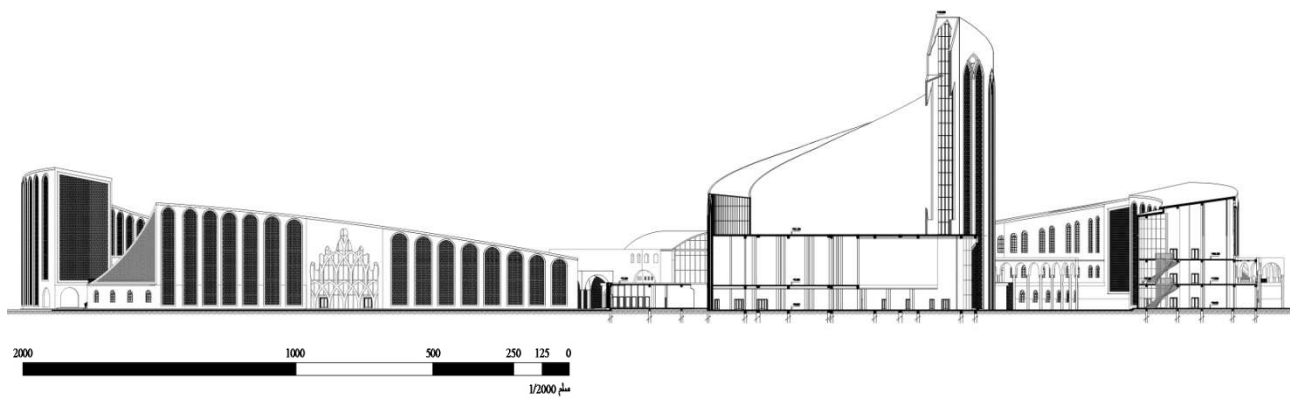
## 9.2 ( المقاطع :



الشكل (III-132): المقطع أ-أ  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-133): المقطع ب-ب  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-134): المقطع ج-ج  
المصدر : (الباحثة 2020)



## 10.2 . ( مناظر خارجية للمشروع :



الصورة (III-75): منظر نهاري للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-74): منظر ليلي للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-77): منظر ليلي للحديقة العامة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-76): منظر جانبي للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-79): منظر لقبة و منارة للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-78): منظر ليلي للمركب الإسلامي جهة الإقامة نساء  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-81): منظر مدخل الإقامة نساء للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-80): منظر للصحن الرئيسي للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)





الصورة (III-83): منظر مدخل المسجد للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-82): منظر مدخل المسجد للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-85): موقف السيارات للمسجد  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-84): منظر للصحن الخلفي للمسجد في مركب إسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-87): منظر داخلي للسباط  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-86): ساحة الإقامة للنساء  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-89): منظر علوي للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-88): منظر ليلي لموقف السيارات  
المصدر : (الباحثة 2020)





الصورة (III-91): منظر ليلي للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-90): منظر للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-93): نافورة ساحة الإقامة نساء  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-92): الإنارة الليلية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-95): منظر للواجهة الرئيسية للمسجد  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-94): منظر جانبي للواجهة الرئيسية للمركب الإسلامي  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-97): منظر ليلي لمدخل الزوار VAP للمسجد  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-96): منظر ليلي لساحة الإقامة نساء  
المصدر : (الباحثة 2020)



## 11.2 . ( مناظر داخلية للمشروع :



الشكل (III-135): منظور لقاعة الصلاة رجال  
المصدر : (الباحثة 2020)



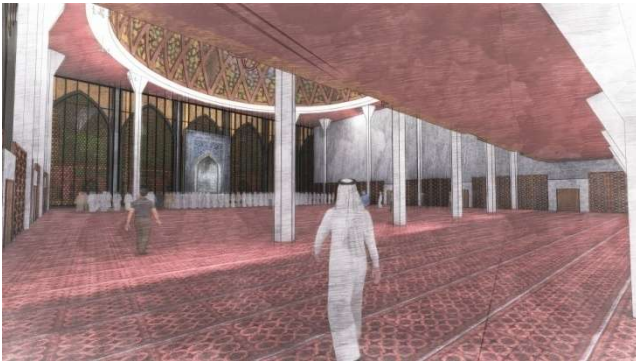
الصورة (III-98): منظر داخلي لقاعة الصلاة الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-99): القبة من الداخل  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-136): منظور من أعلى القبة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-137): شكل قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-100): القاعة الكبرى للصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-101): الأعمدة في قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-138): الأعمدة في قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)





الشكل (III-139): شكل المحراب في قاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-102): جدار القبلة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-103): توضع قاعة الصلاة نساء فوق القاعة الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-140): الأروقة الداخلية بقاعة الصلاة  
المصدر : (الباحثة 2020)



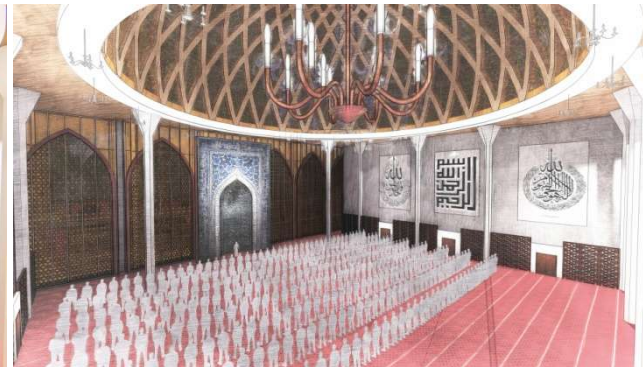
الشكل (III-141): شكل الزخرفة الكتابية  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-104): الهندسة الكتابية في القاعة الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-105): القبلة في القاعة الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-142): منظور للمحراب  
المصدر : (الباحثة 2020)





الشكل (III-143): شكل قاعة المحاضرات  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-106): قاعة المحاضرات الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-107): منظور علوي لقاعة المحاضرات الكبرى  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-144): شكل المنصة بقاعة المحاضرات  
المصدر : (الباحثة 2020)



الشكل (III-145): القاعة المدرجة  
المصدر : (الباحثة 2020)



الصورة (III-108): منظر داخلي لقاعة المحاضرات  
المصدر : (الباحثة 2020)

## الخلاصة :

انطلقنا في هذا العمل من إشكالية انعدام و اضمحلال الهوية المحلية و غياب طراز معماري مميز للمنطقة (أرضية المشروع)، وبتطبيق كل الاستنتاجات التي خرجنا بها من تحاليل و دراسات الفصول السابقة، تمكننا في هذا الفصل من تصميم مركب إسلامي نرتئي انه متكامل معماريا و عمرانيا من خلال تطبيقنا للعناصر التالية: من ناحية التركيبية المعمارية التي حاولنا فيها استخدام النسب الذهبية و إظهار هذا التناسب على الكتل و الحركة و الوظائف (مبدأ الفصل)، ثانيا على مستوى الواجهات التي تم التنسيق و التناغم فيها من خلال خط السماء و التناسب بين الارتفاعات أخيرا، تبني عناصر معمارية للطراز المغربي للعمارتين الإسلامية و الصحراوية ودمجها تماشيا مع المعاصرة في العمارة و إظهارها في المشروع (القبة، المئذنة، المشربية، الأقواس و الأعمدة، قاعة صلاة كبرى مرفوعة بأعمدة، السباط .

## الخلاصة العامة

## الخلاصة العامة :

يتضمن هذا العمل إشكالية الضمور و الإضمحلال للهوية المعمارية المحلية التي تعاني منها منطقة بسكرة وهذا ما يستحضرنا أمام سؤال البحث: كيف يمكن استرجاع هوية وخصوصية العمارة الإسلامية المحلية في المركب الإسلامي وملائمته بالعمارة المعاصرة ؟ من أجل الإجابة على هذا السؤال و التمكن من تصميم مشروع مركب إسلامي يستطيع إعادة روح الهوية المعمارية للمنطقة ارتأينا تقسيم المذكرة لثلاثة فصول :

الفصل الأول: الذي قمنا فيه بإحياء نظري لمعاني و خصوصيات العمارة العربية المغاربية الإسلامية و المحلية الصحراوية من خلال الدراسة المفاهيمية لكل من الهوية المعمارية، العمارة الإسلامية (المغاربية)، العمارة المحلية (الصحراوية)، مشروع مركب إسلامي، كل ذلك يوضح أن العمارة الإسلامية المغاربية بعناصرها المعمارية و خصائصها تعتبر تقنية بناء لإظهار هوية المسلمين عبر الأجيال و المناطق التي شيّدوا بها مرافقهم الدينية الخاصة (تسمى بذلك عناصر عمارة المسلمين)، من خلال اجتهادهم في استعارة بعض هذه العناصر و تطويرها لتصلح للاستعمال و تستجيب للمتطلبات الإسلامية و تكوين هوية خاصة بهم. أما العمارة المحلية فيمكننا تصنيفها كطرق بناء تستخدم الموارد و التقاليد المتاحة محليا لتلبية الاحتياجات المحلية مع التزامها بالمبادئ المعمارية التي تضمن كفاءتها لتعكس السياق البيئي، الثقافي، التاريخي الذي توجد فيه، كما أنها أيضا مستنبطة من العمارة العربية الإسلامية من خلال مختلف الخصائص و التقنيات المعمارية و العمرانية المستعملة بها .

الفصل الثاني: و هو السرد التحليلي لمشروع مركب إسلامي و قد خرجنا بعدة نقاط تساهم في عملية التصميم أهمها طبيعة مشروع مركب إسلامي و خصوصياته الوظيفية مع المذهب المالكي في الفصل بين الجنسين إضافة إلى التقنيات و العناصر المعمارية و المبادئ و الخصائص لكل من العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية التي قمنا بدمجهما و تطبيقها في المركب الإسلامي مع استغلال ايجابيات حالة الدراسة لمنطقة بئر زعبوب العالية الشمالية بسكرة و تثمينها مع معالجة نقاطها السلبية تماشيا و المشروع .

الفصل الثالث: وتضمن المسار التصميمي لمشروع مركب إسلامي باستغلال كل الاستنتاجات و خلاصات الفصول السابقة و بذلك قمنا بعملية التصميم و اعتماد مبادئ تصميمية على مستويات مع معالجة المعوقات و الاستفادة من الايجابيات المحيطة بالأرضية .

و من كل ذلك نرتئي أن نكون قد تمكنا إلى إحياء الهوية المعمارية من تراكب العمارتين الإسلامية المغاربية و المحلية الصحراوية، و أن خصائص الطراز المعماري المحلي لمدينة بسكرة و معالم العمارة الإسلامية المغاربية محافظة و مطورة تماشيا و المعاصرة، من خلال ما أظهرناه في المركب الإسلامي مع احترام المحيط المجاور، من خلال تطبيقات العناصر التالية :



على مستوى التركيبة المعمارية التي حاولنا فيها استخدام النسب الذهبية و إظهار هذا التناسب على الكتل و الحركة و الوظائف (مبدأ الفصل بين الجنسين)، ثانيا على مستوى الواجهات التي تم التنسيق و التناغم فيها من خلال خط السماء و التناسب بين الارتفاعات أخيرا، تبني عناصر معمارية للطراز المغاربي للعمارتين الإسلامية و الصحراوية ودمجها تماشيا مع المعاصرة في العمارة و إظهارها في المشروع (القبة، المئذنة، المشربية، الأقباس و الأعمدة، قاعة صلاة كبرى مرفوعة بأعمدة، السباط) .

## المراجع و مصادر البحث

## ➤ مراجع باللغة العربية :

- \* ابو ظبي لجنة تطوير المساجد، (2008)، تطوير المساجد، مجلس ابو ظبي للتخطيط العمراني، الامارات العربية.
- \* ارستت نوفرت، (2008)، عناصر التصميم و الانشاء المعماري، دار قابس للطباعة النشر و التوزيع.
- \* التجاني لعمودي، (2015)، الاستدامة في العمارة الصحراوية، اشغال الملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية - تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي و الممارسات الحضرية -، (ص 249)، الجزائر.
- \* العمري حفصة رمزي، انعام امين البزاز، و عبد الله عبد الرحمان الصراف، (2017)، عمارة المراكز الاسلامية في البلدان الغربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات و البحوث الهندسية ، (ص64).
- \* المرسوم التنفيذي 316/01، (2001)، الجريدة الرسمية: اتفاقات دولية، قوانين و مراسيم، قرارات و آراء، مقررات، مناشير، اعلانات و بلاغات، (ص12) .
- \* المرسوم التنفيذي 316/01، (2001/10/17)، الجريدة الرسمية: اتفاقات دولية، قوانين و مراسيم، قرارات و آراء، مقررات، مناشير، اعلانات و بلاغات، (ص8) .
- \* بلحاج طرشاوي، (2006-2007)، العمارة الاسلامية أصولها الفكرية ودلالاتها الثقافية و البيئية من خلال بعض النماذج، مذكرة دكتوراه، الجزائر، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان .
- \* أ.العطية.م، (2008)، معجم المعاني الجامع، مركز ايوان للنشر و التوزيع .
- \* حسين مؤنس، (1987)، المساجد، سلسلة كتب ثقافية شهرية، (ص27) .
- \* خلود حسن عبد اللطيف عزوز، (2014)، تأثير الهوية و الثقافة على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية، مذكرة ماجستير، مصر، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة .
- \* سعد صديق البهنسي، (2006)، فن العمارة، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .
- \* سعد وقف، و عبد العزيز الموسى، (2004)، معايير تصميم المساجد، السعودية، قمة للنشر و التوزيع .
- \* طالب احمد العزاوي، (2004)، مبادئ الزخرفة النباتية - التوريق - مصر، الدار القيمة للنشر و التوزيع.
- \* عبد الكريم عزوق، (2000)، القباب و المآذن في العمارة الاسلامية، مصر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- \* مبارك قبالة، (2009-2010)، تطور مواد و أساليب البناء في العمارة الصحراوية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، بسكرة .
- \* مبارك محمد الصالح، (2001)، التراث المعماري و اشكالية الهوية المعمارية في مدينة عدن، ندوة عدن بوابة اليمن الحضرية، (ص70) .

- \* محمد الصالح بن علي، (2012)، جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف "حي الاعشاش نموذجا 1400-2011" دراسة تاريخية وصفية - الجزء الثاني، وادي سوف، مديرية الثقافة لولاية الوادي .
- \* مختار احمد حنفي، (2000)، المعايير التصميمية لأماكن الوضوء في المساجد و قاعات الصلاة، أمريكا، نيوز للنشر و التوزيع .
- \* السعيد دراجي، (16 جانفي 2020)، خرجة ميدانية لمسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، (المحاور الباحثة 2020) .
- \* علي محمود ابو غنيمه، (2000)، المراكز الاسلامية في أوروبا: المركز الثقافي الإسلامي و مسجده في روما - حالة دراسية، ندوة عمارة المساجد (ص4)، الإمارات العربية، جامعة الملك سعود، كلية العمارة و التخطيط .
- \* مجلة افاق المستقبل، (ماي 2012)، حين يسمو الايمان - مسجد الشيخ زايد الكبير - أبو ظبي .
- \* مصمدي الغاني، (2013)، انواع التسقيف في البنايات التقليدية، ديوان حماية التراث و ترقيته، الجزائر .
- \* مونوغرافية ولاية بسكرة، (2019)، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية .



## ➤ مراجع باللغة الأجنبية :

- \* Achraf Salama,(1999) , Mosque And Islamique Cultural Centre Rome – Italy, Italy, Van Eddition.
- \* Amaria MERAD BOUDIA,(2016) , PRODUCTION ARCHITECTURALE CONTEMPORAINE: SUR LE PAS DU NEO-MORESQUE? – PROJETS REALISES LORS DE (TLEMEN; CAPITALE DE LA CULTURE ISLAMIQUE 2011), Mémoire de Magister , Université Aboubekr Belkaid , Tlemcen.
- \* BELAKEHAL, A. (2018–2019), Histoire de l'Architecture: L'Algérie à l'aube de l'ère Université Mohamed KHIDER, Biskra.
- \* BOUROUIBA, R. (1986), APPORTS DE L'ALGERIE A L'ARCHITECTURE RELIGIEUSE ARABO-ISLAMIQUE, Alger, Office des Publications Universitaires .
- \* BOUSSORA-CHIKH, K. (2004), Histoire de l'architecture en pays islamiques – Cas du Maghreb – Alger, Casbah Editions .
- \* ERNST, N. (2010), Les Elémen Des Projets De Construction, Paris, DUNOD .
- \* ERNST, N. (1996), Les Eléments Des Projets De Construction, Paris, DUNOD.
- \* Silo,www. Pintrest.com (2012)
- \*REKIB,www. Pintrest.com (2012)
- \*MENOS,www. Pintrest.com (2012)
- \*RAHLI Ahmed,www. Pintrest.com (2012)
- \*TAMER.Z,www. Pintrest.com (2012)
- \*SAMER.K,www. Pintrest.com (2012)
- \* REDJEM, M, (2014, juin 19), Evolution Des Eléments Architecturaux Et Architectonique De La Mosquée En Vue D'un Cadre Référentiel De Conception –Cas des Mosquées historiques de canstantine –, Mémoire de Magister, Algerie, Faculté des Sciences de la Terre, Département d'architecture, Annaba .

## المخلص :

نتناول من خلال هذه المذكرة البحثية موضوع المركب الإسلامي بين خصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية، الذي يدرس إشكالية الطراز المعماري المحلي و الإسلامي خصوصا في المباني الدينية بهدف الوصول لآليات تمكنا من إبراز عناصر الهوية للعمارة المحلية و إدراجها في هذا النوع من المنشآت. و عليه، تم اعتماد منهجية علمية بحثية و أخرى تحليلية على النحو التالي: الجانب النظري الذي يحتوي فصل خاص بالدراسة المفاهيمية لكل من الهوية المعمارية، العمارة الإسلامية، العمارة المحلية و المركب الإسلامي، أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين: الفصل الأول خاص بالسرد التحليلي لمشروع مركب إسلامي و الفصل الثاني يتضمن المسار التصميمي لمشروع مركب إسلامي .

و في الأخير توج هذا العمل البحثي بانجاز مشروع مركب إسلامي في مدينة بسكرة يتربع على مساحة 44585 متر مربع وفقا لخصوصية العمارة الإسلامية و معالم الهوية المعمارية المحلية الصحراوية التي لها الأثر و الإضافة الهامة في تصميم هذا النوع من المشاريع في هذه المنطقة .

**الكلمات المفتاحية :** الهوية المعمارية، العمارة الإسلامية، العمارة المحلية، المركب الإسلامي .

## Résumé:

À travers notre recherche, nous abordons le thème des équipements islamiques entre la spécificité de l'architecture islamique et les caractéristiques de l'identité architecturale locale, qui étudie la problématique des styles architecturaux locaux et islamiques, en particulier dans les édifices religieux, dans le but d'atteindre des mécanismes qui nous permettent de mettre en évidence les éléments identitaires de l'architecture locale et de les inclure dans ce type de projet. En conséquence, une méthodologie de recherche scientifique et une méthode analytique ont été adoptées, ce qui a conduit à la structure suivante de notre mémoire : le côté théorique, qui contient un chapitre spécial pour l'étude conceptuelle de l'identité architecturale, l'architecture islamique, l'architecture locale et le complexe islamique. Le côté pratique contient deux chapitres: le premier est consacré pour l'analyse du projet du complexe islamique et le deuxième comprend les étapes de conception de notre projet.

Enfin, ce travail de recherche a abouti à la réalisation d'un complexe islamique dans la ville de Biskra, qui couvre une superficie de 44585 mètres carrés, selon la spécificité de l'architecture islamique et les caractéristiques de l'identité architecturale du désert local qui ont un impact important et un ajout dans la conception de ce type de projet.

**Mots clés:** identité architecturale, architecture islamique, architecture locale, complexe islamique.